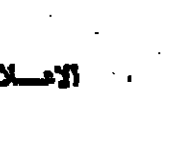
الجمعة
١ مايو (ايار) ١٩٧٠
1 Mai 1970
Al-Ahram

١٦ صفحة

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة ــ ٩٦ ــ العدد ٣٠٤٥٧



الاعلانات [فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر ــ ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٢٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام القاهرة

كتيبة مشاة مصرية تقوم بأكبر عملية عسكرية عبر القناة

الكتيبة عبرت بكامل معداتها أثناء الليل وقامت بهجوم على جبهة عريضة
العدو يدفع بمدرعاته وطائراته للتصدى لقواتنا المهاجمة
المدفعية المصرية تتدخل لمعاونة الهجوم
فتدمر عددا من مدرعات العدو وتسقط له طائرة

أفراد الكتيبة دمروا تحصينات العدو وأسلحته فى المنطقة
وسقط للعدو عشرات القتلى والجرحى من الضباط والجنود

قامت القوات المصرية أثناء ليلة الاربعاء ـ الخميس ، بأكبر عملية عسكرية منذ معارك يونيو ١٩٦٧ ، عبرت فيها القناة كتيبة مشاة بكامل أسلحتها على جبهة طولها حوالى ٣٥ كيلو مترا ، وهاجمت مواقع العدو على الضفة الشرقية بطول هذه المواجهة وقد استطاعت قواتنا اقتحام الاسلاك الشائكة وحقول الالغام التى أقامها العدو حول مواقعه . وفوجئت قوات العدو بالجنود المصريين وهم يهاجمونها وهى داخل دشمها واستحكاماتها .

وعندما دوت المنطقة التى هاجمها أفراد الكتيبة المصرية بالانفجارات ، دفع العدو ببعض مدرعاته وعدد من طائراته لنجدة مواقعه . ولكن المدفعية المصرية تدخلت على الفور لرد المدرعات والطائرات ، ومنعها من التدخل فى مهمة الكتيبة المهاجمة . وقد أسقطت المدفعية المصرية احدى طائرات العدو وأصابت أخرى ودمرت عددا من مدرعاته .

وقد أسفرت هذه العملية الكبيرة عن تدمير أغلب مواقع العدو فى المنطقة ، الى جانب عشرات القتلى والجرحى من الجنود والضباط الاسرائيليين على ارض العملية .

واتم الرجال الواجب الذى كلفوا به بنجاح تام ، وعادوا الى مواقعهم على الضفة الغربية بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة ، وقد استشهد منهم ٣ أفراد وأصيب ٩ ، نقلوا جميعا الى المستشفيات على الفور .

البيان العسكرى المصرى عن العملية

وقد صدر أول بيان عن هذه العملية فى الساعة الخامسة صباحا ، قال فيه المتحدث العسكرى المصرى : قامت قواتنا المتمركزة فى القطاع الاوسط والشمالى من القناة ، قبل منتصف ليل الاربعاء ــ الخميس ، بعملية عبور ، تعتبر أكبر وأعمق ما تم منذ عام ١٩٦٧ حتى الان . فقد قامت كتيبة مشاة بكامل أسلحتها ومعداتها ، بعبور القناة فى المنطقة بين شمال البلاح وجنوب الاسماعيلية ، وقامت باقتحام تحصينات العدو ومواقع احتياطياته على طول هذه المواجهة ، وأحدثت به خسائر كبيرة فى الارواح ودمرت الكثير من المعدات والتحصينات .

وقد قام العدو بالتدخل فى هذه العملية ، بأن دفع بقواته الجوية وعدد من مدرعاته لنجدة قواته ، الا ان قواتنا اسقطت احدى طائراته وأصابت طائرة أخرى ، علاوة على تدمير عدد من الدبابات والعربات المدرعة التى حاول القيام بهجوم مضاد بها ضد قواتنا .

وقد قامت مدفعيتنا بمعاونة الهجوم على طول المواجهة بالنيران المركزة ، وأحبطت محاولة تدخل العدو ...

...سنا ، وقد عادت قواتنا فجر اليوم ، بعد ان أنت مهمتها بنجاح .

تدخل الطيران لم يؤثر فى سير العملية

وعلق المتحدث على هذه العملية ، فوصفها بأنها تعتبر من أكبر عمليات العبور التى قامت بها قواتنا المسلحة منذ عام ١٩٦٧ ، حيث أنه للمرة الاولى تقوم احدى كتائب المشاة بكامل قواتها وأسلحتها ومعداتها بمثل هذه الاغارة القوية .

وقد قامت الوحدة بعد ان عبرت قناة السويس الى الضفة الشرقية ، بمهاجمة مواقع العدو ، بعد ان تغلبت على موانع الاسلاك والالغام المحيطة بالمواقع ، واقتحمت دشم الاسلحة وملاجىء الافراد وطهرتها تماما ممن فيها من افراد وأسلحة .

وقد قامت عناصر القوة المهاجمة بتحقيق المهام المحددة لها بكفاءة تامة ، حيث ضربت هجوما مضادا للعدو ، قام به فى محاولة لانقاذ مواقعه . وبعد ان فشل هجوم العدو المضاد ، قام بدفع قواته الجوية لنجدة مواقعه ، فقام عدد من طائراته بالاغارة على وحدتنا أثناء تنفيذ مهمتها ، غير ان وسائل دفاعنا الجوى تصدت للطائرات المعادية وأسقطت احداها وأصابت أخرى . وبالرغم من اشراك العدو لقواته الجوية ، الا ان جنودنا الذين أثبتوا انهم على قدر كبير من الكفاءة القتالية ، استمروا فى تنفيذ مهمتهم حتى أتموها بنجاح تام .

وقد شملت خسائر العدو فى هذه العملية : تدمير ٦ عربات نصف جنزير ، و ٣ دبابات ، ومدفع ذاتى الحركة ، ودشم تقوية ، وعشرات من القتلى والجرحى

وبعد أن أكملت وحدتنا مهمتها تماما ، عادت الى قاعدتها سالمة ، وقد استشهد ثلاثة من أفرادها وجرح ٩ ، تم اخلاؤهم جميعا عبر القناة الى مستشفياتنا .

وأبرز المتحدث العسكرى :

أولا : ان طيران العدو لم يكن له تأثير ولم يمنع موجات الاقتحام من التقدم فى التوقيتات المحددة لها .

ثانيا : ان من بقى من جنود العدو فى المواقع قد قتل ، ونجا من هرب منهم ، وهم كثيرون .

ثالثا : العملية تمت بقوات كبيرة ليلا ، وبدون الاستعانة بأى اضاءة صناعية أو بضوء القمر ، رغم عمق العملية .

رابعا : من حسن حظ العدو انه لم يتدخل بقوات كبيرة ، والا كانت خسائره فادحة ، حيث صدت ودمرت جميع وحداته المدرعة التى حاولت التدخل .

خامسا : يبدو ان العدو قد غير تكتيكاته فى استخدام مدرعاته بأعداد كبيرة ليلا لنجدة قواته الامامية ، بعد ان منى بخسائر كبيرة فيها فى الفترة الاخيرة .

قناة السويس ، كروكى للمنطقة التى عبرت منها الكتيبة المصرية والمنطقة التى شملتها عملياتها من شمال البلاح الى جنوب الاسماعيلية

البحر الأبيض المتوسط
بورسعيد
رأس العش
التينة
الكاب
القنطرة
البلاح
الفردان
الاسماعيلية
بحيرة التمساح
منطقة عمليات كتيبة المشاة
دفرسوار
كبريت
جنيفة
الشلوفة
السويس
خليج السويس

بيانات متناقضة للعدو

وقد اعترف العدو بالعملية ، ولكن فى بيانات متناقضة ، فقد قال أول الامر ان

(البقية صفحة ١٥ عمود ٧)

تبادل عنيف للنار
بين الاردن واسرائيل

...ع راديو عمان ان تبادلا عنيفا ... الدبابات وقع ظهر امس بين القوات ... ية والاسرائيلية ، اسفر عن وقوع ... ت بين افراد العدو واصابة ... بجراح طفيفة .

... بدأ الاشتباك عندما اطلق العدو ... من مواقعه فى منطقة الطونية القوات الاردنية المقابلة بوادى ... الجنوبى .

طائرات اسرائيل
تهاجم جنوب لبنان

... ابيب فى ٣٠ ــ ر ــ ى.ب.ا ــ متحدث عسكرى اسرائيلى بأن ... ت اسرائيلية هاجمت مراكز فى لبنان ... لمنطقة القريبة لجبل الشيخ ، بحجة ... بها قواعد للمقاومة هاجمت أخيرا المستعمرات الاسرائيلية .

... ذا هو اليوم الثانى على التوالى ... تعلن فيه اسرائيل ان طائراتها ... ت مراكز فى لبنان .

الهدف الحقيقى من ضجة اسرائيل يتكشف
موسكو تصف بيان تل أبيب بأنه بلاهة لاتستحق الرد
الضجة تتحول الى ضغط للحصول على الفانتوم من أمريكا

تحولت أمس الضجة التى أثارتها اسرائيل فجأة فى اليوم السابق ، حول الدعم السوفيتى للجمهورية العربية ، الى ضغط سياسى ودبلوماسى عنيف على الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ، للمبادرة الى اعطاء اسرائيل ما طلبته من سلاح وطائرات فانتوم وسكاى هوك . وفى الوقت نفسه وصفت وزارة الخارجية السوفيتية حملة اسرائيل بأنها « بلاهة ، لا تستحق الرد عليها » ..

وقد أكد الهدف الحقيقى من ضجة اسرائيل :

① التحليل السياسى الذى كتبه مايكل اركوس مراسل وكالة « رويتر » من القدس ، وقال فيه : « ضمنت اسرائيل هجومها الدبلوماسى الكبير للفت الانتظار الى ما يحدث فى الشرق الاوسط ، وتبدأ هذا الهجوم ببيان صدر فى الفجر اول امس . وقالت الدوائر المسئولة ان اسرائيل قد طلبت بالفعل من الولايات المتحدة مزيدا من الطائرات الحربية وتأييدا دبلوماسيا كاملا لاستعادة ميزان القوة الذى تحطم على اثر الهجمات المصرية الواسعة النطاق والمؤثرة فى جبهة القناة » .

② البرقية التى بعثت بها وكالة « اليونايتد بريس » من تل ابيب وقالت فيها « امتلأت الصحف الاسرائيلية بأرقام متبضة عن خسائر اسرائيل فى قناة السويس فى الاسبوعين الاخيرين ، وتقدرت هذه الخسائر بما يقرب من ٩٠ قتيلا وجريحا » .

« وعلى ضوء هذه الحقيقة القاتمة ، بدأت اسرائيل ضجة كبرى حول الدعم السوفيتى لمصر ، فى الوقت الذى بدأت فيه اتصالات مع امريكا للحصول على قرار عاجل من نيكسون فى صفقة الفانتوم » .

③ المؤتمر الصحفى الذى عقده ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل فى القدس ظهر أمس ، وقال فيه ان رد الفعل الدولى ، وعلى الاخص من أمريكا ضرورى بالنسبة لاسرائيل فى هذه الظروف التى تلقت فيها القوات المسلحة المصرية أكبر المساعدات من الاتحاد السوفيتى . وأضاف ايبان ان رد فعل أمريكى ايجابى هو تنفيذ لالتزام أمريكا بالمحافظة على سلامة اسرائيل .

وقد فسرت جميع وكالات الانباء تصريحات ايبان بأنها دعوة مفتوحة الى أمريكا لاعطاء اسرائيل ما تطلبه من السلاح والطائرات .

④ البرقية التى بعث بها رالف هاريس مراسل « رويتر » فى واشنطن ، وقال فيها : « يتعرض الرئيس نيكسون فى هذه الفترة لضغط عنيف ليعطى اسرائيل طائرات وأسلحة جديدة لموازنة المساعدات التى تتلقاها الجمهورية العربية من الاتحاد السوفيتى » .

⑤ برقية الوكالة الفرنسية من واشنطن التى قالت فيها ان المراقبين المحايدين « يعتقدون ان اسرائيل تبالغ جدا فى موضوع الدعم السوفيتى لمصر ، بهدف الضغط على الرئيس نيكسون ، ليقرر دون ابطاء ، اعطاء الطائرات الفانتوم لاسرائيل .

أنباء من واشنطن تكشف المسرحية

وكشفت الحقائق التى عرفت أمس فى واشنطن ــ وبعث بها مراسل « الاهرام » ليفون كشيشيان ــ الطريقة التى دبرتها حملة الضغط السياسى والدبلوماسى الاسرائيلية .

وقد عرف ان اسحاق رابين سفير اسرائيل فى امريكا دعا مساء الثلاثاء عددا من الصحفيين الامريكيين الى بيته ، وأبلغهم بمضمون البيان الذى أعدته حكومة اسرائيل ، وطلب منهم اذاعة هذا البيان فى اليوم التالى ــ ليتفق مع توقيت اذاعة البيان الاسرائيلى ــ والتعليق عليه .

وخرجت الصحف الامريكية ومحطات الاذاعة والتليفزيون فى « كورس » ، تردد البيان وتعلق عليه ، بما يتفق مع وجهة النظر الاسرائيلية .

ويقول مراسل الاهرام أنه عرف من مصادر عليمة جدا ، ان البيان الاسرائيلى لم يحدث « ذعرا » داخل وزارة الخارجية الامريكية ، التى يعتقد خبراؤها ان الهدف منه هو الضغط على البيت الابيض بهدف الحصول على الفانتوم .

وأيدت هذا الاتجاه جريدة « واشنطن بوست » ، التى قالت ان المسئولين فى وزارة الخارجية يأخذون البيان الاسرائيلى بحذر شديد .

ومع ذلك فقد قالت الوكالة الفرنسية انه يبدو من الارجح ان الرئيس نيكسون يوشك ان يوافق على تزويد اسرائيل بالطائرات الفانتوم وسكاى هوك ، ولكن تحت شروط معينة .

ونقلت وكالات الانباء من موسكو ان رئيس قسم الصحافة فى وزارة الخارجية السوفيتية ، صرح أمس بأن اسرائيل قد

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

بصراحة

لم يتمكن محمد حسنين هيكل من كتابة مقاله الاسبوعى « بصراحة » وسوف يستأنف كتابته فى الاسبوع القادم .

٥٢ جريحا فى صدام
فى جامعة امريكية

كولومبوس [ولاية اوهايو الامريكية] فى ٣٠ ــ وكالات الانباء ــ اصيب ٥٢ شخصا بجراح ، من بينهم ٢٨ من رجال البوليس ، فى اضطرابات وقعت داخل وخارج جامعة ولاية اوهايو اثر اعتقال احد زعماء الطلبة فى مظاهرة احتجاج . من بين المصابين ٧ اطلقت عليهم اعيرة نارية . وقد اعتقلت السلطات ٢٠٠ شخص وجند حاكم الولاية ١٢٠٠ من الحرس الوطنى لقمع الاضطرابات .

أمريكا ستسلم لليبيا
٨ مقاتلات

واشنطن فى ٣٠ ــ ا.ب ــ قال مصدر امريكى مطلع ان الولايات المتحدة ستسلم الى ليبيا ثمانى مقاتلات نفاثة كانت قد منعت شحنها اليها عقب ثورة اول سبتمبر .

وقد تردد فى الدوائر الرسمية ان مسألة هذه الطائرات لا تزال قيد البحث ولكن المصادر الامريكية ذكرت ان حكومة واشنطن ستتخذ قرارا لصالح حكومة الثورة الليبية .

قتل ٣ من أولاده
ثم اطلق الرصاص على نفسه

جايفل [السويد] فى ٣٠ ــ ى.ب.ا ــ اعلن البوليس ان رجلا فى الاربعين من عمره ــ لم تعلن شخصيته ــ قتل ٣ من اولاده الاربعة ببندقية صيد ثم اصاب الرابع ــ طفلة فى الثالثة من عمرها ــ قبل ان ينتحر باطلاق النار على نفسه . قال البوليس ان الرجل طلق زوجته منذ شهر ومنحته المحكمة حق رؤية اولاده مرة كل اسبوع ، فاصطحبهم امس من منزل مطلقته الى منزله حيث ارتكب الحادث . وعندما جاءت المطلقة لاستردادهم فوجئت برؤيتهم قتلى واصيبت بصدمة عصبية .

عصمت عبد المجيد
يرشح سفيرا فى باريس

علم مندوب « الاهرام » ان الدكتور احمد عصمت عبد المجيد ، سيرشح سفيرا فى باريس فى المنصب الذى خلا بتعيين السفير محمد حافظ اسماعيل رئيسا للمخابرات العامة .

الغاء رحلات السياحة
بالارض المحتلة خوفا من المقاومة

تل ابيب فى ٣٠ ــ وكالات الانباء ــ طلبت السلطات الاسرائيلية من الوكالات السياحية فى اسرائيل ، الغاء الرحلات التى تنظمها للاراضى المحتلة ، وبررت السلطات ذلك بقولها « ان تزايد الهجمات الاخيرة للمقاومة ضد المعالم السياحية جعل من المتعذر تنظيم هذه الرحلات » .

وقالت الدوائر الاقتصادية الاسرائيلية ان هذا القرار سيؤثر على دخل الوكالات السياحية والفنادق والمطاعم .

خطاب سياسى هام لعبد الناصر
فى الاحتفال بعيد العمال اليوم

يلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابه السياسى المنتظر فى الاحتفال بعيد العمال مساء اليوم

وسيذاع الخطاب مباشرة على جميع موجات الاذاعة والتليفزيون وتنقل ترجمة فورية له باللغة الانجليزية على موجة البرنامج الاوروبى من راديو القاهرة

وسيقام الاحتفال فى شبرا الخيمة بوصفها مركز التجمع العمالى الذى يضم مصنع أبو زعبل الذى تعرض للغارة الاسرائيلية الوحشية فى ٨ فبراير الماضى

ويشهد الاحتفال نحو عشرين ألفا من العمال المصريين ، بالاضافة الى ٣٨ ضيفا من الخارج يمثلون ٢٣ منظمة عمالية اجنبية .

وقد أصدر السيد صلاح أبو المجد الامين العام لاتحاد عمال الزراعة العرب بيانا أمس بمناسبة عيد العمال ، قال فيه ان العمال يحتفلون بهذه المناسبة ببذل مزيد من الجهد فى مواقعهم ، عن طريق زيادة الانتاج والمشاركة فى دعم الصمود الاقتصادى ، وباعلان استعدادهم للتضحية بكل الصور ، وتمسكهم وحمايتهم للانجازات التى تحققت لجماهير الشعب فى مختلف المجالات ☐

ضبط ٢٣ سبيكة ذهبية
معزوجة ملحق بالجامعة العربية

تم ضبط ٢٣ كيلوجراما من الذهب مع زوجة « ملحق » يعمل بالجامعة العربية بعد عودتها من بيروت الى القاهرة فى ساعة من صباح أمس . وقد طلب زوجها وقف اجراءات السير فى قضية التهريب على اساس اجراء تصالح مع الجمارك طبقا لنصوص القانون . ووافق على دفع تعويض يبلغ ٢٧ ألف و٦٠٠ جنيه بالعملة الصعبة ــ على أساس أن الزوجة غير مصرية ــ مع مصادرة الذهب

وكان رجال مباحث مكافحة التهريب قد لاحظوا ارتباكا واضحا على زوجة الملحق ، بعد وصولها الى مطار القاهرة وعندما طلبوا تفتيشها ، اعترضت فى البداية على أساس انها تحمل جواز سفر دبلوماسيا ، ولكنها وافقت فى النهاية أمام اصرار رجال المباحث . وقد عثر على سبائك الذهب فى حقيبة ملابسها واعترفت بملكيته ، وقالت انها اشترته لحسابها من بيروت للتصرف فيه فى القاهرة .

وازاء ذلك تقدم زوجها طلبا الى السيد حسين الجبالى مدير الجمرك ، للتصالح مع الجمارك تمهيدا لوقف اجراءات التحقيق مع الزوجة ، وطلب امهاله اسبوعا لدفع التعويض المطلوب منه ، ووافقت الجمارك على ذلك ☐

ضبط أخطر عصابة
لتزييف النقد المصرى والاجنبى

الى القبض على أخطر عصابات تزوير أوراق النقد المصرى والاجنبى . وضبط مع افرادها الثلاثة ٢٠ ألفا و٥٠٠ دولار مزورة ، كما ضبطت لديهم أدوات تزوير النقد الاجنبى والنقد المصرى ، من فئة العشرة جنيهات والجنيه ، والخمسين قرشا .

وكانت هذه الاوراق المزيفة قد ظهرت فى القاهرة والاسكندرية بوجه خاص . وأكدت تحريات المباحث أن وراء العصابة مزورا مشهورا هو جابر الخطيب ، الذى سبق اتهامه فى عدة قضايا تزوير .

(البقية صفحة ٦ عمود ٥)

المقاومة تقصف مصانع النحاس الاسرائيلية

تل ابيب فى ٣٠ ــ ر ــ اعلن متحدث عسكرى اسرائيلى ، ان رجال المقاومة قصفوا بمدفعية الهاون مستعمرة « يوتفاتا » بوادى عربة ، عند منتصف الليلة الماضية ، وبعدها بقليل قصفوا مصانع النحاس فى « تيمنا » الواقعة شمالى ايلات .

مظاهرة لسيدات الاردن تضامنا مع المعتقلين



زهرات « فتح » والأشبال يسيرون فى مظاهرة صامتة فى شوارع عمان احتجاجا على وسائل التعذيب التى قدمتها اسرائيل ضد المعتقلين العرب فى سجونها

عمان فى ٣٠ ــ ا . ب ــ اضربت مئات السيدات فى الاردن بالجلوس لمدة ساعتين فى أحد المساجد واحدى الكنائس ثم خرجن فى مظاهرة كبيرة انضمت اليها فتيات المعاهد والمدارس وتوجهن الى مكتب الصليب الاحمر الدولى للاحتجاج على المعاملة التى يلقاها المعتقلون العرب فى سجون اسرائيل ، الذين دخل اضرابهم عن الطعام يومه الثالث .

وقد حملت المتظاهرات لافتات تعبر عن التضامن مع المعتقلين ، وكانت هذه المظاهرة بداية حملة للتضامن مع الاسرى والمحجوزين فى سجون اسرائيل ، وهى حملة تستهدف الدعوة للاضراب العام فى العالم العربى كله .

وفى الارض المحتلة بدأت الاضرابات فى مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة

هكذا من الأهل

١٥ ألف أمريكي وفيتنامي
يقومون بغزو لأراضي كمبوديا

بنوم بنه في ٣٠ — وكالات الانباء — شنت قوات فيتنام الجنوبية غزوا واسع النطاق لاراضي كمبوديا فتوغل اكثرمن ١٥٠٠٠ الف جندي فيتنامي — تعززهم الطائرات والمدفعية الامريكية ويصاحبهم المستشارون العسكريون الامريكيون مسافة ٢٨ كيلو مترا . داخل اراضي كمبوديا وذلك لضرب قواعد الثوار الكمبوديين المناصرين للامير سيهانوك. وقد تقدمت هذه القوات — في حركة كماشة — فاستولت على مدينتي شنفو وبراسوت وقد قوبلت بمقاومة شديدة من الثوار واصيب اثنان من المستشارين الامريكيين بينما قتل ٢٢ من قوات حكومة سايجون واصيب ١١٢ آخرون .

وقد تضاربت البيانات الصادرة من سايجون عن عدد ضحايا الثوار في المعارك التي وقعت داخل اراضي كمبوديا فذكر بعضها ان ٤٢٥ من الثوار قد قتلوا بينما صدرت تقارير فيما بعد تقول ان عدد القتلى من الثوار بلغ ٤٣ قتيلا فقط . واشارت هذه البيانات الى ان معظم القتلى راحوا ضحايا للغارات العنيفة التي شنتها الطائرات الامريكية؛ كما ذكرت ان قوات سايجون دمرت نحو ١٦٠ من المنازل والثكنات و ٣٥٠ من الدشم .

وفي واشنطن اثار القرار الذي اعلنه « البنتاجون » — وزارة الدفاع الامريكية — امس بارسال مستشارين عسكريين امريكيين ومساعدات اخرى لقوات حكومة سايجون لمساعدتها في العمليات العسكرية التي تقوم بها داخل اراضي كمبوديا ، عاصفة من النقد بين اعضاء الكونجرس المناهضين للحرب ووصف السناتور مايك مانسفيلد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ هذا القرار بانه الخطوة الاولى تجاه توسيع الحرب الفيتنامية الى حرب تشمل الهند الصينية كلها .

واتهمت وكالة « تاس » السوفيتية الولايات المتحدة بانها تشن عدوانا مباشرا على كمبوديا ، وقالت ان ذلك ستترتب عليه عواقب خطيرة للغاية فيما يتعلق بالسلام والامن في جنوب شرقي آسيا .

■■■■

ادوارد كيندي
يتضاءل أمله في الرياسة

واشنطن في ٣٠ — وكالات الانباء — يبدو ان امل السناتور ادوارد كيندي في ترشيح نفسه لرياسة الولايات المتحدة في سنة ١٩٧٢ قد تضاءل بعد اذاعة نص تقرير القاضي جيمس بويل الذي تولى التحقيق السري في حادث غرق ماري كوبكين سكرتيرة شقيقه الراحل روبرت كيندي التي كانت جالسة الى جوار ادوارد عندما سقطت بهما سيارته من فوق احد الكباري واستقرت في قاع احدى البحيرات . وقال القاضي ان ادوارد كان يقود باهمال . واثار الشك في الشهادة التي ادلى بها .

توقع اضطرابات دموية
في جواتيمالا

جواتيمالا سيتي في ٣٠ — د — يتوقع اهالي جواتيمالا اضطرابات دموية بسبب موجة عمليات الاختطاف والقتل .

وكان آخر ضحايا هذه الموجة الخطيرة رجل بوليس قتله عدد من الاشخاص

ورجل البوليس القتيل هو خامس شخص يلقى حتفه بسبب العداء الشديد القائم بين اليمينيين المتطرفين واليساريين، منذ قتل مرجال القوات المسلحة الثائرة وهي منظمة سرية يسارية في مستهل هذا الشهر كارل فون شبريتي سفير المانيا الغربية بعد اختطافه انتقاما لعدم الافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين.

■■■■

ثورة رجال الدين في روديسيا
على التفرقة العنصرية

سالزبوري في ٣٠ — خاص للاهرام (ن.ي.ت) — بدأ زعماء الطوائف المسيحية المختلفة في روديسيا حملة ضد حكومة ايان سميث يمكن ان تعد نوعا من العصيان المدني .

فقد اتفق هؤلاء الزعماء على مساندة الاساقفة الكاثوليك الذين اعلنوا انهم لن ينفذوا ما في الدستور الجمهوري الجديد من نصوص تحرم على الزنوج ان يصلوا او يقوموا باعمال تربوية في المناطق المخصصة للبيض ،كما تحرم على البيض ان يفعلوا الشيء نفسه في المناطق المخصصة للزنوج .

وقد اصدر هؤلاء الزعماء الدينيون بيانا مشتركا انذروا فيه الحكومة بانهم يعتزمون اقامة الشعائر الدينية في مناطق الاوربيين والافريقيين دون تمييز بين العنصرين .

■■■■

المطالبة باعدام زعيم
المؤامرة الفاشلة في الصومال

مقديشيو في ٣٠ — ا.ش.ا — تم تعيين العقيد محمد على شرماني عضو مجلس قيادة الثورة في الصومال رئيسا لمحكمة امن الدولة التي ستبدأ عملها قريبا لمحاكمة المتهمين بالتآمر على الثورة

وقد طالب ضباط الجيش باعدام اللواء جامع على قورشيل زعيم المؤامرة



برنامج الاذاعة

البرنامج العام

٦ الافتتاح والقرآن الكريم ٦,٢٠ حديث الصباح ٦,٣٥ عناوين الصحف ٦,٤٥ غناء ٧ نشرة الاخبار ٧,١٠ وراء هذا النبأ ٧,١٢ رسالة المراسلين ٧,١٧ اقوال الصحف ٧,٢٢ رسائل المستمعين ٧,٣٥ همسة عتاب ٧,٤٠ غناء ٧,٤٥ طريق السلامة ٧,٥٠ غناء ٨ ملخص الانباء ٨,٥ غناء ٨,١٥ مختارات ٨,٢٥ غناء ٨,٣٥ اخبار خفيفة ٨,٤٥ غناء ٩ نشرة الاخبار ٩,١٠ ربات البيوت ٩,٣٥ حديث الاطفال ١٠ ملخص الانباء ١٠,٥ مايطلبه المستمعون ١١,٥ عند الامتحان ١١,١٥ انغام من بلدنا ١١,٣٠ — ١١,٤٥ غناء ١٢ ملخص الانباء ١٢,٥ غناء ١٢,١٠ طريق النور ١٢,٣٠ شعائر الجمعة ١,٣٠ غناء ١,٣٠ على الناصية ٢,٣٠ نشرة الاخبار ٢,٥٣ غناء ٣ قصة فيلم ٤ غناء ٤,١٥ الصحافة العربية ٤,٢٧ القرآن الكريم ٤,٣٩ آذان العصر ٤,٤٢ غناء ٤,٤٠ اماكن لها تاريخ ٤,٥٠ نقدم هذا المساء ٥ نشرة الاخبار ٥,١٥ الشيطان والفريف ٥,٣٠ غناء ٥,٤٥ نحن معك ٦ وسلم لهذا المواطن ٦,١٥ غناء ٦,٤٠ مع الشباب ٦,٥٥ غناء ٧ الانتقال الى اذاعة خارجية لاذاعة خطاب الرئيس ٨,٣٠ نشرة الاخبار ٨,٤٥ نحن معك ٨,٥٦ آذان العشاء ٩ من صور الفداء ٩,١٠ غناء ٩,١٥ ابناؤنا في الخارج ٩,٤٥ رسالة الى اخي في الجبهة ٩,٥٠ غناء ١٠ ملخص الانباء ١٠,٥ معهد على الهواء ١٠,٢٠ من مكتبة الاغاني ١٠,٣٢ آفاق عربية ١٠,٤٥ غناء ١٠,٥٠ لغتنا الجميلة ١١ آخر الانباء ١١,٢٠ غناء ١١,٣٠ يوميات الاسبوع ١٢ غناء ١٢,٣٠ الاسبوع في ساعة ١,٣٠ عرض الانباء ١,٤٥ القرآن الكريم ١,٥٥ ختام

٢,١٥ للفئة على الراي العام ٢,٣٠ غناء ٣ الفارس الاسود ١,٣٠ عرض الانباء ١,٥٠ غناء ٢,١٥ وجهة نظر ٢,٣٠ غناء ٣,٣٠ ملخص الانباء ٣,٣٥ غناء ٣,٤٠ مع كل العرب ٤,٤٠ غناء ٥ فلسطين وغناء ٥,١٥ الشعب في سيناء ٥,٣٠ غناء ٥,٤٥ ديك الجن ٦ شارع الصحافة ٦,١٠ غناء ٦,٢٠ حوار مع مستمع ٦,٣٠ ملخص الانباء ٦,٣٥ غناء ٦,٤٥ قرات لك ٦,٥٥ غناء ٧ الانتقال الى اذاعة خارجية لاذاعة خطاب الرئيس ٧,٣٠ غناء ٧,٤٥ القرآن الكريم ٨,٤٥ لمة العرب ٨,٥٥ غناء ٩,١٠ مع مراسل صوت العرب ٩,٢٠ غناء ٩,٣٠ من هنا وهناك ١٠ رسالة القناة ١٠,٥ غناء ١٠,١٤ للزمن بقية ١٠,٣٠ جولة حول العالم الاسلامي ١٠,٥٠ غناء ١١,١٥ ادب وادباء ١١,٤٥ من كل قطر اغنية ١٢ من الجمعة للجمعة ١ ملخص الانباء ١,١٠ غناء ١,١٥ مع الله ١,٤٥ غناء ٢,١٥ موجز الانباء ٢,٢٠ نور الايمان ٢,٢٥ المصحف المرتل ٢,٣٠ ختام

الشرق الاوسط

٦ الافتتاح والقرآن الكريم ٦,١٠ غناء ٦,٣٠ قهوة الصباح ٦,٤٠ غناء ٦,٤٥ ابواب السماء

٦,٥٠ غناء ٧ الموجز ٧,٥ غناء ٧,١٠ اغاريد الصباح ٧,٢٢ غناء ٧,٣٠ كلمة من مستمع ٧,٣٦ غناء ٧,٤٥ للنساء فقط ٧,٥٥ غناء ٨ نشرة الاخبار ٨,١٥ ختام
٢ الافتتاح والقرآن الكريم ٢,٨ لحلى ماعندنا ٢,٢٨ مايطلبه المستمعون ٣ الموجز ٣,٥ غناء ٣,٢٠ للنساء فقط ٣,٢٥ غناء ٣,٣٠ بلقتمن الالحان ٣,٤٥ مع ٣,٥٢ غناء ٤ الموجز ٤,٥ غناء ٤,١٥ الصنار فقط ٤,٢٥ غناء ٤,٤٠ ابجد هوز ٤,٤٦ غناء ٤,٥٠ بمناسبة ومن غير مناسبة ٤,٥٥ غناء ٥ الموجز ٥,٦ اعادة الهزات [خلي بالك] ٥,٥٥ خمسة ريالة ٦ الموجز ٦,٩ المسلمسة ٦,٢٠ غناء ٦,٣١ رحلة ٧ الانتقال الى اذاعة خارجية لاذاعة خطاب الرئيس ٨,٢٠ غناء ٩,١٦ النشرة الفنية ٩,٤٥ النزهة الاخر لامريكا ٩,٥٠ الامل ١٠ الموجز ١٠,٦ مايطلبه المستمعون ١٠,٤٤ كلمة من مستمع ١١ الموجز ١١,١ سهرة الجمعة ١١,٥٤ غناء العرض ١٢,١٥ غناء ١٢,٤٥ وموسيقى ١ ختام

صوت العرب

٤ الافتتاح والقرآن الكريم ٥,١٧ غناء ٥,٤٠ الحياة والامل ٦ عرض الانباء ٦,١٠ غناء ٦,٣٠ الجزيرة العربية ٧ غناء ٧,١٥ قالت صحف القاهرة ٧,٢٥ غناء ٧,٣٠ ملخص الانباء ٧,٣٥ غناء ٧,٤٥ حوار مع مستمع ٧,٥٠ غناء فلسطين وغناء ١٠,١٠ قضايا وآراء ١٠,٣٠ غناء ١٠,٤٥ اضواء على الاحداث العربية ١٠,٥٥ غناء ١١ تاملات ١١,١٠ مايطلبه العرب ١٢,١٥ ديك الجن ١٢,٣٠ الدين والحياة

برنامج التليفزيون

القناة (٥)

١١,٥ الافتتاح وموجز الانباء ١١,١٠ عرض البرامج ١١,١٥ مسرح الاطفال ١١,٥٠ اغاني دينية ١٢,٢٠ شعائر صلاة الجمعة ١,٢٥ غناء ١,٤٥ عالم الحيوان ٢,٣٠ نور على نور ٢,٥٥ الموجز ٣,١١ فيلم عربي [تحيا الرجالة] ٥,٥٠ سهرات الاسبوع ٥,٣٠ رحلة خاصة من صناع الحياة بمناسبة عيد العمال يتحدث فيها رئيس العمل ٦,١٥ نشرة الاخبار ٦,٣٠ الفسحلم الفنانين ٧,٥٠ اغاني واناشيد وطنية ثم الانتقال الى اذاعة خارجية لاذاعة خطاب الرئيس ٨,٣٠ العودة واغان واناشيد وطنية ٩,٩ مسرحية السهرة [العروسة] ٩,٣٠ نشرة الاخبار ٩,٤٥ اضواء الاسبوع ١٠,٦ تكملة المسرحية ١٢,٣٩ موجز الانباء ١٢,٤٥ عرض البرامج ١٢,٤٦ نسور الاسماء الحسنى ١,١٣ ختام

القناة (٧)

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٥,١٠ عرض البرامج ٥,١٤ منوعات ٥,٤٨ غناء ٦,٠٠ برامج تعليمية [اللغة الفرنسية] ٦,٢٠ اهتمام الفنانين ٧,٥ موسيقى والانتقال الى اذاعة خارجية ٩,٥٠ فيلم تسجيلي ٩,٣٠ اضواء ١٠,٣ فيلم السهرة الامريكي ١١,٢٠ مع كتاب الله ١١,٥٠ ختام

القناة (٩)

٦,٠٠ الافتتاح وعرض البرامج ٦,٢ حلقة اجنبية [المهاجر] ...

أين تذهب — مسارح • ملاهي • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة — المسارح والملاهي ★

★ الصوت والضوء ★

★ عرض الاهرام وأبوالهول ت ٨٥٢٨٨٠ — ٢٧٥٥٣ الليلة باللغة الانجليزية الساعة ٨,٤٥ م
★ القبة السماوية (البلانتريوم) ٨١٦٢٣٦ بسراي النصر بارض المعارض بالجزيرة قصة السماء لايسمح بالدخول بعد بدء العرض

★ مسرح الريحاني ٩١٣٦٩٧ فرقة نجيب الريحاني تقدم سنة مع الشغل اللذيذ
★ مسرح الحرية ٢٠٧٠٣ فرقة المسرح الساخر تقدم الحلقة المفقودة بطولة نجوى سالم
★ مسرح متروبول ٩٢٣٦٣٣ حرامي وكيل الفنانين يقدم الغ باقة من النجوم
★ ملهى تامرينا ٨٥٠٨٧٤ اول شارع الهرم بالجيزة عشاء اوركسترا ستار دست
★ كازينو شهرزاد ٥٨٨٨٣ شكوكو - العزبي - ليلي جمال نادية فؤاد - الي الي

★ مسرح الهوسابير ٤٢٢٣٣ فرقة ثلاثي اضواء المسرح الراجل اللي جوز مراته
★ ستريو المقطم العالي ٩٢٣٨٨٣ — ٩٢٨٥٠٠ روليت بكارا — مغلق الثلاثاء
★ ستريو المطار عشاء تسجيلات — الراقصة ناهد صبري بدون رسم دخول
★ ملهى كوبانا ت ٤٨٣٥٢ ميدان مصطفى كامل الهام زيزي - ريري نواره
★ البلخرع الخيام ٨٠٨٥٥٢ بالجزيرة عشاء راقص والفرقة الموسيقية سالدورا - قطقوطة

★ اوبرج الاهرام مكيف ت ٨٥٣٦٧٧
صالة الاحتفالات الكبرى بالليه تيلي وجيتو مع فرقة الحواء العالمية مترو ماجيك شو والراقصة ناهد صبري
القاعة الذهبية بنجاح منقطع النظير الاوركسترا الاسباني المشهور (لوس سانتوس)

★ هيئة المسرح والموسيقى والفنون الشعبية ★

★ مسرح محمد فريد ٤٠٢٠٤ مسرح الحكيم ٨,٤٥ م يوميا انت اللي قتلت الوحش الجمعة ماتينيه ٦,٣٠ م
★ مسرح الجمهورية ٩١٩٩٥٦ المسرح الكوميدي ٨,٤٥ م جمعية كل واشكر الجمعة فقط ٦,٣٠ م
★ مسرح ٢٦ يوليو بالعتبة مسرح الجيب ٨,٤٥ م حيللم بقاقا والجمعة ماتينيه ٦,٣٠ م

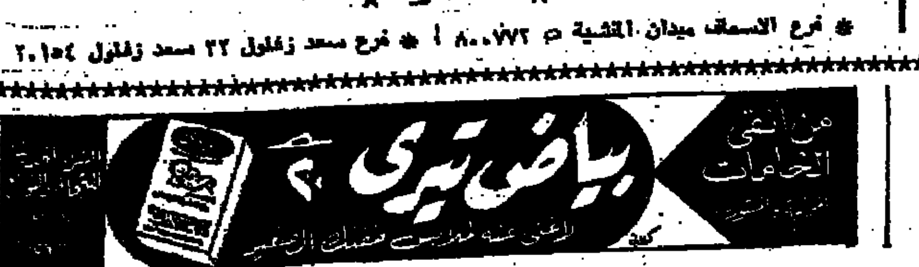
★ مصر الجديدة — دور السينما
★ نورماندي ت ٨٦١٢٥٤ باربارللا العاشق في الصندرة
★ الحرية ت ٨٦٤٣٦٣ امراة زوجي صلاح - نيللي - نجلاء فتحي

★ القاهرة — دور السينما ★

★ كايرو بالاس ٥٢٧٤١ حفلة الثراء - الوان الان ديلون
★ اوبرا ت ٩١٤٣٤٣ مهرجان الافلام اليوغوسلافية دوسيه الحب

★ الاسكندرية — المسارح ودور السينما
★ أمير ت ٢٧٦٩٣ الزواج على الطريقة الايطالية صوفيا لورين - مارشيللو
★ لاجيتيه ت ٧١٢٢٥ متاعب المراهقة بالالوان تعلب الوادي بالالوان

★ الاسكندرية — دور السينما ★





مخـــــــدرات .. فى الحقــــائب الدبلوماســية

...يب الحشيش مع عدد من الدبلوماسيين — بعد تهريب البضائع والنقد — بدأ فى يناير وبلغ ذروته فى حادث الملحق الفلبينى أمس الأول
...ـة تخفى فيها ضابط المطار وادعى أن حقائب الدبلوماسى المليئة بالحشيش ملك له .. لكى يتمكن الجمرك من فتحها

[] سكرتير ثان للصومال فى جدة ، ونجل دبلوماسى أندونيسى فى الجزائر .. ضبطا يهربان الحشيش الى القاهرة

[] الكلاب البوليسية تشم الحقائب ساعة تفريغها من الطائرات .. وجهاز لكشف الروائح يشير الى المخدرات

تقرر اتخاذ اجراءات أمن معينة فى المطارات والموانى لمواجهة موجة غريبة من تهريب ...ـدرات تعرضت لهـا تلك الموانى والمطـارات فجـأة فى الفترة الاخيرة واشترك فيهـا ... من الدبلوماسيين .. كان آخرهم ملحق الفلبين الذى ضبط امس الاول بـ ٦ حقائب مليئة ...حشيش

...فى مطار القاهرة الذى تعرض اكثر من غيره لمعظم عمليات تهريب المخدرات الدبلوماسية ...ف تقيم مجموعة من الكلاب البوليسية تم تدريبها على اعلى مستويات تمييز المخدرات ...ـقيها .. تشم الحقائب والطرود فور تفريغها من الطائرات وتميز ما يحتوى منها ... مواد مخدرة .

وحتى لاتكون عمليات ضبط المخدرات فى الموانى والمطارات مجرد « خبطة حظ » أو ...صادفة» فقد بدأ خبراء المعمل الجنائى وادارة مكافحة المخدرات والمركز القومى للبحوث ...ـسون امكان تركيب جهاز خاص يكشف المخدرات فى الحقائب والطرود وفى ملابس ...ـسافرين وفوق اجسادهم دون تفتيش ..

وقد طرح الخبراء افتراضا ...اه : انه اذا كان قد امكن ...لم أن يتوصل الى اكتشاف ...ادالمعدنية المختبئة باستخدام ...ـرية الاشعاع : فان احتمال ...شفعن الموادالمخدرة بجهاز ...ى اعتمادا على تسرب رائحتها ...ما بلغت درجة احكام اخفائها ... قائم .

وكان معظم مهربى المخدرات ...ر مطار القاهرة وميناء ...سكندرية قتعمدوا — بمجرد ...ـعورهم بالمراقبة — ترك ...قائبهم وامتعتهم فى صالات ...جمرك بعد أن أزالوا منها كل ...يدل على ملكيتهم لها مما أضعف ...دلة ضدهم ولقد طلب من هيئة الطيران المدنى والهيئة العامة للنقل البحرى التنبيه على شركات ...طيران والبواخر بضرورة اعداد كشف باسماء ركاب كل طائرة وكل باخرة فى طريقها الى ...طـارات وموانى الجمهورية العربية يدون أمام كل اسم فيه أرقام بطاقات الحقائب والامتعة

لان اجهزة مكافحة المخدرات ضبطت فى العام الماضى وحده نحو ٧ أطنان من المخدرات وهى كمية لم يسبق ان ضبط مثلها فى عام واحد فى أى وقت مضى .

ولان معظم منافذ تهريب المخدرات عبر سيناء وموانى السويس والمناطق القائمة على شواطىء البحرين الاحمر والابيض المتوسط قد امكن اكتشافها وفرض الرقابة الشديدة عليها .

لان هذا كله حدث .. فقد حاول المهربون « التقليديون » للمخدرات انزالها على الشواطىء . وعندما ضبطت هذه المحاولة ايضا تخلى مهربو المخدرات عن اساليبهم التقليدية كما يقول العقيدان سامى نصار مدير مكافحة المخدرات بالامن العام وكمال كساب مدير مكافحة المخدرات بأمن الموانى ، واتجهت انظارهم الى المسافرين العاديين عبر مطار القاهرة وميناء الاسكندرية يشجعونهم على نقل المخدرات الى مصر — مجرد نقل — مقابل اجور مجزية .

عندما ضاق الخناق !

وهكذا .. ضبطت خلال الاشهر الماضية فى مطار القاهرة وميناء الإسكندرية ومع الركاب القادمين اليهما ٢٣٧٧ كيلو جراما من المخدرات قدم للمحاكمة بسببها ١٠٠ راكب فى ٨٤ قضية من بينهم ٥١ مصريا و٢٠ لبنانيا و١١ من الاردن وثلاثة من فلسطين وثلاثة من سوريا واثنان من نيجيريا .

مطار القاهرة وحده ضبط فيه خلال هذه الفترة ٤٢٠ كيلو من الحشيش و١١٠ كيلو جرامات من الافيون و١٩ كيلو جراما من الحبوب المخدرة .

مرة اخرى وجد المهربون انفسهم امام نظام قاس للتفتيش الجمركى بالمطارات والموانى ، ووجدوا معظم عملائهم الذين جندوهم لنقل المخدرات من « المسافرين » يقعون فى ايدى اجهزة مكافحة المخدرات واحدا وراء الاخر . لم يكن امامهم سوى البحث عمن لا تفتش حقائبهم وامتعتهم بالجمارك يغرونهم بالمال ويجندونهم لخدمتهم فى نقل المخدرات . ولم يكن هؤلاء بالطبع سوى بعض الذين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية .

وبدأت محاضر « امن الموانى والمطارات » كما يقول العقيد كمال كساب تمتلىء بعديد من قضايا التهريب الدبلوماسى للمخدرات .

خدعة .. اوقعت الدبلوماسى!

فى يناير الماضى وصلت للعقيد سامى نصار معلومات مؤكدة ان على ديالو السكرتير بسفارة مالى فى القاهرة يعتزم تهريب كميات كبيرة من المخدرات داخل حقائبه عند وصوله الى القاهرة من بيروت ، وبلغت دقة المعلومات الى حد انها حددت اوصاف الحقيبتين اللتين سيخفى فيهما المخدرات وتاريخ وساعة وصول طائرة المهرب وانه سوف يعتمد على حقه فى التمتع بالحصانة الدبلوماسية التى لا تجيز تفتيش حقائبه لتهريب هذه الكمية .

وبعد حيرة طويلة وجدوا الحل ..

اندس المقدم محمد يوسف وكيل ادارة المخدرات بين ركاب الطائرة التى قدم عليها الدبلوماسى المهرب بعد ان اخفى عينيه خلف نظارة سوداء وامسك فى يده اليسرى بحقيبة اوراق ووضع معطفا على ذراعه اليمنى تماما وكأنه قادم من سفر على نفس الطائرة . كانت الحقيبتان اللتان عرف رجال المباحث اوصافهما سلفا قد وصلتا الى صالة التفتيش الجمركى عندما اسرع اليهما « الراكب المتخفى » يحملهما الى مأمور الجمرك تماما كما لو كان سينهى اجراءاته الجمركية

تحقيق :

حسن أبو العينين

تصوير : حسن التونى

استعدادا للخروج - لكن على ديالو اسرع اليه قائلا ، آسف انها حقائبى وقد دونتها مع باقى امتعتى ضمن الاقرار الجمركى الخاص بى وحاول رفعها الى غرفة المفتش بالجمرك استعدادا للخروج بدون تفتيش تمتعا بحقه .

لكن الضابط المتخفى تمسك بالحقيبتين بحجة انهما تخصانه وان بهما ملابسه واوراقه الشخصية ويمكن التعرف بها على شخصيته اذا ما فتحت الحقائب . وقامت مشادة بين الضابط المتخفى وبين الدبلوماسى المهرب ، كل يتمسك بملكيته للحقيبتين .

وقال رجال الجمرك ،

اذن فلتفتح الحقيبتان للتعرف على شخصية صاحبها من خلال محتوياتها وفتح مأمور الجمرك احداهما .. وصاح - حشيش - حشيش .. وهنا سارع الدبلوماسى فتخلى عن اصراره على ملكيته الحقيبتين وتسلمها ضابط المخدرات ليعثر فيهما على ٥٤ كيلو من الحشيش وليصدر قرارا بابعاد الدبلوماسى المهرب عن البلاد .

الف دولار للحقيبة !

وفى يوم ٧ فبراير وصلت الى مطار القاهرة طائرة قادمة من بيروت كان من بين ركابها محمد اسماعيل نوح سكرتير ثانى السفارة الصومالية بجدة الذى فوجىء به مأمور الجمرك وقد وضع كل حقائبه وامتعته فوق احدى عربات اليد الخاصة بنقل الحقائب فى الجمرك واوقفها بعيدا عن مفتش الجمرك ثم تقدم للمأمور بجواز سفر دبلوماسى بداخله اقرار جمركى يوضح ان معه ١٠ حقائب بها ملابسه الشخصية .

طلب منه مأمور الجمرك عرض حقائبه عليه ، فرفض بحجة انه دبلوماسى . فتوجه المأمور الى العربة وحاول انزال احدى الحقائب فتعذر عليه ذلك لثقل وزنها . وهنا ساورته الشكوك ، وطلب منه انزال كل حقائبه لتفتيشها فاحتج الراكب الدبلوماسى مرة اخرى بالحصانة .

ورد عليه مأمور الجمرك بأنه يتمتع بتلك الحصانة فى السعودية ولكنها تزول عنه خارج اراضيها .

واصر مأمور الجمرك على التفتيش وامام العقيد عادل شافعى قائد حرس المطار والمقدم محمد المنشاوى مساعده فتحت الحقيبة الاولى فوجدت مليئة بالحشيش . ومثلها باقى الحقائب التسع التى كانت تحوى كمية من الحشيش يبلغ وزنها ١٧٢ كيلو جراما اما الحقيبة العاشرة فقد كانت مليئة بقطع غيار السيارات .

القى القبض على الدبلوماسى الذى اعترف بأن شخصا اسمه « جورج » سلمه المخدرات فى بيروت لنقلها الى القاهرة مقابل الف دولار عن كل حقيبة من الحقائب العشر .

وقدم الدبلوماسى الصومالى للمحاكمة وان كانت حكومته تبذل مساعيها لتسلمه لتحاكمه فى بلاده .

فى آخر فبراير وصل من بيروت الى مطار القاهرة الطالب الاندونيسى سوكارنو احمد هاشم الطالب بجامعة هامبورج . وعرف من جواز السفر الدبلوماسى الذى يحمله انه ابن احد اعضاء سفارة اندونيسيا فى الجزائر .

وعندما طلب منه كشاف الجمرك فتح احدى الحقائب الخمس التى كانت معه اعترض بحجة انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا .. واصر كشاف الجمرك على التفتيش فعثر على ٨٣ كيلو من الحشيش فى حقائب الطالب الذى اعترف فى التحقيق انه كلف بنقلها لحساب تاجر مخدرات معروف وقد انكر التاجر صلته بالعملية عندما قبض عليه للتحقيق معه .

●●●

وعندما تذكرت سلطات مكافحة التهريب قصة الكلب البوليسى المشهورة مع طبيب الاسنان فى قطار الصعيد برزت على الفور فكرة الاستعانة بالكلاب البوليسية فى كشف المخدرات بمطار القاهرة . خصوصا فى الحقائب التى تخفيها الحصانة الدبلوماسية .

كان الكلب يستقل قطار الصعيد مع مدربه للكشف عن احدى الجرائم وترك المدرب كلبه فى احد دواوين القطار ، وذهب لقضاء حاجته .. وانفتح باب الديوان وخرج الكلب يمشى فى عربة القطار . وفجأة وجدوا الكلب « ينهش » راكبا معينا دون غيره من عشرات الركاب . وحضر المدرب وخلصه من الكلب . وقال المدرب لراكب القطار بأنه لابد ان تكون فى حوزتك مواد مخدرة واكتشف بالفعل ان الراكب طبيب اسنان ، وكان فى احد جيوبه النوبة بها كمية من الحبوب التى تحتوى على نسبة ضئيلة من المواد المخدرة .

حادثة اثبتت قدرة الكلب البوليسى المدرب على تمييز المخدرات وتتبع رائحتها مهما كانت ضئيلة ●



الدبلوماسى الفلبينى .. بعد ساعات وقف فيها يدافع بنشاط ضد فتح حقائبه ويناقش فى الاصول الدبلوماسية ، وبمجرد فتح الحقائب انهار على مقعد بجوار الوسائد المصنوعة من رغاوى البلاستيك التى كان يغطى بها الحشيش الملفوف فى افخر اوراق تغليف الهدايا داخل ٦ حقائب

حبس المهرب الفلبينى على ذمة التحقيق

أصدرت نيابة المخدرات أمس ، امرا بحبس « اميل حمزة تامل » على ذمة التحقيق . وكان المتهم وهو فلبينى ، قد ضبط امس الاول مع زوجته فى مطار القاهرة وهو يحاول تهريب ١٠٠ كيلوجرام من الحشيش .

وقد تبين ان المتهم ، وهو ملحق تجارى فلبينى ، لا يتمتع بأية حصانة دبلوماسية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وانه ارتكب خطأ دبلوماسيا متعمدا ، عندما استخدم جواز سفره السابق ايام ان كان فى القاهرة منذ سنوات ، قبل نقله منها ملحقا للفلبين فى سنغافورة . كما اصدرت سفارة الفلبين فى القاهرة بيانا نفت فيه ان المتهم الفلبينى يعمل بها . وقد صرح السيد حسن عثمان رئيس نيابة المخدرات بان المتهم سيعامل معاملة اى مواطن يقوم بالتهريب ، وسيطبق عليه القانون المصرى كاملا .

وقد تقرر صرف مكافأة لرجال جمرك مطار القاهرة الذين ضبطوا المتهم الفلبينى . وتقدر هذه المكافأة بـ ٢٤٠٠ من قيمة المخدرات المضبوطة .. والتى بلغت مائة الف جنيه ، ويستفيد منها كل من يحيى يوسف ويحيى عبد السلام ورجاء الطويل ونبيل جوهر وحسن ابو الشيخ ومحمد عبد الله مأمور الجمرك ...

كما خصصت مكافأة لكل من السيد حسين الجيلانى مدير الجمرك والسيد محمد محمود صالح وكيل الجمرك ...

رسالة من فيينا

موسكو وواشنطن تبدآن أخطر محادثات بعد الحرب العالمية الثانية

الأجيال الجديدة من الصواريخ تهدد التوازن بين العملاقين النوويين

محاولات تجميد الرعب النووي في فيينا

قبل عدة أيام شهدت فيينا بداية الجولة الاولى من المحادثات السوفيتية — الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وتأتي هذه الجولة من المحادثات — التي تعد دخولا في صلب الموضوع — بعد جولة سبقتها في هلسنكي في أواخر العام الماضي ، واستغرقت خمسة اسابيع ، اعتبرت بمثابة تمهيد لاهم وأخطر مؤتمر لبحث التسلح عرفه التاريخ ، كما يصفه معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن وفي هذه المحادثات التي تجري في فيينا تحاول القوتان العظميان في العالم — أمريكا والاتحاد السوفيتي — أن لم يكن وقف السباق على التسلح فعلى الاقل ابطاؤه أو توجيهه في مسارات يتفق الطرفان عليها ويحددانها مقدما .

يكتبها

سلامة أحمد سلامة

ويتفق المحللون السياسيون في الشرق والغرب على ان هذه المحادثات تعد — من حيث ما يمكن أن تسفر عنه من نتائج سياسية بعيدة المدى — اهم محادثات من نوعها بين اكبر دولتين في العالم منذ اتفاقية يالتا التي حددت خريطة العالم السياسية بعد الحرب العالمية الثانية . ويروق لبعض هؤلاء المحللين أن يشبه محادثات « سولت » — ومعناها ملح ، وهي اشارة بالحروف الاولى من التعبير الانجليزي لمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية — بانها « الملح » الذي سيوضع في حساء اية مفاوضات تجرى حول اى مشكلة من المشاكل العالمية . فمن مؤتمر نزع السلاح الدائم في جنيف ، الى محادثات السلام الجارية في باريس حول مشكلة فيتنام ، الى محادثات الدول الاربع الكبرى حول ازمة الشرق الاوسط ، الى الاتصالات الجارية بين موسكو وبكين من ناحية وبين واشنطون وبكين من ناحية اخرى ، الى الجهود الرامية لعقد مؤتمر للامن الاوروبي وتخفيض حدة التوتر بين حلفي وارسو والاطلنطي .. كل هذه المشاكل سوف يحددها ويحسمها بالدرجة الاولى مقدار الاتفاق أو الاختلاف الذي يمكن أن يتوصل الطرفان اليه في محادثات « سولت » .

ولا يشك احد في ان محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية سوف تمتد وقتا طويلا . فقد احتاجت القوتان العظميان الى خمس سنوات حتى تم التوصل الى اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية عام ١٩٦٣ ، والى ست سنوات حتى تم التوصل الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٦٨ . وكان اهم ما استهدفته الدولتان من هاتين الاتفاقيتين هو المحافظة على خصوصية « النادي الذري » او بعبارة اخرى حصر العضوية فيه على اضيق نطاق ممكن ، حتى يمكن السيطرة على اخطار الدمار المحقق الذي قد « يحيق بالبشرية كلها » فيما لو تعرضت الاسلحة النووية لاقل قدر من العبث في يد لاتعرف اهوالها . وقد تمتد المحادثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية شهورا او سنين بسبب التعقيدات الفنية والتكنولوجية التي طرأت وتطرأ كل يوم في مجال تطوير وانتاج وتحقيق وسائل حمل الرؤوس النووية — وهي الصواريخ — ولكن الاتفاق على الدخول في هذه المحادثات والجدية التي بدأت بها ، تعني رغبة الطرفين في الوصول الى اتفاق يحفظ توازن القوى بينهما . وهو اتفاق سوف تنسحب آثاره على الموقف العالمي بأسره .

اجيال من الصواريخ

ومنذ بدأ سباق التسلح النووي ، فان احدا — سواء في امريكا او في الاتحاد السوفيتي — لم يكن يرغب في ان يمضي سباق التسلح بغير نهاية . ولكن الذي حدث هو ان حمى السباق على التسلح مضت بشكل آلي من مرحلة الى مرحلة اعلى ، واضحت عملية توالد اجيال جديدة من اسلحة نووية اكثر تعقيدا وادق اصابة للهدف ، اشبه بعملية التوالد البيولوجية .. على الرغم من ان مالدى العملاقين النوويين من اسلحة دمار قد بلغ من حيث الكم والكيف درجة التشبع ؛ اى بما يكفي لتدمير الطرفين معا وتدمير الانسانية كلها . وقد ادى هذا الموقف الذي فرض نفسه على الطرفين ، الى ما يسمى بتوازن الرعب النووي . الذي حال بدوره — برغم التناقضات السياسية والايديولوجية بين الدولتين — دون نشوب حرب عالمية ثالثة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي . بل ان نشوب حرب عالمية ثالثة قد اصبح بفضل توازن الرعب النووي امرا لايخطر ببال احد .

ومن الواضح ان الابقاء على هذا التوازن والمحافظة عليه يؤكد مصلحة مشتركة للجانبين بل وللعالم كله . فقد اصبح هذا التوازن النووي اداة من ادوات التوازن السياسي بل هو اساس اى توازن سياسي عالمي . وكل مايهدد هذا التوازن النووي بالخطر كفيل بأن يهدد التوازن السياسي العالمي بأخطار محققة . وفي خلال السنوات الاخيرة فان الخطر السريع للتقدم التكنولوجي الذي فتح آفاقا جديدة عريضة في مجالات السباق على التسلح ، اصبح — بغض النظر عن النفقات الباهظة التي يتكبدها الطرفان — يمثل عاملا خطيرا يؤذن باحداث خلل لا يمكن قياسه او التنبؤ بأبعاده في التوازن النووي بين العملاقين . ويقرر الخبراء ان هذه المرحلة التي تمثل خطرا على التوازن النووي قد بدأت منذ توصل الطرفان الى انتاج الصواريخ المضادة للصواريخ قبل سنوات قليلة . والتي يطلق عليها اسم « سيفجارد » في امريكا « وجالوش » في الاتحاد السوفيتي . وما تلاها من انتاج صواريخ اكثر تعقيدا وابعد خطرا ، وهي الصواريخ المتعددة الرؤوس التي يمكن ان يصيب كل رأس منها هدفا محددا بذاته . ويطلق عليها في امريكا « منيوتمان ٣ » و « بوسايدون » ، كما يطلق عليها في الاتحاد السوفيتي « س س — ٩ » .

خطر اختلال التوازن

وفي صيف ١٩٦٨ اوشك ان يتم الاتفاق بين واشنطن وموسكو على بدء محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ولكن احداث تشيكوسلوفاكيا أخرت بدء هذه المحادثات أكثر من سنة ، ازداد خلالها سباق التسلح ضراوة وعنفا . فقد استفاد الطرفان من الوقت في تحسين انتاج الاجيال الجديدة من الصواريخ المضادة للصواريخ ، والصواريخ المتعددة الرؤوس . وجاء في آخر تقرير اصدره معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الاتحاد السوفيتي انهى قبل ثلاثة اسابيع تجاربه على صواريخ س س — ٩ في المحيط الهادي ، « وان ماحققته هذه التجارب من نتائج تؤكد دقة بالغة في التصويب ، اصبحت تثير شك الخبراء الغربيين في جدوى الصواريخ المثبتة على قواعد ارضية » . اى ان الصواريخ الامريكية التي انفقت امريكا ملايين الملايين في صنعها لم تعد تجدي كثيرا بعد ان اصبحت في متناول الصواريخ السوفيتية المضادة للصواريخ بدرجة من التصويب والدقة لاتقبل الشك .

وواضح ان الخطر الذي يهدد التوازن النووي بين الدولتين ، يأتي منذ اللحظة التي تبدأ فيها كل من موسكو وواشنطن اقامة تظام للتسلح — اى للدفاع والهجوم — سيعتمد على هذه الاجيال الجديدة من الصواريخ ، الامر الذي قد يترتب عليه نشوء موقف يتفوق فيه أحد الطرفين بحيث يتأكد من قدرته على توجيه ضربة نووية ساحقة ، دون أن يخشى تلقي ضربة انتقامية مدمرة ، اذ تكفل له الصواريخ المضادة للصواريخ الحماية اللازمة . وحتى اذا لم ينشأ مثل هذا الموقف ، ومضى الطرفان في خطين متوازيين دون ان يتفوق احدهما على الآخر فستبقى هذه النفقات الباهظة عبئا لا طائل تحته .

وقد ادرك الطرفان هذه الحقيقة . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك هي الاتفاق على ضرورة وقف الجولة التالية من السباق على التسلح بالاسلحة الاستراتيجية قبل ان تبلغ المنافسة اشدها ، وتنطلق عملية التسلح بالصواريخ المضادة للصواريخ وبالصواريخ المتعددة الرءوس بالغة اقصى سرعتها . فالهدف الآن من حوار الصواريخ الذي يجري في العاصمة النمسوية هو « تجميد » الرعب النووي على ماهو عليه ، او بعبارة اخرى « تقنين » « التوازن النووي » وتنظيمه ، وتحويله الى « اداة » سياسية تنظم لعبة التوازن السياسي بين القوتين العظميين في العالم .

وفي تقدير بعض الخبراء أن محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي بدأت في فيينا قد جاءت متأخرة بعض الشيء . وانها ربما لاتمنع بناء شبكات جديدة للتسلح بالاجيال الجديدة من الصواريخ ، ولكنها قد تفيد في عدم التوسع في بناء هذه الشبكات وفي الحيلولة دون بدء جولة جديدة من سباق التسلح .

ويرى هؤلاء الخبراء ان لب الحوار الذي يجري في فيينا سوف يدور حول تصور كل من العملاقين النوويين للمسائل الرئيسية التي تتعلق بمتطلبات الامن النووي الذي يضمن سلامة كل منهما وسلامة مصالحه تجاه الطرف الآخر ، اكثر مما سيدور حول عدد الصواريخ ونوعها وحجم قوة التفجير الذرى ومدى احكام التصويب ودقته . ذلك ان مكاشفة الطرفين لبعضهما باية اسرار استراتيجية او باية ارقام تكشف عن اية خطط عسكرية امر مستبعد ومستحيل ، فضلا عن ان مبدأ التفتيش والتحقق وقبول الطرفين لهذا المبدأ يكاد يكون امرا مستحيلا بدوره . وان كانت اقمار التجسس الدوارة تتكفل بهذه المهمة منذ وقت طويل .

والرأى السائد ان الذي سيحكم مستقبل هذه المحادثات اعتباران اساسيان ، أولهما ، نتيجة المناقشات الحامية التي تجرى حاليا في كل من واشنطن وموسكو حول المدى الذي يمكن ان يذهب اليه الطرفان في مناقشة الموضوعات المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية .

ثانيهما ، توقع نمو سريع للقدرات النووية التي تملكها الصين الشعبية يجعلها خلال وقت قصير قوة نووية استراتيجية عظمى ، مما يعطل احتمال الوصول الى اتفاقات في هذا الصدد كان يمكن الوصول اليها — ولو نظريا — لو اقتصر الامر على موسكو وواشنطن .

ولا حاجة الى القول بأن النتائج السياسية التي ستسفر عنها هذه المحادثات لو كتب لها النجاح ، تعادل في اهميتها وخطورتها ما تسفر عنه من نتائج عسكرية واستراتيجية . فبرغم السرية الكاملة والصمت المطبق الذي يلتزمه الوفدان السوفيتي والامريكي حول المحادثات في فيينا ، فان العاصمة النمسوية لم تشهد منذ وقت طويل مثل هذا الجيش من الصحفيين والمراقبين — ومعظمهم — من الدول الغربية — يحاولون تنسم اية اتجاهات جديدة . ويحلو الان لكثير من المحللين الغربيين أن يتذكر بآراء ديجول التي حذر فيها من اتفاق موسكو وواشنطن على حساب مصالح اوروبا وأمنها . وهو أمر يزعج كثيرا من حكومات الغرب ويثير شكوكها حول فاعلية المظلة النووية الامريكية في الدفاع عن غرب اوروبا .

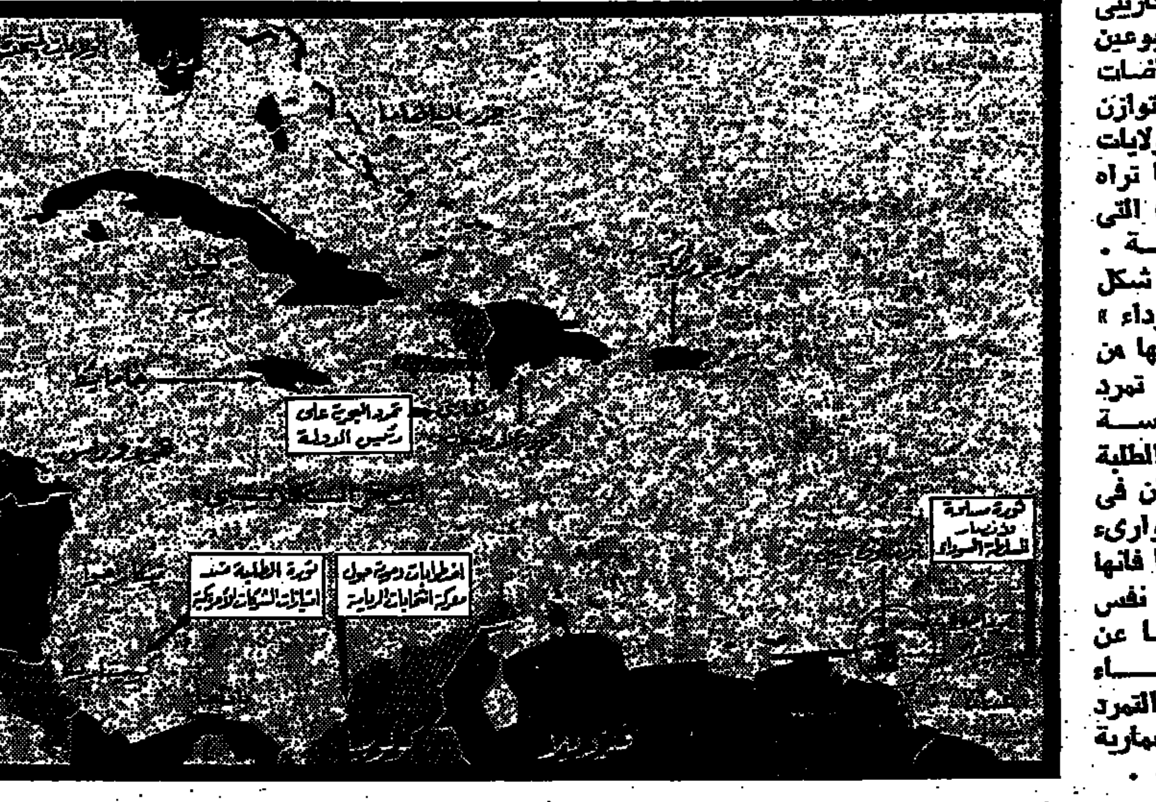
ومهما يكن فان السؤال المهم الذي يبقى محور محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية في فيينا أو في المراحل التالية عليها هو هل تنجح موسكو وواشنطن برغم التناقضات والمنافسات التي تطبع العلاقة بينهما على مختلف المستويات وفي مختلف المناطق ، في الوصول الى اتفاق يحدد قواعد لعبة الامن النووي ؟ وهناك من يرى ان الوصول الى اتفاق العملاقين النوويين سوف يحولهما الى قوتين سياسيين ملتصقين .. ولكن ذلك كله لن يكشف عنه غير المستقبل .



جيرارد سميث — الى اليمين — رئيس الوفد الامريكي ورئيس وكالة نزع السلاح الامريكية يصافح فلاديمير سيميونوف رئيس الوفد السوفيتي ونائب وزير الخارجية السوفيتية عند التقائهما في فيينا في بداية مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية

دوامات السخط فى البحر الكاريبى

حفلت منطقة البحر الكاريبى
مريكا الوسطى خلال الاسبوعين
خيرين بسلسلة من الانتفاضات
عمال العنف اهتز لها التوازن
صطنع الذى تجاهد الولايات
تحدة للاحتفاظ به فيما تراه
منطقة النفوذ التقليدى » التى
م دول أمريكا اللاتينية .
سواء اتخذت هذه القلاقل شكل
رة أنصار « القوة السوداء »
، جزيرة ترينداد وما تبعها من
نسام فى الجيش ، أو تمرد
حرية وقصف قصر الرئاسة
، هايتى ، أو مظاهرات الطلبة
ساخبة ورجم البرلمان فى
ستاريكا أو اعلان الطوارىء
ظر التجول فى كولومبيا فانها
يعا تكاد أن تشترك فى نفس
دوافع : النضال دفاعا عن
صالح القومية ، وانهاء
ستغلال الاقتصادى والتمرد
ى السيطرة الاستعمارية
نظمة الحكم الدكتاتورية .



الاستغلال الاقتصادى والبطالة وصحوة القومية السوداء وراء الأحداث

اعداد
أيمن الامير

وربما كان من المعتاد — الذى يكاد يبلغ درجة الرتابة — ان تتكرر ضطرابات بين آن وآخر فى هذه ملقة حتى ليبدو وكأنها أصبحت اسلوبا حياة ، ثم لا تلبث الزوبعة أن تمر سلام لتبرز من خلفها مجموعة جزر حر الكاريبى بشواطئها البيضاء شجار جوز الهند وطوفان السياح مريكين وكأن شيئا لم يحدث ، ولكن حداث الاخيرة فى ترينداد — توباجو ـذات تمنح تيار التحرر وطنى الذى تتزعمه حركة القوة السوداء » ملامح ثورية تتلاقى ع تيارات النضال الوطنى الاخرى فى ية دول أمريكا اللاتينية وبحركات قاومة السوداء فى الولايات المتحدة سيما . ان تحرك بعض قطع الاسطول مريكى والبريطانى بمجرد بدء ضطرابات فى « بورت أوف سبين » اصمة ترينداد — توباجو وارسال سلحة من الولايات المتحدة وفنزويلا ساعدة حكومتها على قمع ثورة أنصار القوة السوداء » وانهاء الانقسام ، جيش ترينداد بعد انضمام ٤٠٠ من جنود الى أنصار الحركة — يكشف من ناحية عن القلق الذى يساور الولايات المتحدة مما يحدث فى المنطقة وتأثيراته المحتملة على بقية دول القارة ، ويعطى من ناحية أخرى لجماهير القوة السوداء دفعة ثورية جديدة للتمرد على السلطة الحاكمة فى الداخل والسيطرة الاجنبية من الخارج .

والذى يحكم الانتفاضات الاخيرة فى دول البحر الكاريبى — وفى ترينداد — توباجو على وجه الخصوص — عاملان متلازمان احدهما اقتصادى والثانى سياسى وطنى . والجدير بالرصد فيما يتعلق بالعامل الاول أن حركات السخط والثورة تشتد فى تلك الجزر التى ترتفع التى تزخر بالمتناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية : فهى تتمتع باستقلال كامل سياسيا بينما تسيطر الشركات الاجنبية (الامريكية والبريطانية بالذات) على اكثر من ٩٠٪ من اقتصادياتها ثم انها تحرص على جميع التقاليد والعادات الغربية — بما فى ذلك حفلات الكوكتيل والملابس الاوروبية — بينما تعانى جماهير الشعب من البطالة التى تزيد نسبتها عن ٢٠٪ .

ولذلك فان من اهم دوافع الثورة فى جزر الكاريبى هو المطالبة باصلاح الاقتصاد واعادة توزيع الثروة وانهاء الحرمان الذى عانت منه جماهير السود منذ انجلبوا كعبيد لتلك الجزر من القارة الافريقية والهند ليستقروا فيما عرف باسم جزر الهند الغربية . وقد لخص الدكتور ايريك ويليامز رئيس وزراء ترينداد — توباجو المشكلة فى حديث له فى الشهر الماضى قائلا « ان تاريخ جزر الهند الغربية هو تاريخ طويل من الحرمان والمظالم بالنسبة للاغلبية السكانية من العناصر الافريقية والاسيوية انه ليس فقط تاريخ من العبودية والرق ولكنه تاريخ حافل بالتمييز العنصرى بشكل واع ومقصود ضد شعب بسبب لون جلده » . ويؤكد هذه الحقيقة البرنامج الذى تتبناه حركة « القوة السوداء » فى الجزيرة والذى يدعو الى الحد من سيطرة البيض والعناصر الاخرى غير السوداء على الاقتصاد وتوسيع دائرة مشاركة الجماهير السوداء فى القاعدة الاقتصادية ولذلك فان جوهر فلسفة حركة المقاومة هو أن « الاستعمار الاقتصادى » أو الاستعمار الجديد يمكن الشركات التى يملكها الاجانب و « الاقلية المختارة » فى المجتمع والتى تسيطر على الاقتصاد من القضاء على الاستقلال الحقيقى للجزيرة التى كانت تابعة فيما مضى لبريطانيا . ولعل ذلك أيضا يفسر أن الاضطرابات الاخيرة فى « بورت أوف سبين » قد استهدفت البنوك التجارية والمؤسسات الاقتصادية بنفس الطريقة التى توالت بها انفجارات القنابل منذ عدة أسابيع فى المؤسسات الامريكية فى بورتوريكو مثلا .

وفى الجانب الآخر — السياسى — تتخذ حركة « القوة السوداء » من الدعوة الى انعاش القومية السوداء وتراثها والتأكيد على تاريخ نضال الملونين شعارا سياسيا هاما . ولا يقلل من اهمية هذا الاتجاه حقيقة أن الحكومات فى دول البحر الكاريبى هى نفسها من السود مما ينفى فكرة الصراع ضد « سلطة الرجل الابيض » كما هو الحال فى الولايات المتحدة مثلا .

ويقول ماركوس جارفى وهو أحد زعماء السود من جامايكا « من السخف أن نقول اننا نملك القوة السوداء لان لدينا رئيس وزراء وحاكم عام اسودين . ان القوة السوداء هى الوعى الاسود والاعتزاز بالجنس الاسود وهى أيضا المؤسسات السوداء ذات القيادة السوداء ، والانتعاش الاقتصادى للسود والوحدة بين السود على المستوى القومى والدولى وليس من النظام الاقتصادى الحالى حيث يقف الرجل الابيض فوق القمة بينما جماهير السود الهائلة مغمورة فى المستوى الادنى مثل الجزء المغمور من جبل الثلج » .

والواقع أن ظهور وتطور حركة « القوة السوداء » فى ترينداد وما تحمله من امتدادات ستؤثر حتما على باقى دول الكاريبى لن تنتهى سريعا مثل الزوابع التى تثور ثم تختفى دون أثر يذكر . ان دعاة القوة السوداء فى الكاريبى وفى الولايات المتحدة — وعلى رأسهم الزعيم الاسود ستوكلى كارمايكل وهو أصلا من ترينداد — يرون فيما يحدث فى ترينداد — توباجو بداية ثورة سوداء . وربما كان ذلك لا يخلو من المبالغة بعض الشىء ، ولكن الحقيقة أن حركة القوة السوداء تضم أنصارا لا يستهان بهم . ففى ترينداد حيث يبلغ عدد السكان مليون نسمة هناك ٣٠ الف شخص يتبعون منظمة القوة السوداء ، كما أن بوادر السخط على ما هو قائم تكتسب أهمية خاصة فى بلد أكثر من نصف سكانه [٥٦ ٪ من الشباب تحت من ٢١ سنة) .

وفى ظل هذه الاوضاع يلعب شباب الجامعات فى دول الكاريبى دورا هاما سواء فى ترينداد أو باربادوس أو جامايكا — حيث يشكلون شوكة فى حلق الحكومات . وحركة شباب الجامعات ليست معدومة الاتجاه ولا تقتصر على بضع مظاهرات صاخبة ولكن دور المثقفين هناك قد تحدد بشكل واضح وهو ايجاد حلول للمشاكل التى تواجهها البلاد .

ومما يشد الانتباه ان الحكومات فى دول البحر الكاريبى هى حكومات سوداء من بين الشعب ومع ذلك فان الخلاف الجوهرى بينها وبين منظمات القوة السوداء هو انها ترى فى تشجيع الشركات الاجنبية على استثمار اموالها فى البلاد هو « افضل مايمكن عمله » على المدى الطويل لخدمة الاقتصاد الوطنى بينما يرى انصار القوة السوداء فى ذلك تنازل عن المصالح القومية للاستغلال الاجنبى وهذا يعنى أن حكومات دول الكاريبى عاجزة عن الارتفاع الى مستوى الاماني القومية للجماهير . وعلى سبيل المثال فان أنصار « القوة السوداء » فى ترينداد أرسلوا مذكرة الى الحكومة كان من ضمن ما جاء فيها أن استبدال المحتل السابق [بريطانيا] بمحتلين جدد [الولايات المتحدة وكندا] لا يعد فى صالح شعب يستطيع أن يسود نفسه .

والحقيقة أن هذه الدعوة ليست مجرد شعار فارغ تمليه نزعة وطنية متطرفة من جانب أنصار « القوة السوداء » فان اقتصاد ترينداد — توباجو فى وضع حرج مثله فى ذلك كمثل اقتصاديات بقية دول البحر الكاريبى ، وهذا الاقتصاد — الذى يعتمد أساسا على انتاج البترول والسكر — تتحكم فيه ثلاث شركات أجنبية هى « تكساكو » و « تيت » و « ليل » ، ولا تختلف هذه الشركات فى أسلوب عملها من شركات الاستغلال الاجنبية فى أية دولة أخرى فهى تحاول الاستفادة الى أقصى حد من التسهيلات التى تقدمها لها الحكومة لتشجيع استثماراتها مثل خفض الضرائب دون أن تبدى أى اهتمام بالمشاكل الاقتصادية الملحة وعلى رأسها مشكلة البطالة . وبالرغم من الارباح الطائلة التى تحققها هذه الشركات [تكساكو ٨٢٥ مليون دولار — فى العام الماضى وحده] فانها لا تعيد توظيف أى جزء من هذه الارباح فى مشروعات جديدة من شأنها أن تفيد الاقتصاد الوطنى فى ترينداد . ولذلك فان ثورة جماهير السود التى تمثل أكثر من ٩٠ ٪ من السكان فى بلد تسيطر شركة واحدة على ٨٠ ٪ من انتاج البترول فيه وثلاث شركات أخرى على أكثر من ٩٠ ٪ من انتاج السكر — وهما يمثلان المورديين الاساسيين للاقتصاد الوطنى — لا يمكن ان تكون انتفاضة عفوية طارئة .

ان ثورة جماهير « القوة السوداء » هى وليدة المتناقضات التى تزدهر فى المنطقة وهى موجهة اساسا ضد المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تقوم على انظمة الحكم .

وقد أجاد أحد المسئولين الامريكيين فى شركة « تكساكو » التى تستغل بترول ترينداد — توباجو تصوير الموقف فى منطقة البحر الكاريبى حين قال « اليوم ترينداد وغدا منطقة البحر الكاريبى كلها والامر الوحيد الذى يثير الدهشة هو أن هذا الانفجار لم يقع قبل الآن » ☐





الواقع

قصة قصيرة

بقلم كوليت خورى

من قال ان هذه الطريق التي بذرت على جوانبها هذا الصباح اعذب آمالي، سادتوني الان عائدة الى بلدي، وطاوية معها صفحة رائعة من عمري ... صفحة تجمع فيها عمري ؟

منذ ساعات كنت اطير بسيارتي الصغيرة الى بيروت وكنت اعتقد انني سامكث فيها دهرا .

اوليس الحبيب في بيروت ؟

واسع خيالي .

وعاطفتي دنيا غريبة عن دنيانا .

كم عمرت لي هذه العاطفة عوالم شاسعة انا المليكة فيها .

كم نقلتني الى آفاق صافية انا الهتها .

كم انستني ان هناك واقعا اقوى من وجودنا .

وكم ...

وكم اوجعتني : كلما ارتطمت بهذا الواقع، وتركتني حائرة، وحيدة .. وانا الان وحيدة .

والطريق تمتد امامي شريطا يحدثني عن نفسي . والحبيب في بيروت . انه ينتظرني في بيروت . وسيظل .. ينتظر ...

الحبيب !

من قال انني في يوم سأتركه ؟

انا التي تركت عمري بين يديه وبنيت له في عيني عوالم .

لم امكث في بيروت سوى لحظات كئيبة لا تذكر خلالها حادثة قديمة كئيبة لا تذكر خلالها حادثة قديمة، نامت في ذاكرتي سنوات، وبرزت فجأة، وانا امد يدي الى الهاتف، فحالت دون اتصالي بالحبيب .

ومن الغريب ان هذه الحادثة لا تمت الى الحبيب بصلة .

تحملني هذه الذكرى الى ليلة ليلاء بعيدة خلفتها دفنت في ظلام الذكريات . واذا هي اليوم، تعود بغتة الى الحياة، لتعيدني الى الواقع .

ليلة ليلاء بعيدة ودوى فيها الهاتف فمزق السكون الذي كان يلفني، وهببت مذعورة اجيب، واذا صوت مرعب يقول :

— اسرعي ... جدك يموت في المستشفى .

صاعقة نزلت علي فاتلفت حركتي وتفكيري . وكيف لا ؟ وقد كان جدي الصدر الرحب الذي اخبىء فيه شخصي الم اقض طفولتي وشبابي في ظلال عباءته الواسعة ؟

اما مرت الايام وانا مكومة عند قدميه، اغلف وحشتي بصوته العريض، وارمي وراء احاديثه همومي .

أما نسيت دائما ان لي أبا واما، واعتبرت جدي ابانا الاوحد ؟

كان حبي له يصور انني ابنته الوحيدة وان ابي يأتي في المرتبة الثانية ! وكم كان يتملكني الغرور حين يأتي ابي لزيارتنا، فقد كنت انا في بيت جدي ... سيدة البيت .

لست ادرى اليوم كيف حملتني قدماي ولم يمتني الخبر ... وكيف لم افقد وعيي . ولا اذكر ماذا فعلت، وكيف هرولت الى المستشفى بل كيف وصلت اليه .

لكنني اذكر تماما انني فتحت باب الغرفة البيضاء، وسمرت على العتبة في الغرفة التي لا تحوى الا سريرا، طاولة وكرسيا، رأيت جدي فاقدا وعيه، والاطباء حوله، والى جانبه ابي ممسكا بيده، وهو يتمتم في حنان : ابي ... اتسمعني يا ابي ؟

خلال ثانية ومضت، شعرت بغيرة . هذا مكاني انا .

كيف يقف ابي لا انا الى جانب جدي ؟

لكن رهبة الموت كانت اكبر من اية عاطفة اخرى، وتلهفت الى نظرة ابي الدامعة، فدنوت منه، ومعا ودعنا الراحل الكبير .

هذه هي الحادثة التي مرت في خاطري اليوم وجعلتني اتخلى عن حبيبي .

اما هو، فاني له ان يفهم ان هذه الذكرى التي تبدو للوهلة الاولى عادية، ستطفىء للابد معنى الامل في حياتي .

اما سكب الامل معناه في حبنا الكبير ؟

نعم . لقد كان حبنا كبيرا .

كان اسطورة هدمت واقعي الحزين وعمرت وجودي الحقيقي .

كان عالما صافيا ضاع في ارجائه عالمنا الباهت .

□ □

حين التقيت به ذات ليلة، كانت مدينتي تسبح في جو من القلق، وكان وانا نفسين ممزقتين تبحثان عن مرفأ أمين .

كان الماضي يرهق كتفيه .

وكان المستقبل يرعب عيني .

وفي تلك الليلة كان الحاضر كريما اذ ضمنا .

لم أسأله شيئا .

كنت اعلم انه انسان كبير، وان زوجه تقيم منذ سنوات مع الاطفال في بيروت .

وكان يعرف انني شاعرة تشق طريقها في غابات الحساسية .

في بيت صديق رمانا القدر القاسي .

كان الجميع، الا هو، يحيطون بالمذياع، يصغون في اهتمام الى البيانات والبلاغات . ويعلقون تارة، ويناقشون تارة، وبعضهم يمزح، وبعضهم يلعن .

وكنت وسط الجميع وحدي . احمل بلدي الجريح في عيني . واصب صمتي عليه صلاة .

وفجأة التفت اليه .

كان يتأملني . صامتا كالقدر . عميقا كالدهر . حزينا كعمري .

ربما ربما كان في نظرتي خوف او رجاء .

ربما كان فيها وحشة تتلهف لنظرات مؤنسة .

وربما كان فيها بلد ضائع اردت ان القاه في عينين مؤمنتين .

لست ادري ما قرأ في طرفي لكنه اقترب مني، ومد الى يده وكاننا صديقا الازل، وقال :

— الجو خانق ... تعالي ...

وخرجت معه الى شوارع دمشق القاتمة .

تمتمت :

— احب دمشق ...

تأملني في صمت مبتسما ثم قال :

— اعرف هذا ...

وتابع :

— ويجب ان تكوني قوية ...

قاطعته ...

— ليتني اكون مثلك ... انت قوي ؟

نظر الي في حزن وقال :

— نعم قوي ... هل تعرفين لماذا انا قوي ؟ لانني مشيت عمري وحيدا .

مددت له يدي تضمها في اليدين الكبيرتين وشعرت بوحدته تذوب على شفتيه، فوجدت نفسي في ابتسامته الحنون .

وحين قال :

— لا تخافي ... سوريا قوية ... قوية ابدا ...

وجدت في ايمانه . بلدي .

□ □

ومر شهر .

وعادت دمشق الى طبيعتها . وعاد الناس الى اعمالهم . وبقينا نحن في عالم صاف سلخنا عن الواقع فوجدنا فيه دمشق ... وما فيها ... الانا .

لا . لم يكن رجلا احببت .

كان الوطن الذي اخفق عليه .

كان الانسانية الازلية التي احترم .

كان هذا الانا الضائع ...

من خلاله احببت زوجه واطفاله والناس .

من خلاله وجدت مدينتي وحضنتها .

من خلاله عانقت نفسي ... ورضيت عنها .

وشعرت بالكون يصغر ويصغر ... ويتجمع على راحتي صلاة لله . بلى كان حبنا عظيما .

وما تخيلت ان هناك شيئا في الدنيا قد يبعدني عن عالمي .

وقبل امس، قرر ان يذهب الى بيروت، الى بيته، بعد ان وعدته بأن اتبعه بعد يومين .

وهذا الصباح كانت سرعة سيارتي تزدرد هذا الطريق بالذات . وكان خيالي يتفنن في تصوير اللقاء .

من اول مخزن في بيروت سأتصل به، وتحمله الى الاسلاك على اشعة من شوق .

سأرتمي بين ذراعيه واتلاشى . سأخبره ان العالم اصغر من حبنا . وان شخصه هو حدود دنياي الواسعة وان ... وأن ...

ووصلت الى بيروت .

وتوقفت عند اول مخزن في قرن الشباك، ودخلت مطبقة . واقتربت من الهاتف، لافرس أناملي في ارقام سحرية .

ولكن ... فجأة، تعلقت نظراتي بالالة السوداء، ودارت افكاري بسرعة تسبق الحوادث .

ربما لم يكن في البيت .

ربما كان بعيدا عن الهاتف .

وربما ...

ربما حملت الى الاسلاك صوتا ناعما يسألني ما اريد .

ولهذا الصوت الحق ... كل الحق في أن يسأل . ولا يستطيع احد، حتى انا، ان يحتج، او ان يعاتب .

من انا لاسأل الزوجة عن زوجها ! واي حق يعطيني الحب مهما بلغ من العنف والسمو ؟

ولجم هذا السؤال لهفتي .

وجمدت انملي .

وغابت افكاري كلها . وغاب معها الحبيب وزوجه .

وفي الالة السوداء، رأيت فجأة : غرفة المستشفى البيضاء، وجدي على السرير فاقدا وعيه، والى جانبه ابي ممسكا بيده .

ولاول مرة فهمت .

كان يجب ان يموت جدي لافهم انني في الواقع لست سوى حفيدته . لافهم ان الواقع على الرغم من عاطفتي المجنونة قد وضعني في المرتبة الثانية .

نعم ... كان يجب ان آتي الى البلد الذي يسكن فيه حبيبي، لادرك ان الواقع كالموت لا مهرب منه .

لملمت نفسي .

وحبست في العين دمعتي اليائسة .

وجررت قدمي الى سيارتي .

بعد لحظات اصل الى دمشق .

الهي . كم توجعني هذه العاطفة حين ترتطم بالواقع، وتتركني هكذا مشردة وحيدة . □

ضبط أخطر

بقية المنشور في صفحة ١

وواجه رجال الامن صعوبة في القبض عليه بسبب تنقله المستمر من بلد الى آخر، ثم ضبط اخيرا في بلدة السنطة بمحافظة الغربية، واعترف على شريكيه عبد المعطي حسنين وهو مزور معروف وكان معتقلا لخطورته، ويوسف عبد الرحيم تاجر الفاكهة بروض الفرج الذي ضبطت معه ١٨٥ ورقة فئة ١٠٠ دولار مزورة، كما ضبطت صورة فوتوجرافية للورقة فئة العشرة جنيهات المزورة التي ظهرت في التداول اخيرا وكذلك «نيجاتيف» للجنيه المصري والخمسين قرشا، ونيجاتيف صورة فوتوغرافية لبعض اوراق النقد الاجنبي .

وتبين من التحقيق مع المتهمين انهم اتخذوا من احدى شقق منزل بشارع مصر والسودان في القاهرة معملا لارتكاب جرائمهم في التزوير . وضبطت في المنزل جميع معدات التزوير والطباعة، كما عثر فيه على ٢٠٠٠ دولار امريكي مزورة

الاســـتاذ الدكتــــور اســكندر بــورودين

كان طلبة الابحاث بقسم الدكتور زينن استاذ الكيمياء بكلية الطب في عاصمة روسيا القيصرية يعرفون بان استاذهم ينتظر في ذلك اليوم تلميذه الكسندر بورودين العائد من بعثته التعليمية في هيدلبرج حيث اوفدته كليته ليتابع دراساته وتجاربه في علوم الكيمياء والاستاذ زينن متشوق الى تلقي اخبار شباب الروس بالجامعة الالمانية العتيدة ، وخاصة اخبار العلامة المشهور منديليف الذى اجرى بورودين بحوثه تحت اشرافه واشراف الاستاذ ارلينماير .

بقلم الدكتور
حسين فوزى

حلف شاب يليني معطفا خفيفا الى مكتب استاذه في يوم من اكتوبر عام ١٨٦٢ بخطو خطوا بطيئا هادئا . وسعد الاستاذ بلقاء تلميذه النابغة في دراساته الطبية ، ولكن منها ولعه الشديد بالكيمياء العضوية .

كان زينن يقول لتلميذه : « اتعلم يابورودين ان الطريق امامك مفتوح ، فلا يوجد في الروسيا اليوم من رجال العلم غيرك ومنديليف .. وتعرف انى اعدك لتكلفتي . فهلا تخففت من تآليف الاغانى ، فلشد ما اخشى عليك من هوايتك للموسيقى » .

وهاهو ذا قد عاد يتحدث الى استاذه عن بحوثه المنشورة في مجلة « الجمعية الكيميائية » التى يصدرها ليبج ، و « صحيفة الكيمياء » التى يصدرها ارلينماير ، وبخاصة بحثه عن تلوور البنزول .

شاب وسيم الطلعة ، طويل القامة عاش في كنف أبيه الامير لوقا جسديو تشيلي ، سليل ملوك امريتيا بجبال القوقاز الكرجية (جورجيا) . وقد لم من الشعب احبها الامير في ستيناته ، ولم تبلغ الخامسة والعشرين ، ولم يعقد زواجه عليها خضوعا لتقاليد عتيقة . ولكنها عاشت في قصره ، وقد ولدت له الكسندر بورودين وديمترى الكسندروف وايفجيني فيودوروف . وهذه أسماء شعبية لم يكن الكسندر يخفى امرها على محدثيه ، فكان يفسر لهم واقعه نسبه ببساطة كأنه يشرح معادلة كيماوية .

كان الابن المفضل ، خشيت الام على صحته فتقلت أن يتلقى تعليمه في قصر الامير على ايدى المربيات والمعلمين . احب الغلام علوم النبات والكيمياء ، وكان يقضى اوقاته في تجارب معملية ، ومطالعة كتب النبات والكيمياء .

أحب الموسيقى ناحضرت له امه مدرسا للفلاوتة ، وبدأت الموسيقى تستحوذ عليه استحواذ الكيمياء ، عندما تعرف على زميل في سنه نابغ في الموسيقى ، وذهبا سويا الى أستاذ المانى لدراسة البيانو ، ولاداء سمفونيات هايدن وبيتهوفن لاربع ايد على البيانو وانتساب بورودين الفيولونسيل الى هوايته عندما بدأ زميله في تعلم الفيولينه .

وفى هايدلبرج أحب الكسندر فتاة روسية عازفة بيانو ماهرة ، وتزوجها بعد عودته الى وطنه .

خصصت كلية الطب بسان بطرسبورج للاستاذ المساعد الدكتور بورودين شقة ملاصقة لمعامل الكيمياء ، عاش فيها بقية حياته ، بين تلاميذه ، وزوجته ، واهله واهلها . فقد كانت طبيعة الكسندر سمحاء في أدب وحياء .

ذهب الى ميلى بالاكيريف ، زعيم المدرسة الروسية الجديدة ، يقول له بأنه يؤلف الموسيقى في أوقات فراغه ، ولايجدها الا بعض ساعة في أيام الآحاد .

وعرف موسورجسكى ضابطا رشيقا في الحرس القيصرى ، قابله في المستشفى العسكرى حيث كان بورودين يعمل جراحا مساعدا ، قبل سفره بالبعثة .

وربطت بين الاثنين هواية الموسيقى .

وهكذا أصبح الدكتور بورودين واحدا من المجموعة التى قادها ميلى بالاكيريف الى المجد العالمى . وهى أعجب جماعة انسانية في تاريخ الموسيقى الاوربية . فلم يكن الاستاذ بورودين وحده صاحب بالين في الجماعة ، تتنازعه بحوث الكيمياء ، وكرسى الاستاذية بكلية الطب ، والموسيقى

كان ميلى بالاكيريف مدرس رياضيات ، وهجر التدريس مبكرا ، وسلك طريقه الموسيقى سلوك المحترف والرائد .

وسيزار كوى ضابط في الجيش ، بلغ فيه رتبة جنرال ، وألف كتابا في التحصينات الدفاعية .

وكان موديست موسورجسكى ضابطا في فرقة « بريوبراجنسكى » ، وآثر على البزة العسكرية ، وظيفة مدنية متواضعة ليعطى للموسيقى أكثر وقته .

ورمسكى كورساكوف ضابط بحرى من أسرة عريقة في البحرية . هوى الموسيقى ، ووقع تحت تأثير بالاكيريف الذى حرضه على ترك السلك البحرى ، فأبى ، وسافر بعد تخرجه من الكلية البحرية في رحلة تدريب حول العالم . ولكنه هو أيضا ، مع احتفاظه بوظيفة البحرية الى حين ، عين رئيسا لموسيقات الاسطول ، فحقق المواءمة بين عمله وهوايته ، وانتهى استاذا للعلوم الموسيقية بكونسرفتوار بطرسبورج ، الذى يحمل اسمه الى اليوم ، في الاتحاد السوفيتى ، بمدينة لينينجراد .

هؤلاء هم « الخمسة الكبار » في تاريخ الموسيقى الروسية . وهذه ترجمة حرة للكلمات الروسية « موجوشايا كوشكا » ، وتعنى « القلة القوية » . فقد سخر النقاد التقليديون بتلك المجموعة من « الهواة » ، ووصفوها « بالقلة القليلة » ، ونصرهم الناقد فلاسوف عند ما قال « قلة قليلة : نعم ، ولكن ماأقواها ! » .

وينفرد بين « الخمسة الكبار » اثنان بموهبة العبقرية : موسورجسكى وبورودين . وواحد يتميز بالدأب والمثابرة ، واتساع الذهن ، والتمكن من علوم الموسيقى وروعة التكوين الاوركسترالى : نقولا كورساكوف

ولكن بورودين هو الوحيد الذى تنازعته الموسيقى والعلوم الكيميائية طول حياته.

بورودين هو الذى بلغ في علمه مقاما ملحوظا الى درجة أن تمثالا أقيم له في لينينجراد ، تخليدا لذكرى العالم الكيميائى ، ومؤسس المدرسة الطبية للبنات . بل ان كتابا لبورودين في الكيمياء العضوية ظل يدرس في كليات الطب السوفيتية لفترة غير قصيرة ، بعد قيام الثورة .

سافر بورودين لزيارة فرانز ليست في فايمار عام ١٨٧٧ ، وكان ليست يتابع في حماس شديد نهضة « القومية في الموسيقى » بالروسيا . وقدم له بورودين سمفونيته الثانية [مقام سى ميثور] فلعباها سويا على البيانو ، ونصح ليست للاستاذ العلامة أن لا يجرى اى تعديلات في مدونته ، فقد أعجب « بالمنطق الكامل في صياغتها » ، كما بهرته الجرأة الابداعية في تأليفها ، وقال له : « من العبث القول بان لا جديد تحت الشمس . فهذا عمل جديد حقا ، وانك لن تجد مثل هذه التراكيب عند مؤلف موسيقى آخر . لقد زارنى ألمانى بالامس ومعه سمفونيته الثالثة ، فأطلعته على سمفونيتك وقلت له : نحن في ألمانيا ما برحنا متخلفين عن اتيان مثل هذا العمل » . واندفع ليست في حماسه يقول : « كلا ، نحن لانستغنى عنكم ، معشر الروس ... ان جوانحكم تنطوى على حيوية متدفقة ، والمستقبل لكم » .

وكان لفرانز ليست الفضل الاول في تعريف أوربا بالسمفونية الثانية لبورودين ، وهى التى وصفها الناقد الامريكى روزنفلد سنة ١٩٢٢ قائلا : « اذا كانت هناك سمفونية جديرة بالفحولة ، وبروحها الروسية ، فهى السمفونية الثانية لبورودين » .

اتخذ سبيلى الى التعرف على بورودين طريقين : حب الادب الروسى ، واعجابى معظماء القرن التاسع عشر في هذا الادب : بوشكين ، وجوجل ، وتورجنيف ، ودستويفسكى ، وتولستوى ، وتشيخوف » . وميلى الى الموسيقى الروسية منذ شغفى الاول بموسيقى الحضارة ، وسماعى لافتتاحية « روسلان ولودميلا » لجلنكا ، وللسمفونية السادسة لتشايكوفسكى ، و « شهر زاد » و « عنتر » لرمسكى كورساكوف ، و « الرقصات البولوفستية » ، والمقطوعة الوصفية الجميلة « عبر سهاب آسيا الوسطى » لاسكندر بورودين ، و « ليلة على الجبل الاجرد » لموسورجسكى . ومؤلف البيانو لبالاكيريف المسمى « اسلامى » .

ثم عرفت الاوبرا الروسية في ليالى الاولى بباريس ، عندما ذهبت الى أوبراها لاستمع الى « بوريس جودونوف » لموسورجسكى . وعدت اليها في آخر أيامى بالبعثة ، لاسمع فيودور شاليابين في دور بوريس .

وكان من حظى أن قام بباريس قائد روسى أيفى [داجرينيف] بأداء بعض أعمال المسرح الغنائى الروسى في قاعة الكونسير [أعد دون تمثيل ، أو ديكور ، أو ملابس غير المصرية] . فعرفت في شبابى أوبرا « صادقو » لكورساكوف .. و « الامير ايجور » لبورودين .

وفى زياراتى للاتحاد السوفيتى حرصت في كل ليالى بالبولشوى ، وفى لينينجراد وكييف ، على متابعة المسرح الغنائى الروسى . فعرفت أوبراتى تشايكوفسكى « أوجين أونيجين » و « سيدة ورقة الكوتشينة البستونيا » و « الخوفانتشينا » لموسورجسكى ، واستعدت له « بوريس جودونوف » ، كما عدت الى أوبرا بورودين « الامير ايجور » .

وان أنسى لا أنسى « الرقصات البولوفستية » في هذه الاوبرا ، ولا أعنى الموسيقى ، فهذه عشقتها منذ الصبا ، ولكن تصوير الباليه الوحشى لرجال قبيلة « البولوفتسى » ونسائها .

وقد لاحظت مديرة مدرسة الباليه بالبلشوى — وكانت حاضرة بالصدفة في تلك الليلة — دهشتى برؤية هذا الباليه ، فسألتنى في اليوم التالى عن تفسير اعجابى ، أجبتها : « الهوجة المنظمة ، والاوابد يقيدها الايقاع الموسيقى . فذلك أعمق ما يبلغه الفن ، وواحد من مبادئه : الاختلاف في طوق الوحدة والائتلاف » .

أما السمفونية الثانية لبورودين فلم أسمعها ، الى اليوم ، في أداء حى . عرفتها أول ما عرفتها أثناء الحرب العالمية الثانية اذ سمعتها من « الاذاعة البريطانية الى ما وراء البحار » ، واحببتها من أول « نظرة » كما يقال في الحب الاخر . ورحت أدرسها في مدونتها . وما ان وجدت تسجيلا لها بمكتبة الاذاعة المصرية حتى قدمتها سنة ١٩٥٠ في برنامجى المسمى « ديوان الموسيقى الكلاسيك » ، وكانت لى من جرائها موقعة مع رجال الاذاعة عندما طالبنى مسئول من بينهم بتغيير موضوع حديثى : ليه ياخواننا ؟ لان بورودين روسى !!!

فكتبت لاستاذنا وصديقى الدكتور طه حسين ، وزير المعارف حينذاك ، ولصديقى الدكتور حامد زكى وزير الدولة المشرف على الاذاعة اذ ذاك برقية ليتسليا بها ، تساءلت فيها عما اذا كان يصح منع تقديم سمفونية روسية ، مع أن صاحبها كان أستاذا للكيمياء بكلية الطب بمدينة كان اسمها سان بطرسبورج ، وتوفى عام ١٨٨٧ ؟

وجاء الرد خالصا من مدير الاذاعة برجاء أن أقدم حديثى عن سمفونية الدكتور اسكندر بورودين .... وفى ميعاده !

آسف لهذا الاستطراد ، بسبب طرافة القصة ، وانما أعنى هنا بتقديم صورة من حياة أقرب الموسيقيين الروس الى قلبى ، في شقته الملاصقة لمعمله بكلية الطب ، انقلها من مؤلف روسى عرف « الموجوشايا كوشكا » .

مضت خمسة أعوام على بورودين وزوجته اكاتيرينا [كاترين] وكأنما وصلاها على التو : ففى وسط الصالون تربعت السحارة مفتحة على ما بها من ملابس ، رشتها كاترينا بالاعطار ، ولكنها لم تعثر على المفتاح فتركتها مفتوحة . وبعض الملبوسات تفترش قطع الاثاث ، وحقائب أخرى منتشرة في أرجاء البهو ، مشحونة بالكتب والاوراق الموسيقية .

كانت شقة بارحة ، قدمتها الكلية لاستاذ من علمائها ليعيش الى جوار بحوثه . وقد اشتهر أمر اتساعها بين أقارب كاترينا ، وأقارب زوجها ، فغدت مركز اجتماعاتهم ، وملتقى افراحهم وهمومهم ، سواء وفدوا من الاقاليم ، أو جاءوا من احياء العاصمة السابقة . اذ يظهر ان جميع الاقارب والخدم والحشم كانوا من انصار المثل القائل : « ان فاتك الميرى .... » ولم يفتهم الميرى ، مادام سعادة البيه ابنهم يسكن « الميرى » ذاته !

كان بورودين يلتقى بطلبته ، ومن يشرف على بحوثهم ، في شقته ، ويستبقيهم على الغداء أو العشاء ، ولم يكن لهم ولا لاهل البيت العجيب موعد غداء أو عشاء . ولذا عنى لخادم قديم من خدم الامير الراحل ، أبى الكسندر ، أن يقضى أياما في بطرسبورج ، حل ضيفا على ما كان يسميه المرحوم الدكتور مندور « القبيلة » ليقص على أفرادها نصائح الريف .

ويعود الاستاذ الكبير ذات ليلة الى الشقة « الحافلة » في بزته الرسمية المذهبة ، وعلى كتفيه « الاسبلايط » القصب . لان « فرانديوكا » لحست الكيمياء مثله ، فلتأخذ يتابع دراستها على بورودين ، وقد عظم الامر على عميد الكلية فحكم على رئيس القسم وأعضاء هيئة التدريس ان يتحلوا بالبزة الرسمية يوم تشرف حضرة صاحب السمو الامبراطورى : الغراندوق !

عاد الدكتور بورودين في بذلة التشريفة الكبرى فتلقته ابنتاه [بالتبنى] ليسألا عن تكوين « عش الغراب » ، وطلب منه طفل آخر أن يكشف على هرة صغيرة جرحت في عراك غير متكافىء .

كان آل بورودين هواة قطط ، كما ان القطط تهوى الاسر الكبيرة . ولكل قطة عندهم اسم وترجمة حياة ، لا يعفى زائر من الاستماع الى سيرها العاطرة ! ... وفى كل ركن ، فوق كل مقعد ، ووسادة ، وفراش ، قطة مستلقية ، أو مقرفصة ، أو قائمة كتمثال « بسة » المصرية القديمة « باستيت » فوق البيانو الافقى ، أو حتى على مائدة الطعام .

وحتى في مكتبه لم يكن يعرف بورودين الدعة : بابه مفتوح للجميع ، أوراقه العلمية تغطيها قبعات الزائرين ، وقفازاتهم ... وكوفياتهم !

وفى الشقة تستخدم الطاهية ميخايلوفنا أوراق اسكتشاته الموسيقية لتغطى بها زبديات اللبن ، أو لتبطن بها مهد القطيطات الوليدة !

وبورودين لا يفارقه الهدوء ، ولا دماثة الطبع .. على خلاف المرحوم والده وقد قضى على حكايته مع أقاربه في شبابه وأول عهده بالزوجية . وكنت قد ذهبت الى الريف للمرة الاولى — والاخيرة — لزيارة أهل جدتى لابى ، فيما لا يتعدى أرياف القاهرة . وسألت والدى وقد عدت مبتهجا بالريف وأهله ، وبالمشلتت ، والعسل الابيض ، والعيش السخن : لماذا تتجنب أولئك الاهل الطيبين . أجابنى :

عدت ذات ليلة من سهرة الى شقتى الصغيرة — قبل أن تولد — فلم أتبين خلال الليلة الصفيح أن البيت .. مسكون ! كنت أدهس في أجساد ممددة على البساط ، لا أجد مكانا خاليا فوق كنبة ، أو تحت سرير .. كانوا من أهل والدتى . وتصور ياابنى أنهم ليسوا من أهل ريف بعيد في طنطا أو اسنا ... وطنهم أوسيم على أبواب القاهرة . قل لى بالله ، ماذا كنت أصنع لو أنى حافظت على صلاتى بهم ، حيال وفودهم في شقة كالحقة كان ايجارها مائة وخمسين قرشا !

اذا كنا نتصور بورودين في معمله يؤدى عمله العلمى على خير ما يرام ، فكيف نتصور حياته مؤلفا موسيقيا ؟ كانت لحظات يتخطفها يوم العطلة الاسبوعية ، وأشهر الصيف ، الا اذا قضاها في موسكو عند حماته — التى حققت له المثل « حماتك تحبك » وهى تتخمه بحماسها الطهياوى ، ولا تترك له وقتا للهضم . وقد أغرقته في مشاكل أسرتها !

لم يعش بورودين طويلا ، مات في الخمسة والخمسين ، فجأة — وهذه أسعد الميتات قطعا ! وزرت قبره في لينينجراد ، ووقفت به وقتا أطول من وقوفي على أرماس زملائه الخالدين .

لا عجب في أن يقضى في تأليف سمفونيته المشهورة سبع سنوات ، وأن يترك سمفونيته الثالثة عند منتصفها فيتمها بعد وفاته جلازونوف : كما أتم هذا ، واستاذه رمسكى كورساكوف أوبرا « الامير ايجور » .

ولا عجب أيضا أن تبقى هذه الموسيقى حية تسمع موسيقى العصارة ، فرباعيته الوترية الثانية تحفة من تحف موسيقى الصحاب [الحجرة] ، وسمفونيته الثانية تملأ العالم في قاعات الكونسير ، و « الامير ايجور » أوبرا تقليدية ... ولكن ...

وعلى « لكن » هذه أصل الى ختام هذا المقال : كان بورودين مطيعا لقواعد التأليف السمفونى ، ولتقاليد الاوبرا ، قبل الفاجنرية . اصالته ليست في الشكل ، ولكن في المضمون . أما موسورجسكى فاصالته تجمع بين الشكل والمضمون .

ومصدر العجب في بورودين أنه داخل الاطارات التقليدية تتفجر منه شخصية روسية عميقة ، فيها النماء ، وجسارة تبلغ التهور ، مع وعى عجيب بالالوان الاوركسترالية .

والاعجب أن بورودين العالم الهادىء ، صاحب السعادة ، حامل « الاسبلايط » القصب ، يكشف في سمفونيته الثانية وفى أوبراه الوحيدة عن تنارى متأجج ، وفارس مدجج من العصور الروسية الوسطى . وهو قدير مع هذا على اللحن الغنائى العذب ، والتعبير الوجدانى الجميل لعلنا نجد التفسير في الوراثة . ففى عروق الكسندر بورودين تجرى دماء ملوك القوقاز القدامى ، أهل الكرج [جورجيا] ، وهم جراكسة القوقاز الشمالى . وفى سيماته وعينيه السوداوين ، والبركان المختفى في أعماق كيانه تحس بأثر ذلك الارث الجركسى .

أما الهدوء والدماثة ، فهذه هي أم ، ابنة الشعب ، الوضيعة بالنسبة لابيه الامير . ومع ذلك فهى التى حرصت على تنشئته عالما ، مثقفا ، وهى التى شجعته في هواياته للموسيقى ، والنباتات ، والكيمياء ، وهى التى الحقته بكاديمية الطب ، بعدا به عن جامعة بطرسبورج ، خوفا عليه من ثورات الشباب ضد العسف القيصرى ، وكان قد بدأ يجنى ثماره المرة الشائكة فيما جرى خلال النصف الثانى للقرن التاسع عشر من أحداث ، بل ماجرى بعد هذا في الربع الاول من القرن الحالى [ ]

بريشة
مكرم حنين



٢٥٠ مليون جنيه استثمارات القطاع العام و٢ر١٦ للخدمات

الوصول بنسبة القبول للابتدائى الى ٣ر٧٩٪ والاعدادى ٨ر٨٢٪ والثانوى ٨ر٦٦٪

شراء ٨٠ وحدة ترولى و ٨٥ تراما مفصليا للنقل بالقاهرة

صرح الدكتور سيد جاب الله وزير التخطيط بان استثمارات خطة التنمية الاقتصادية للعام القادم ٧١/٧٠ بلغت اكثر من ٢٥٠ مليون جنيه للقطاع العام منها ٤ر٣٩ مليون لقطاعات الزراعة والرى والصرف .

كما بلغت استثمارات الخدمات ٢ر١٦ مليون جنيه منها ٩ ملايين للتعليم و ٣ر٢ مليون للصحة و ٥ر٢ مليون للثقافة والارشاد والسياحة والشباب ، و ٤ر٢ ملايين للامن والعدالة .

كما بلغت استثمارات هيئة النقل العام بالقاهرة ٩ ملايين جنيه ، ضمن ميزانيتها التى وصلت الى ٢٨ مليونا .

وقد وزعت استثمارات الزراعة على اساس تخصيص ٤ر٦ مليون جنيه للتنمية الزراعية الرأسية والتى تتضمن تسوية اراضى الحياض ، وتحسين الاراضى الضعيفة ، ودعم البحث العلمى ، والنهوض بالانتاج الحيوانى ودعم قدرة مؤسسة الدواجن لتزيد انتاجها بنحو ٣ ملايين دجاجة و٦ مليون بيضة .

وخصص مليون جنيه لزيادة الانتاج السمكى بنحو ١٥ الف طن منها ٥ آلاف من بحيرة ناصر و ٤ آلاف من البحيرات المرة و ٦ آلاف من اعالى البحار .

اما التنمية الافقية فقد خصها ٨ر١٢ مليون جنيه لرفع درجة الاستفادة من المناطق التى تم استصلاحها .

ووزعت استثمارات الرى والصرف على اساس ٢ر٦ ملايين جنيه لاستكمال المرحلة الاولى من الرياح الناصرى والمحطات الثلاث للرى بالرفع فى غرب النوبارية والمناطق المستصلحة و ٢ر١٠ مليون جنيه لتنفيذ شبكة الصرف المغطى فى مساحة ١١٥ الف فدان ، واستكمال ١٣ محطة صرف تخدم ٦٠٠ الف فدان وتوسيع المصارف العامة ، وتحسين الصرف فى ٣٠٠ الف فدان بمناطق القصب .

واستهدفت استثمارات التعليم استكمال المبانى وتوفير الاجهزة والمعدات للمعاهد والجامعات والمعاهد الفنية والنوعية والمركز القومى للبحوث وتوفير نفقات المبعوثين .

كما استهدفت الوصول بنسبة القبول فى التعليم الابتدائى الى ٣ر٧٩٪ من الملزمين وفى الاعدادى الى ٨ر٨٢٪ من عدد الناجحين ، وفى الفنى والثانوى العام ٨ر٦٦٪ .

اما استثمارات هيئة النقل العام بالقاهرة فقد وجهت الى استكمال الورش والجراجات وانشاء ٦ جراجات جديدة للاتوبيس وجراج للترام وورشتى تجديد .

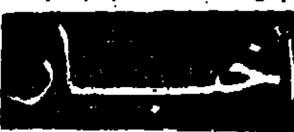
وكذلك شراء ٢٠٠ اتوبيس نصر تعمل تباعا بمعدل ١٧ سيارة شهريا ، والتعاقد على شراء ١٥٠ اوتوبيسا سعة ٥٠ راكبا و ١٢٠ اتوبيس نصر جديد سعة ١٢٠ راكبا بعد ان تعاقدت شركة النصر على تصنيعها بتوكيل من شركة موتيز الالمانية .

كما وجهت الاستثمارات الى :

- ● شراء ٨٠ وحدة تروللى باص جديدة .
- ● استيراد ٨٥ وحدة ترام مفصلى لاول مرة .
- ● انشاء شبكة ترام جديدة بطول ٢٠ كيلو مترا فى شوارع لا توجد بها خطوط تخفيفا عن الضغط على الشوارع الرئيسية .

وكان المهندس على زين العابدين وزير النقل والدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة قد ناقشا ميزانية الهيئة امس .

وصرح المهندس على حسنى وكيل الوزارة ورئيس الهيئة بانه سيتم افتتاح خط تروللى باس جامعة القاهرة فى منتصف مايو الحالى حيث يربط الجامعة بميادين التحرير والعتبة والعباسية .



السيد محمد فائق وزير الدولة للشئون الخارجية يستقبل السيد عمر عرتة غالب وزير الخارجية الصومالى الذى وصل الساعة الثالثة بعد ظهر امس لينضم الى وفد الصداقة الصومالى ، وظهر بينهما السيد عبد الله آدم سفير الصومال فى القاهرة

رئيس دولة مالى يصل يوم الاثنين

يصل الى القاهرة يوم الاثنين القادم الرئيس موسى تراورى رئيس اللجنة العسكرية للتحرر الوطنى ورئيس دولة مالى . وسيكون فى استقباله بمطار القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر .

ويقضى رئيس مالى اسبوعا فى الجمهورية العربية يجرى خلاله مباحثات مع الرئيس ، ويزور السد العالى وبعض المصانع والمشروعات المختلفة .

ويرافق الضيف بعثة شرف برئاسة الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق ، ويشترك فيها السيد مصطفى توفيق سفير الجمهورية العربية المتحدة فى باماكو . واللواء طيار سعد الدين الشريف ياور الرئيس . والدكتور عبد الحميد الحاج ، امين رئاسة الجمهورية .

عبد الرحمن أبو العينين رئيسا للمكتب المالى بالرياسة

صدر قرار جمهورى بتعيين السيد عبد الرحمن ابو العينين رئيسا للمكتب المالى فى رئاسة الجمهورية بدرجة وزير .

ضياء داود يتحدث عن دور الجمعيات وتمويلها

دمياط — لمندوب الاهرام — اعلن السيد ضياء الدين داود عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى فى المؤتمر الاقليمى للجمعيات الذى عقد فى دمياط امس ان على الجمعيات ان تعتمد فى تمويل خدماتها على الجهود الذاتية وتبرعات المواطنين دون انتظار لاعانات الدولة .

وتحدث السيد حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية فقال ان الاجراءات تتخذ الآن لفتح باب الانضمام الى لجان المواطنين من اجل المعركة . وقال ان الوزارة تتابع باهتمام بالغ جهود الجمعيات فى خدمة المعركة وعلى الجمعيات التركيز فى المرحلة الراهنة على دعم القيم الروحية والدينية كوسيلة ايجابية لمحاربة اضرار الحرب النفسية .

واضاف ان الوزارة خصصت ١٢ الف جنيه اعانات لجمعيات محافظة دمياط و ١٠ آلاف جنيه للاسهام فى بناء مؤسسة رعاية الفتيات القاصرات بدمياط .

الـدولـة

لجنة بكل مؤسسة لتقدير اعانة التصدير
الاعانة تحتسب على اجمالى الصادرات

اصدر السيد انور شلبى وكيل وزارة الخزانة لشئون الميزانية تعليمات بشأن تحديد اعانات التصدير وصرفها الى المؤسسات فى السنة المالية الحالية ، وتقضى هذه التعليمات بتشكيل لجنة بكل مؤسسة تقوم بتحديد الاعانات وتقديرها لشركاتها تمثل فيها المؤسسة ووزارات الاقتصاد والخزانة والصناعة وممثل عن المجلس السلعى وآخر عن الجهاز المركزى للمحاسبات كما تمثل فيها الشركات المنتجة والقائمة بالتصدير .

وتتضمن التعليمات الا تتضمن عناصر التكلفة اى نسبة للارباح ، وعدم الاقتصار على احتساب الاعانة على المنتجات الخاسرة ، وتحديدها على اساس اجمالى الصادرات خلال السنة .

ويتم تحديد الاعانات المستحقة وصرفها فى حدود الاعتمادات المدرجة لهذا الغرض بموازنة المؤسسة ، على ان يتم تحديد هذه المبالغ خلال العام لتقديم الحسابات الختامية فى شهر يوليو من السنة المالية ، ويسقط الحق فى المطالبة بصرف اعانات سنوات سابقة على ميزانيات سنوات مالية تالية .

وزير الخارجية التشيكى عودته امس الى براج

غادر القاهرة صباح امس السيد يان ماركو وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا عائدا الى براج بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة دامت ٥ ايام اجرى خلالها محادثات مع السيد محمود رياض وزير الخارجية عن تطور الاحداث فى منطقة الشرق الاوسط ، وعن العلاقات بين البلدين .

وكان فى توديعه بالمطار السيد محمود رياض والسيد لاديسلاف تونك السفير التشيكى فى القاهرة .

واذاعت وزارة الخارجية بيانا قالت فيه ان هذه الزيارة تعتبر خطوة هامة فى سبيل تنمية التعاون بين البلدين ، ودعم النضال المشترك من اجل التقدم والسلام ، والامن العالمى .

وقد وجه السيد يان ماركو الدعوة الى السيد محمود رياض وزير الخارجية لزيارة تشيكوسلوفاكيا .

الرئيس يهنىء بالعيد القومى لهولندا

اوفد الرئيس جمال عبد الناصر السيد نبيل فتح الباب الامين برياسة الجمهورية امس الى سفارة هولندا بالقاهرة للتهنئة بعيدها القومى . كما بعث الرئيس ببرقية التهنئة التالية الى الملكة جوليانا ملكة هولندا بمناسبة عيد ميلادها .

« يسرنى فى مناسبة عيد ميلاد جلالتكم ان ابعث اليكم بخالص التهنئة القلبية ، واطيب التمنيات راجيا لكم موفور الصحة والسعادة ولشعب هولندا العزة والتقدم »

وبعيد ميلاد امبراطور اليابان

كما بعث الرئيس ببرقية التهنئة التالية الى الامبراطور هيروهيتو امبراطور اليابان بمناسبة عيد ميلاده .

« يسرنى فى مناسبة عيد ميلاد جلالتكم ان اعرب لكم عن اصدق التهنئة القلبية مقرونة باطيب تمنيات الصحة والسعادة ، ومع اخلص تحياتى لشخصكم ارجو لشعب اليابان كل عزة وتقدم ورفاهية » .

ابلاغ كل سفاراتنا بتعليق المتحدث الرسمى

قامت وزارة الخارجية امس بابلاغ البعثات الدبلوماسية المصرية فى الخارج بالبيان الذى اصدره المتحدث الرسمى اول امس تعقيبا على الحملة التى تقوم بها اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى بسبب تأييده للحق العربى .

وزير خارجية بلغاريا يصل الى القاهرة بعد غد

يصل الى القاهرة مساء الاحد القادم (٣ مايو) السيد ايفان باشيف ، وزير خارجية بلغاريا فى زيارة رسمية بدعوة من السيد محمود رياض ، لاجراء محادثات سياسية مع المسئولين .

وتبدأ المحادثات الرسمية يوم الاثنين القادم .

ووكيل خارجية باكستان يوم ٩ مايو

ومن جهة اخرى يصل الى القاهرة يوم ٩ مايو الحالى السيد سلطان محمد خان وكيل وزارة الخارجية الباكستانية فى زيارة لاجراء محادثات مع المسئولين .

٥ سنوات بعد الاعدادية لتخريج المعلم

توحيد المناهج بالصفوف الثلاثة الأولى مع ليبيا والسودان

تم الاتفاق مع ليبيا والسودان على توجيه عناية خاصة باعداد مدرس المرحلة الابتدائية بحيث لا تقل مدة اعداد المعلم للتدريس بهذه المرحلة عن ٥ سنوات بعد الشهادة الاعدادية . وسيراعى فى خطة اعدادهم الابعاد الثقافية والمهنية والسياسية . وستخصص السنوات الاولى من فترة الاعداد للدراسة الثقافية على مستوى معادل للثانوية العامة . يتم بعدها الاعداد المهنى فى الصفوف الاخيرة .

جاء ذلك فى بيان اصدرته امس اللجنة الفنية المشتركة لتوحيد الدراسة بين ليبيا والسودان ومصر فى جلستها الختامية التى عقدتها بوزارة التربية والتعليم وشهدها الدكتور محمد حافظ غانم الوزير .

وتقرر توحيد المناهج والكتب الدراسية للصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية فى كل من الدول الثلاث ابتداء من العام الدراسى القادم ١٩٧١/٧٠ ، على ان يتم تطبيق النظام الموحد فى الصفوف الثلاثة الاخيرة ابتداء من العام الدراسى ١٩٧٢/٧١ .

وتم الاتفاق على ان تكون فترة التعليم بالمرحلة الابتدائية بالدول الثلاث ٦ سنوات على ان تزاد فترة الالزام اذا توافرت الظروف والامكانيات فى اى من ليبيا والسودان ومصر .

وتم الاتفاق على نقل التلاميذ من صف الى آخر خلال الصفوف الثلاثة الاولى من هذه المرحلة دون ترسيب .. ويتم اجراء امتحان فى نهاية الصف الرابع الابتدائى ينقل بمقتضاه التلاميذ الناجحون الى الصف الخامس ، اما الراسبون فيعيدون الدراسة فى نفس الصف لمدة عام دراسى آخر فقط .

وتقرر تأليف كتب دراسية فى التربية القومية وهى التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، للصف السادس الابتدائى ، مع ادخال الرياضيات الحديثة بهذه المرحلة على ان تقوم بكل من الدول الثلاث محاولات تجريبية فى حدود امكانياتها وظروفها الحاضرة تمهيدا لعمل عربى موحد ☐

الدكتور عزيز صدقى يسافر الى مدريد وروما

يسافر الدكتور عزيز صدقى ، وزير الصناعة ، يوم الاثنين القادم — على رأس وفد صناعى — الى مدريد ، بدعوة من الحكومة الاسبانية لاجراء مباحثات تستهدف التعاون الفنى والاقتصادى بين البلدين ، خاصة فى مجال الغزل والنسج وتصنيع السيارات .

ويزور الدكتور عزيز صدقى روما بعد ذلك لاجراء محادثات مماثلة فى مجالات اخرى صناعية مع حكومة ايطاليا .

اللقاء السياسى المفتوح يعقد غدا بالاتحاد الاشتراكى

يعقد اللقاء السياسى المفتوح فى الساعة السابعة من مساء غد بنادى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى .

تغيير حبل التليفون تخفيض اجره الى جنيه فقط

اصدر السيد كمال بادير ، وزير المواصلات امس قرارا بان يحصل مبلغ جنيه واحد مقابل تركيب حبل للتليفون طوله ١٠ امتار او تغيير هذا الحبل ، وكان الرسم المقرر قبل ذلك جنيهين .

جوائز الانتاج توزع يوم ١٤ مايو

تقرر توزيع جوائز الانتاج على المؤسسات والوحدات والافراد الفائزين بها يوم ١٤ مايو الحالى فى قاعة الشعب بالمقر الرئيسى للاتحاد الاشتراكى .

وستعلن اسماء الفائزين فى مؤتمر صحفى يعقده يوم الاربعاء القادم السيد كمال الدين رفعت ، وزير العمل ، وتمنح الوحدات الفائزة كؤوسا فضية ، ويمنح العاملون الفائزون شهادات استثمار من فئتى ٥٠ جنيها و ١٠٠ جنيه . وتشمل هذه الجوائز لاول مرة ٢٢ عاملا من القطاع الخاص .

الفدائيون العرب بأثينا ترتيب اجراءات الدفاع عنهم

حددت محكمة جنايات اثينا يوم ٢٤ يونيو القادم لمحاكمة الفدائيين المتهمين بمحاولة خطف الطائرة الامريكية من مطار اثينا . وهم الآنسة مها ابو خليل وزميلاها عصام دميرى وسامى عبود .

وقد طار الى اثينا السيد شفيق الرشيدات امين عام اتحاد المحامين العرب لاتخاذ اجراءات الدفاع عن هؤلاء الفدائيين واجتمع بالسفراء العرب فيها حيث تم توكيل المحامى اليونانى انجليزوس للاشتراك مع المحامى تريانتافيلو ، للدفاع عن الفدائيين وصرح السيد شفيق الرشيدات بأن اجتماعه مع السفراء العرب فى اثينا قد كشف عن حقيقة هامة وهى أن هناك اتجاها الى تشديد العقوبة على مايسمونه فى اوربا [بالقرصنة الجوية] ضد الفدائيين

معهد للميكروبيولوجيا لحل مشكلات الامراض النباتية

اوصى المؤتمر الثانى للميكروبيولوجيا بانشاء معهد قومى للميكروبيولوجيا التطبيقية ، والاستمرار فى البحوث الهادفة ودعمها فى مجالات الميكروبيولوجيا ، ودعم التعاون بين المشتغلين بتربية النباتات وكيمياء المبيدات ، لحل مشكلات الامراض النباتية التى تصيب المحاصيل الحقلية والبستانية والخضر .

والنهوض ببحوث وتطبيقات التخمرات الصناعية التى تقوم على استغلال متخلفات المحاصيل الزراعية او البقايا المتخلفة بعد تصنيعها .

وكان المؤتمر قد عقد جلسته الختامية امس ، وشهدها وزير الزراعة والاصلاح الزراعى ووكلاء الوزارتين ، بعد ان ناقش ١١٠ بحوث قدمها اكثر من ١٥٠ باحثا .

٤٥ كيلو كسب لكل رأس شهريا

١٥ ج للطن على الحيازة و١٨ للاعلاف الحرة

كتب حسن سلومة :

تقرر امس ان يتم توزيع اعلاف الماشية فى الموسم الحالى على اساس ان يصرف شهريا ٣٠ كيلو جراما من الكسب و ١٥ كيلو جراما من الردة للرأس الواحدة وذلك بموجب بطاقة الحيازة . ويصرف العلف المصنع بواقع ٥٠ كيلو جراما للرأس الواحدة شهريا بعد اقصى مقداره طن واحد فى الحالتين على ان تصرف الزيادة بعد معاينة عدد الماشية .

وحددت سعر الاعلاف على اساس ١٥ جنيها للطن من الكسب بالردة او العلف المصنع للماشية المؤمن عليها والحيازة بها تتراوح بين ٥ و ٩ رؤوس وكذلك الماشية غير المؤمن عليها ولاتزيد الحيازة فيها على ٥ رؤوس . وبواقع ١٨ جنيها للطن للكميات حرة التداول .

وتقرر ان يكون توزيع الكسب بالردة مقصورا على المؤسسات والهيئات والمصالح الحكومية والجمعيات المتخصصة فى تربية الماشية ، والحائزين الذين يقومون بالتأمين على ١٠ رؤوس فاكثر من الماشية على أن تكون كمية الكسب ضمن كمية الردة ، ويطبق هذا النظام على جميع محافظات الوجه البحرى والجيزة والفيوم وبنى سويف ، وان يقتصر صرف العلف المصنع على باقى محافظات الجمهورية ، وذلك لمنع تسرب الردة الى المخابز .

وصرح المهندس سيد مرعى وزير الزراعة بانه تقرر توزيع ٩٥٠ الف طن من الاعلاف هذا العام منها ٤٥٠ الفا من الكسب و ٣٥٠ الفا من العلف المصنع و ١٥٠ الف طن من الردة ، وتستخرج تراخيص صرف الكسب بالردة من مديريات الزراعة ويسدد الثمن لبنك التسليف الذى يتبعه صاحب الترخيص ، ويتم تسليم الردة من المطحن الذى يحدده البنك والكسب من الشونة التى يتعامل معها صاحب الشأن ، ويتحمل بنك التسليف مصاريف نقل الردة .

ويصرف الكسب او العلف للمربيين الذين يحوزون من ٥ الى ٩ رؤوس على اساس المقررات المعمول بها حاليا وحسب توفرها فى الشونة ، اما المربون غير المؤمنين على ماشيتهم فتصرف لهم المقررات التى تحددها لجنة التوزيع بكل محافظة .

وتم وضع نظام مؤقت لصرف الاعلاف الحرة عن طريق المعاصر ، وسيتم توزيع حصة شهرين من الكسب والردة فورا لتخفيف تكدسها بالمعاصر ، وسيخصص ٣٠ الف طن للوجه البحرى والجيزة والفيوم وبنى سويف ، ويتم تسلمها من معاصر الاسكندرية والغربية والمطاحن . اما باقى كميات الاعلاف الحرة فستصرف من اول يونيو القادم .

وناقش الوزير الخطة التى تكفل تنفيذ هذه الخطة مع الدكاترة امين زاهر وحلمى زكى ومحمد توفيق رجب وكامل هندى .

وكانت لجنة الاقتصاد والخطة قد وافقت فى اجتماعها امس برياسة السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية على هذه السياسة التى اعدها وزير الزراعة ☐

تجديد تراخيص التصدير لمدة ٤٥ يوما عن طريق الجمارك

تقرر تفويض المدير العام لمصلحة الجمارك فى مد سريان تراخيص التصدير لاول مرة لمدة ٤٥ يوما من تاريخ انتهائها على ان يكون امر تجديدها بعد ذلك من اختصاص الجهة الصادرة منها ، وذلك بالنسبة للتراخيص الصادرة من وكيل وزارة الاقتصاد او المؤسسة العامة للتجارة .

يوميات حول الارز ومؤتمره الاول فى ٤ مايو :

١٢٠ مليون دولار فى الشرقية صادرات الارز

صادرات الارز نسبتها ١٠٪ من حجم تجارته العالمية

يعتبر الارز بجانب اهميته كغذاء ومصدر طاقة لملايين البشر اساسا لاقتصاد كثير من الدول وحركة التجارة فى العالم حيث أن قيمة تجارته ارتفعت من ٥٦ مليار دولار فى سنة ١٩٥٠ الى ٢١٤ مليار دولار سنة ١٩٦٧ اى انها تضاعفت اربع مرات وبعد ان كان حجم تجارة الارز ٤٢٥٠ الف طن مترى فى عام ١٩٥٠ ارتفع الى ٧٢٤٠ الف طن مترى فى عام ١٩٦٦ ، وتزيد الصادرات الارزية عاما بعد آخر ، وتزيد اهمية الارز بالتالى فى حياة الافراد والشعوب .

واذا كان الارز بهذه الاهمية بالنسبة لحركة التجارة العالمية فانه بالنسبة لمصر اكثر اهمية .

والارز يشغل خمس المساحة القابلة للزراعة فى مصر مكونا احد المحاصيل الزراعية الرئيسية بها . يعتمد عليه السكان فى غذائهم ويعمل فى زراعته وفى تسويقه وفى تصنيعه وفى تصديره الالاف من البشر فى مصر .

واذا كان الارز قد ارتفع فى قائمة المحاصيلات ليأتى فى الاهمية من حيث جميع مقوماته كعنصر عمل ، وكمحصول تصدير ، وكمادة غذاء فان الارز المصرى يلعب دورا عالميا على جانب كبير من الاهمية ، فصحيح ان انتاج مصر لايتعدى ١٪ من جملة الانتاج العالمى ، الا أن صادرات الارز المصرى قد وصلت الى ١٠٪ من حجم التجارة العالمية للارز ، وتأتى مصر فى المرتبة الرابعة من دول العالم المصدرة للارز .

ولقد حقق الارز المصرى فى السنوات الاخيرة قفزات هائلة فى هذا المجال فارتفعت الصادرات من ١٧٤ الف طن فى عام ١٩٥٠ لتتضاعف اكثر من ثلاث مرات فى عام ١٩٦٩ وتصل الى حوالى ٧٠٠ الف طن ولترتفع قيمتها من ١٧ مليون دولار الى اكثر من ١٢٠ مليون دولار .

وتمثل صادرات الارز المصرى ٥ر١٧٪ من قيمة اجمالى الصادرات المصرية عام ٦٨—١٩٦٩ ، كما تمثل ٢٧٪ من الصادرات الزراعية ، ٦٤٪ من قيمة صادرات المواد الغذائية فى السنوات الاخيرة .

والارز فى مصر قد حقق مكانة عالمية اخرى فى معدل انتاج الفدان وتشغل مصر مركزا متقدما فى هذا المضمار — ويعتبر معدل انتاج الفدان فيها من المعدلات العالية بل والمشرفة اذ تحتل لاحد المراكز الثلاثة الاول فى العالم ، ولقد كان السد العالى العظيم احد العوامل الرئيسية فى وصول الارز الى هذه المكانة القومية والعالمية بتوفيره المياه الكافية لزراعة كل المساحات الكبيرة التى تزرع الآن منه والتى زادت على المليون فدان ، وضمان ثبات زراعتها بعد أن كانت تتذبذب من عام لآخر وفقا لايرادات النهر ومايجود به من مياه ، ان الارز قد استفاد من مصر الثورة ، ودعم الارز الاقتصاد الثورى فى مصر ، وبحوث مؤتمر الارز الاول بلورت هذه الحقيقة الهامة — فالى اللقاء غدا فى يومياته ..

المؤسسة المصرية العامة للمضارب

ايفاد ١٤ ألف طبيب وصيدلى فى بعثات داخلية خلال ٥ سنوات

تقرر ايفاد حوالى ١٤ الف طبيب وصيدلى وكيميائى خلال السنوات الخمس القادمة فى بعثات داخلية الى الجامعات والمعاهد العلمية للحصول على دبلومات تخصص فى الفروع المختلفة ، ليمكن تغطية احتياجات البلاد العربية والافريقية الصديقة من الاطباء والصيادلة والكيميائيين .

اعلن ذلك امس ، الدكتور ابراهيم بدوى وكيل وزارة الصحة بعد أن وافقت لجنة الوكلاء بالوزارة على الخطة الجديدة للبعثات الداخلية . وقال ان الخطة تضمنت ايفاد :

- ● ٣٧٤٨ طبيبا فى فروع الجراحة والنساء والعظام والتخدير والامراض النفسية وادارة المستشفيات والطب الطبيعى .
- ● ٧٥٣ للصحة المدرسية ، و٩١٣ للصحة الوقائية و١٣١ للصحة القروية و٤٢٣ للتوسيون الطبى العام
- ● ٦٥ للاحصاء و٢٤ لبحوث الحشرات و١٣ لمهدطب المناطق الحارة و٣٦٦ للمعامل و٤٥ لطب الاسنان و٣٠٠ صيدلى و٣٦٥ كيماوى .

كما تضمنت خطة البعثات الداخلية ايفاد ٧٤ مهندسا زراعيا و١٦٧ للمعامل و٦٧٥٠ ممرضة . وذلك بالاضافة الى الدراسات العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه هذا العام .

أخبار

+ يقوم الدكتور محمد حافظ غانم وزير التربية والتعليم صباح غد السبت بافتتاح ٧ مدارس اعدادية وابتدائية جديدة بمحافظة دمياط .

ومن جهة اخرى يفتتح الوزير صباح يوم الاحد السوق الخيرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بقسم الخليفة بمنطقة جنوب القاهرة والتى ستقام بمدرسة ام المؤمنين المشتركة بالخليفة .

وسيخصص دخل هذه السوق لصالح اسر شهداء مدرسة بحر البقر الابتدائية التى تعرضت للعدوان الاسرائيلى يوم ٨ ابريل الحالى .

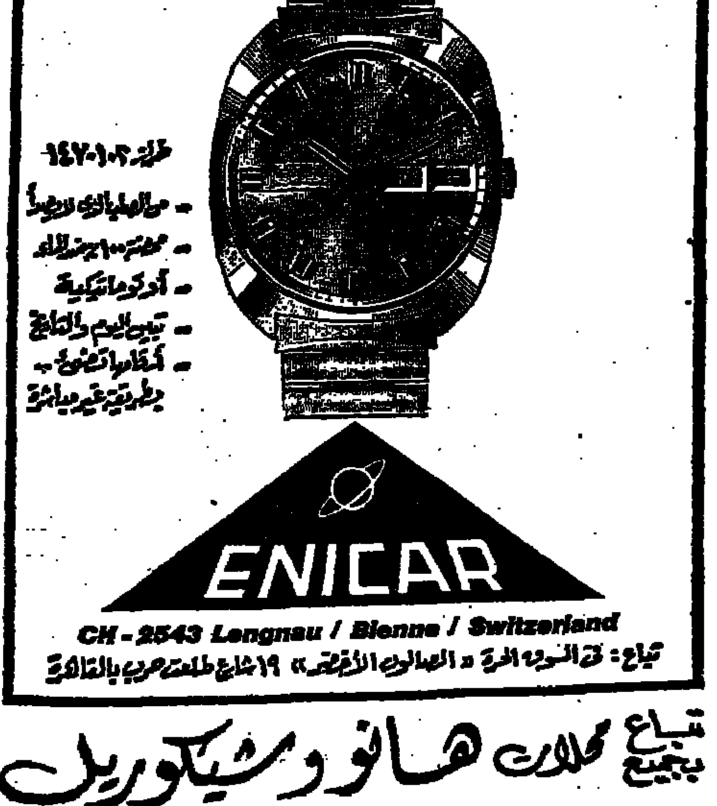
+ اكد وفد اتحاد عمال المعادن الفرنسى تضامن الشباب الفرنسى مع الشباب العربى فى نضاله العادل ضد الصهيونية والامبريالية وقد جاء هذا التأكيد فى اللقاء الذى عقد امس مع الدكتور مفيد شهاب امين منظمة الشباب الذى شرح للوفد دور المنظمة فى تربية الشباب تربية سياسية . كما اشار الى اهمية تدعيم التعاون بين الشباب التقدمى فى العالم .

كما اوضح الوفد دور الشباب فى فرنسا فى مساندة قضايا التحرير الوطنى فى العالم .

+ سيكون موضوع خطبة الجمعة المكانة العمل فى الاسلام وذلك بمناسبة عيد العمال ، وتذاع شعائر الصلاة اليوم من مسجد الخازندارة بشبرا ، ويلقى الخطبة فضيلة الشيخ على شحاتة .

+ قررت الجمعية الشرعية اقامة ٤٢٢ فرعا لها بقرى محافظة الدقهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية بجانب تحفيظ القرآن الكريم لمواطنى هذه القرى .

+ يبدأ غدا [السبت] امتحان الدور الاول للمعاهد الاعدادية الازهرية .





صلاح جاهين

* عيد العمال *

— أما نشوف عاملة لنا أيه النهاردة بقى على « عيد العمال » ؟
— شوربة فراخ بالـ « ترس » !

الحركة النقابية المصرية
ايجابياتها وسلبياتها .. انجازاتها وتطلعاتها

في عيد العمال

تنتهز التنظيمات النقابية عادة عيد أول مايو كمناسبة تعيد فيها تقييم نشاطها خلال عام مضى .. والاستعداد لعام تال حافل بالنشاط تتفادى فيه الاخطاء وأوجه القصور التي أعاقت نشاطها في العام المنصرم . ولقد درج الاتحاد العام لعمال مصر على اتباع هذه العادة منذ بدأ بالاحتفال رسميا وشعبيا بعيد العمال منذ نحو ثمانية أعوام .

بقلم **عبد اللطيف بلطية**

وتتزايد أهمية هذا التقييم بالنسبة لنا بأبعاد المسئولية التي نتحملها تجاه معركة الوطن المقدسة وضرورة تجنيد كافة الامكانيات المتاحة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي الغادر .

وقد حدد الاتحاد العام للعمال دوره في هذا الصدد بالمشاركة في تدعيم الجبهة الداخلية ، وتجميع تأييد ومساندة الرأي العام العمالي الى جانب الحق العربي . ولتنظيم عمل الاتحاد في هذين المجالين على أسس علمية مدروسة . فقد تقرر تقسيم نشاطه الى قطاعين : الداخلي والخارجي ، يشرف على كل منهما أحد نواب رئيس الاتحاد ، وتتولى تنفيذ خطة الاتحاد في هذا الصدد سكرتاريات متخصصة يشرف على كل منها أحد أعضاء هيئة مكتب الاتحاد .

تدعيم العضوية

وكشفت الدراسات الميدانية التي قام بها الاتحاد في الشهور الماضية قبل اعداد خطته لعام ٧٠–١٩٧١ ، أنه في ضوء الهدف الذي وضعه الاتحاد لنفسه في المجال الداخلي بالمساهمة في تدعيم جبهة الصمود الداخلي ، فانه يلزم العمل أساسا على دعم التنظيم النقابي نفسه . فمن الضروري أن يتطور التنظيم بسرعة ، لكي يضم الى عضويته أكبر نسبة ممكنة من الطبقة العاملة المصرية . فبينما ازداد حجم هذه الطبقة خلال الفترة من ١٩٦٤ الى ١٩٧٠ من حوالي سبعة ملايين الى ١١ مليونا ، فان التنظيم النقابي ، رغم زيادة عضويته من مليون وربع مليون الى ٢ مليون ، ما يزال بالمقارنة يمثل جانبا صغيرا من الطبقة العاملة .

□ والمشكلة الاولى التي واجهت التنظيم النقابي في هذا المجال أن جانبا كبيرا من الطبقة العاملة يدخل في نطاق عمال التراحيل والزراعة الذين تجد جميع التنظيمات النقابية صعوبة في تنظيمهم نظرا لتفرقهم في أماكن متعددة وبأعداد صغيرة . ويجب أن نضع في اعتبارنا أيضا أن النقابة العامة لعمال الزراعة هي نقابة حديثة التكوين كان عليها عندما بدأت عام ١٩٦٤ أن تشرع أولا في تربية وتدريب كوادرها ، قبل أن تنطلق لتضم أكبر نسبة ممكنة من هؤلاء العمال الى صفوفها . ثم واجهت النقابة وهي تحاول ذلك حربا شعواء من مقاولي الانفار

□ والمشكلة الثانية تتمثل في أن أعدادا لا بأس بها من الطبقة العاملة تعمل عند حرفيين لا يصل عدد عمال منشأة أي منهم الى خمسين عاملا ، وهو الحد الأدنى لتكوين لجنة نقابية . واذ كان المشرع قد حاول التغلب على هذه الصعوبة بتكوين لجان مهنية تضم هؤلاء العمال . ولكن تنظيم عمال كل منشأة أسهل وأيسر بالتأكيد من تنظيم عمال مهنة معينة على مستوى القاهرة مثلا .

□ والمشكلة الثالثة هي أن أعدادا كبيرة من الذين يدخلون الطبقة العاملة كل سنة هم من موظفي الحكومة والقطاع العام .. خريجي الجامعات والمعاهد العليا . ولا نستطيع أن ننكر أن نظرة نسبة كبيرة من المثقفين تجاه الحركة النقابية ليست نظرة اشتراكية تماما . كما أن استمرار وجود روابط لموظفي الحكومة ، رغم السماح لهم بالانضمام للتنظيم النقابي ، تمثل عقبة أمام جذب أكبر نسبة ممكنة من هؤلاء الموظفين الى الحركة النقابية .

ورغم أنه ليست لدينا حتى الآن احصائيات دقيقة عن حركة العضوية النقابية ، فانه يمكن القول بأن العضوية داخل القطاع الصناعي — خاصة في المنشآت الكبيرة ، عضوية مرتفعة ونشيطة .

وقد وجد الاتحاد أنه من الضروري أن يوجد جهازه الفني الخاص بادارة العضوية والتنظيم يتقدم بدراسة المشاكل التي تواجه حركة العضوية ، ويقدم المقترحات اللازمة لتنشيط هذه الحركة . ويقوم بتجهيز الاحصائيات والبيانات الفنية عن طبيعة الحركة وتصنيفها . ونعتقد أنه مع انتهاء الادارة من الدراسات الميدانية ، فانها ستساعد النقابات العامة على تنشيط عضويتها وتنظيمها .

التثقيف العمالي

على أن تدعيم العضوية النقابية يستلزم رفع المستوى الثقافي والنقابي للكوادر النقابية التي تقوم بمسئولية النشاط النقابي . فارتفاع هذا المستوى يتيح لهذه الكوادر القدرة على مواجهة المشاكل التي تعترض أعضاء التنظيم ، كما أنه يرفع من مستواها القيادي .. وهما عاملان يمثلان قوة جذب للتنظيم . وقد قامت مؤسسة الثقافة العمالية منذ انشائها عام ١٩٦١ ، وبمعاهدها المتخصصة ، بجهد كبير في هذا الصدد . ولكن حاجة الحركة النقابية الى التثقيف العمالي تتزايد بما يدفع النقابات العامة الى انشاء معاهدها النقابية المتعددة التي تقوم بتدريب قياداتها

ورأى الاتحاد أن ينشيء ضمن اداراته الجديدة ادارة للثقافة العمالية تقوم بمتابعة نشاط الاجهزة والهيئات والمعاهد المتعددة التي تعمل في هذا المجال ، واستطلاع رغبات القاعدة بشأن حاجتها المتزايدة والمتفرعة تجاه الثقافة العمالية ، والقيام بالتنسيق بين نشاط النقابات العامة في هذا الصدد .

النشاط الاقتصادي

وقد كان من أهم الايجابيات التي قدمتها الطبقة العاملة لمعركتنا مع العدو الصهيوني ، ما رفعت من شعارات اقتصادية قبلت بتنفيذها على الوجه الاكمل . فقد قررت منذ اللحظة الاولى من المعركة العمل على ضمان استمرار مستوى الانتاج وزيادته ، رغم أن أعدادا كبيرة من العمال قد التحقت بخط القتال ، فقام زملاؤهم بالاعمال التي كانوا يتولونها تلقائيا . كما قرر العمال ، بوعيهم بأهمية العامل الاقتصادي في المعركة العسكرية ، أنه من الضروري أن تمضي الخطة الاقتصادية في الخط المرسوم لها ، وأن يرتفع مستوى الانتاج كما وكيفا رغم كل الصعوبات التي قد تعترض هذا السبيل ، نظرا لما يتطلبه الجانب العسكري للمعركة من توجيه جانب كبير من مواردنا الاقتصادية لخدمته . وقد لعبت لجان الانتاج التي كونت مؤخرا دورا هاما ، اذ جمعت بين قيادات العمل النقابي والسياسي والاداري في المنشأة الواحدة بما يتيح مواجهة جميع المشاكل والمعوقات

العلاقات الدولية

خلال السنوات التي مضت منذ تكوين الاتحاد العام للعمال عام ١٩٥٧ ، نجحت الحركة النقابية المصرية في توطيد علاقاتها مع التنظيمات النقابية في الدول الاشتراكية والدول الافريقية . ولكننا نشعر بأهمية نزول هذه العلاقات الوثيقة من مستوى قيادات التنظيمات الى مستوى النقابات العامة والقواعد العمالية . فالتوصل الى هذا سيتيح للحركة النقابية المصرية فرصة اجراء حوار مستمر مع هذه القواعد يسمح لنا بأن ننقل اليها صورة واقعية عن نشاط عمال مصر في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والنقابية .

والنقص الذي شعرنا به في علاقاتنا خلال الفترة الماضية هو ضعف علاقاتنا — ان لم يكن انعدامه — بالحركات النقابية في الدول الغربية وآسيا وامريكا اللاتينية . ومن أجل هذا فقد وضع الاتحاد في مخططه ارسال بعثات نقابية لتقوم بالاتصال مع الحركات النقابية في هذه المناطق لارساء أسس لاقامة علاقات معها . وقد بدأ الاتحاد منذ سنتين في اجراء حوار مع الحركة النقابية البريطانية . وفي مارس الماضي ، زار القاهرة السيد / فكتور فيثر سكرتير عام مؤتمر نقابات عمال بريطانيا . وكانت زيارته خطوة ايجابية في تدعيم العلاقة بين المنظمتين . ومن خلال الحوار الذي جرى معه اتفق على العمل على تدعيم هذه العلاقة بالنزول بها الى مستوى النقابات العامة . وسيصل الى القاهرة يوم الخميس القادم السيد / جاك جونز السكرتير العام لاتحاد عمال النقل — وهو أكبر النقابات البريطانية — في زيارة لمدة أسبوع . وبغض النظر عن الدوافع التي تجعل الحركة النقابية البريطانية متحمسة لتدعيم علاقاتها معنا ، فاننا نجد أنه من الضروري أن ندعم هذه العلاقات كفرصة هامة تتيح لنا أن ننقل لهم موقفنا من القضية .. بعد أن ظل الميدان النقابي الغربي مفتوحا فقط أمام الصهيونية وممثلا في وجوهنا . ان وجود وجهتي النظر في القضية أمام المنظمات النقابية الغربية سيجعل حكمها عليها وتقديرها لموقفها منها أكثر عدالة وأقل تحيزا .. حتى ولو لم يكن معنا تماما .

ومن أهم الخطوات الجديدة للاتحاد العام للعمال في المجال الخارجي تأسيس « معهد أحمد فهيم » للدراسات العمالية الافريقية ، الذي سيقوم بتنظيم دورات نقابية على مدار السنة للقيادات والكوادر النقابية الافريقية □

كتاب أبيض
تضعه لجنة دولية عمالية لتقصي الحقائق
حول جرائم اسرائيل ضد عمال فلسطين

تقديم **أمينة شفيق**

يصدر في شهر مايو ١٩٧٠ الكتاب الابيض الذي وضعته اللجنة العمالية لتقصي أوضاع العمال العرب في المناطق العربية التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ . وهي اللجنة التي تكونت عام ١٩٦٩ بناء على اتفاق عقد بين اتحاد نقابات العمال العرب ، والاتحاد العالمي للنقابات لاجراء تحقيق نقابي عن أحوال العمال العرب في تلك المناطق ، لعرضه على التنظيمات العمالية في مختلف البلدان .

وقد عملت اللجنة في الفترة ما بين ٢١ أغسطس الى ١٠ سبتمبر عام ١٩٦٩ في سوريا والاردن والجمهورية العربية المتحدة . وطلبت خلال فترة عملها من سلطات الصليب الاحمر الدولية التفاوض مع السلطات الاسرائيلية للدخول الى المناطق المحتلة لاستجواب عدد من العمال والنقابيين العرب . ولكنها لم تتلق ردا من المنظمة الدولية ، لان المنظمة بدورها لم تتلق ردا من سلطات الاحتلال . ولذلك دار التحقيق مع العمال والنقابيين العرب المطرودين من المناطق المحتلة .

وقد شكل الاتحاد العالمي للنقابات اللجنة بأسلوب يبعدها عن الانحياز ، ويقربها الى الموضوعية . حتى يخرج تقريرها وقد سجل الواقع الحي لمعاملة السلطات الاسرائيلية للنقابيين العرب . لذلك فقد راعى الاتحاد أن تضم اللجنة قيادات نقابية من كافة الاتجاهات ومناطق العالم . فقد ضمت اللجنة عضوا من أمريكا اللاتينية وهو روبرتو هوتلنز وهو من فنزويلا وعضو المؤتمر الدائم لوحدة عمال أمريكا اللاتينية ، ثم أوشير داهنبرج من منغوليا ونيكولاي ايفانوف من بلغاريا ولوكس يوهانبا ممثل اتحاد عموم افريقيا .

وقد وضعت اللجنة في اعتبارها هدفا واحدا لا تحيد عنه ، وهو أن الكتاب الابيض الذي ستصدره سيصبح وثيقة نقابية في يد كافة المنظمات النقابية العمالية لتدرسه وتبدي رأيها فيه وفي حوادثه .. وعلى أساس هذا الرأي ستحدد تلك المنظمات موقفها من هذه القضية .

وقد قابلت اللجنة عشرات من العمال العرب الذين تأثروا بشكل أو بآخر من العدوان ثم بالاجراءات التي اتخذتها قوات الاحتلال ، وخاصة بالنسبة للتنظيم النقابي داخل المناطق المحتلة .

ومع التزامها بالموضوعية في الدراسة والتحقيق .. وهي موضوعية فرضها عليها وضعها الدولي ، وكذلك دورها العام ، فقد تقدمت في تقريرها بأحداث نقدم نماذج منها :

□ محمد بهيج عثمان .. وكان عاملا نقابيا في نابلس :

اتهمته السلطات الاسرائيلية بتوزيع المنشورات ثم ألقت القبض عليه ، وفتشته ولم تجد معه منشورات . ولكنه وضع في سجن نابلس ، وفي فترة سجنه ، قيدوا يديه ووضعوا الاثقال الحديدية في قدميه — ثم ضربه الحراس حتى أصيب بنزيف حاد بعد ذلك علق من احدى يديه وتركه لمدة عشر ساعات .

□ أمل حنبلي .. مدرسة من نابلس :

حوكمت بتهمة التعاون مع المقاومة . وأثناء المحاكمة روت للقضاة عن عمليات التعذيب التي تعرضت لها . فقد أمرها حارسها بخلع ملابسها . ولما رفضت جذبها بعنف ووضع رأسها بين ساقيه وانهال عليها ضربا بالسوط .

● أما بالنسبة للتنظيمات النقابية وأعضائها ، فقد روت اللجنة الحوادث التالية :

□ في اكتوبر عام ١٩٦٧ ، قامت مجموعة من جنود قوات الاحتلال بالهجوم على مقر التنظيم النقابي في منطقة « المهد » في مدينة نابلس ودمرت أثاثات النقابة وسجلاتها وألقت القبض على صلاح حميدان ، سكرتير اتحاد العمال بالضفة الغربية .. وكذلك ألقت القبض على جورج حسبون رئيس نقابة النسيجين .

□ وفي ديسمبر ١٩٦٧ ، ألقي القبض على النقابي سعدي عقال جبر في منزله ، وهو يعمل رئيسا لأحد أقسام مصنع الخياطة وسجنته في سجن مسكوبيا بالقدس وقد مارست سلطات الاحتلال معه أساليب تعذيب وحشية تركت آثارها على جسده حتى لحظة التحقيق معه في عام ١٩٦٩ .

□ وفي نفس الشهر — ديسمبر عام ١٩٦٧ — اتهمت السلطات المحتلة النقابي محمود الترابي بالتعاون مع المقاومة وسجنه ثم عذبته بنفس الاسلوب الوحشي .. ثم طردته من الضفة الغربية

□ وفي مايو ١٩٦٩ اعتقلت سلطات الاحتلال النقابية سلوى زيب عضو نقابة عمال الخياطة في نابلس وسجنتها .. وفي نفس اليوم ألقي القبض على عطية حجازي عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال الفلسطينيين وسجنته هو الآخر .

□ وفي يونية عام ١٩٦٩ طردت سلطات الاحتلال العامل النقابي زكريا خليل حمدان سكرتير فرع اتحاد عمال الاردن .. واعتقلت ميشيل سينواهي سكرتير عمال الكهرباء في بيت صفافا .

□ وفي يوليو من نفس العام اعتقلت سلطات الاحتلال العامل النقابي محمد جاد الله عضو اللجنة التنفيذية لفرع اتحاد العمال الاردنيين .. وفي نفس الشهر ألقت القبض على سكرتير نقابة عمال الخياطة يعقوب فرح البالغ من العمر ٣٢ عاما .

وقد اتبعت سلطات الاحتلال سياسة موحدة تجاه كافة النقابيين العرب في الاراضي المحتلة وهي أنها كانت تطردهم من الضفة الغربية فور الافراج عنهم .

لذلك تم طرد كل من محمود ابو الليل النقابي من غزة ويونس الارقن وأحمد عبد الكريم وحمزة أبو سيف ورفيق ادمون ومحمود أبو ستيت ومحمد النون .

وقد وجدت اللجنة أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول بكل جهد تحطيم التنظيمات النقابية العمالية في المناطق المحتلة ، وارغام العمال العرب على الانضمام الى منظمة « الهستدروت » ، وهي اتحاد عمال اسرائيل ، وهي بذلك تخالف كافة قوانين المنظمات النقابية التي تتضمنها قوانين منظمة العمل الدولية .

والجدير بالملاحظة أن هذا الكتاب الابيض سيكون أحد محاور المناقشات التي ستتم في المؤتمر العمالي الدولي لمناصرة الشعب الفلسطيني الذي ينظمه كل من الاتحاد العالمي واتحاد عمال العرب في احدى عواصم الدول الاوروبية في نهاية هذا العام . وهو المؤتمر الذي تعد له الآن اللجنة الاساسية المكونة من الاتحادين ، والتي تدعو حاليا لعقد لجنة موسعة لاعماله في الدار البيضاء في أغسطس القادم وسيشترك فيها كل من الاتحاد العالمي والاتحادات العربية واتحاد وحدة امريكا اللاتينية واتحاد عموم افريقيا واتحادات عمالية مستقلة □

حديث الناس

بدأ المعتقلون العرب من الموضوعين تحت « الحجز الاداري » اضرابا كاملا عن الطعام احتجاجا على تصرفات السلطات الاسرائيلية تجاههم وقد شمل الاضراب كل سجون اسرائيل ومعتقلاتها ..

وهذا الاضراب يعني بداية العصيان المدني في وجه الاحتلال الاسرائيلي ، ولا شك أن هذه خطوة هامة من خطوات المواجهة وتعبير عملي عن رفض المواطنين العرب لاعمال الارهاب الاسرائيلي

وعبر التاريخ تدلنا على أن العصيان المدني اسقط أعتى أنواع الاستعمار فنحن لم ننس ولم ينس العالم كله كيف أدت دعوة الزعيم الراحل غاندي الى العصيان المدني والى سقوط الاحتلال البريطاني وكيف نجح الشعب الهندي في كفاحه ضد الاستعمار عن طريق هذا العصيان الذي هز الامبراطورية البريطانية وكانت الضربة التي فتحت الاعين أمام كفاح الشعب للخلاص والتحرر ..

وهؤلاء المعتقلون الذين بدأوا الاضراب يشاركون بهذا الاجراء مشاركة ايجابية لزملائهم الذين يتولون الكفاح والنضال في منظمات المقاومة وهذه حركة لابد وأن تسري بين كل العرب الذين يقيمون تحت الاحتلال الصهيوني على كل أرض فلسطين

ان السلطات الاسرائيلية مهما بلغ انغماسها في الارهاب والتعذيب والتنكيل لن تستطيع أن تواجه الشعب الفلسطيني كله عندما يعلن العصيان المدني وعندما يصر عليه ويحول حياة السلطات العسكرية الاسرائيلية الى جحيم لا تطيقه ..

ان كفاح الشعب الفلسطيني لا يقتصر فقط على أعضاء منظمات المقاومة بل لا بد وأن يشمل كل مواطن فلسطيني في أي موقع هو فيه وبذلك تجيء المقاومة المسلحة من الداخل تساندها المقاومة المدنية من الخارج وهكذا تجد اسرائيل نفسها بين طرفي كماشة تطبق عليها من الداخل والخارج ..

واذا نحن أضفنا الى هذه الحركة الهجمات العسكرية الرائعة التي يقوم بها رجال القوات المسلحة المصرية نستطيع أن نرى المستقبل وأن نتأكد من نتيجة المعركة التي نخوضها ضد اسرائيل ..

ومن الواضح أن اسرائيل قد بدأت بالفعل تحس بالاحداث التي يحملها اليها المستقبل ومن هنا بدأت تصرفاتها الهستيرية وظهرت صرخاتها في البيانات الحكومية وفي تعليقات الصحف والاذاعة ليس فقط داخل اسرائيل بل أيضا لدى الذين يساندونها □

علي حمدي الجمال

رأي الأهرام
حملة مفتعلة

للحملة الدعائية الصاخبة التي أطلقتها اسرائيل فجأة وبصورة مسرحية ، أسبابها التي لا تملك اخفاءها ، تبريرا لما نزل بها من خسائر على الجبهة المصرية في الفترة الاخيرة ، وعجزها عن توفير ما تدعيه لنفسها من قدرة على ضمان «الامن» بحجة أن جيشها «لا يقهر» ووصولا الى صفقة طائرات الفانتوم الجديدة التي طلبتها جولدا مائير من نيكسون في سبتمبر الماضي .

ولم تعد اسرائيل تملك غير افتعال هذه الشحنات الدعائية المدروسة بين الحين والآخر لاعادة التلاحم في المجتمع الاسرائيلي ، وبين اسرائيل وبعض القطاعات اليهودية في العالم ، لانفضاض قطاعات مختلفة من الرأي العام العالمي من حولها ، اثر تماديها في رفض قرار مجلس الامن ، وكل قرارات الامم المتحدة ، ونتيجة رفضها الانسحاب من الاراضي المحتلة ، وتحدي قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقدس ، ورفض عودة اللاجئين ، بل حتى رفض التسليم بوجود الشعب فلسطيني عربي » .

ان علاقة الاتحاد السوفيتي بالجمهورية العربية لها مقوماتها الواضحة ، وتنهض على أسس مبدئية لم تتغير : هي الوقوف بثبات الى جانب الشعوب العربية في نضالها المشروع من أجل ازالة آثار العدوان والزام المعتدي الاسرائيلي بالتخلي عن تماديه في سياسة التحرش والاستفزاز والتوسع . ويبقى على اسرائيل ومن يقفون وراءها ادراك أن هذا التضامن بين القوى المصممة على رد العدوان الاسرائيلي سوف يستمر ما لم يقبل المعتدي القرارات الدولية ، تحقيقا لحل مقبول للازمة ، يحفظ للعرب حقوقهم المشروعة ، ويضع حدا لاخطار الصهيونية على المنطقة □

مواقيت الصلاة

الظهر : الساعة ٢ر١٢
العصر : الساعة ٢٩ر٤
المغرب : الساعة ٣٢ر٧
العشاء : الساعة ٥٦ر٨
الفجر : الساعة ٢٨ر٤
الشروق : الساعة ١٢ر٦

حالة الجو اليوم

طقس مائل للحرارة على الساحل الشمالي حار على الوجه البحري والقاهرة والرياح أغلبها جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة قد تنشط أحيانا فتثير الاتربة خصوصا جهة الغرب . هذا وتبدأ درجة الحرارة في الانخفاض انخفاضا ملحوظا ابتداء من جهة الغرب فيصبح الطقس لطيفا على الساحل الشمالي من جهة الغرب . أما في الصعيد فلا تغير يذكر في حالة الطقس .

درجات الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٣٤	١٥	٢٨	١٧
الاسكندرية	٢٠	١٦	٢٤	١٥
مطروح	٣٢	١١	٢٨	١٣
بورسعيد	..	..	٣٢	١٥
المنيا	٣٦	١٥	٣٨	١٥
أسيوط	٣٧	١٨	٣٩	١٩
الاقصر	٣٨	١٩	٣٩	٢٠
اسوان	٣٨	٢١	٣٩	٢١
سيوه	..	..	٣٨	١٨

حالة الجو والبحر للصيادين

البحر المتوسط : رياح شمالية غربية لطيفة الى معتدلة والرؤية حسنة والبحر خفيف وارتفاع الموج من نصف متر الى متر . والرؤية حسنة .

البحر الاحمر : رياح شمالية الى شمالية شرقية لطيفة الى معتدلة والبحر هادئ الى خفيف وارتفاع الموج من ربع متر الى نصف متر والرؤية حسنة .

اجتماعيات

وزير المواصلات
استقبل أمس السيد كمال هنري أبادير وزير المواصلات السيد أجيس كابسابيليس سفير اليونان في القاهرة . وقد جدد السفير الدعوة الموجهة للوزير لزيارة أثينا لتوقيع اتفاقية المواصلات السلكية واللاسلكية بين الجمهورية العربية المتحدة واليونان .

شكر

من عضوات الجمعية النسائية لشئون اللاجئين الفلسطينيين للاستاذ الموسيقار الفنان

فريد الاطرش

والفنانون فهد بلان . محمد رشدي . سعاد محمد . طروب . محمود شكوكو . ناهد صبري . سهير زكي . ليلى نظمي . محمد طه . وعازف الكمان احمد الحفناوي وعبد المنعم الجريري . ومحمود القصبجي والفرقة الذهبية صلاح عرام لقبولهم المساهمة في احياء الحفل لدعم نشاطها في مساعدة أسر اللاجئين الفلسطينيين وكل من ساهم في نجاح هذا الحفل .

وخاصة برنامج أضواء المدينة وهيئة الاذاعة والتليفزيون

والفنانة ماجدة : وسمير صبري .

كما تعلن الجمعية أنها قررت تأجيل طمبولا الحفل ليوم السبت ٢٣/٥/٧٠ بالجمعية ١١٩ ش رمسيس ت ٦٣٩٨١



شركة النصر للسيارات تكرم عمالها المثاليين في عيد العمال



أقامت شركة النصر لصناعة السيارات في الاسبوع الماضي حفلا حضره جميع العاملين بالشركة لتكريم العمال المثاليين الذين تم اختيارهم عن هذا العام وعددهم عشرون عاملا .

وقد ألقى رئيس مجلس الادارة كلمة بهذه المناسبة أكد فيها الدور الايجابي الذي لعبه العاملون بالمصنع في رفع الانتاج وفتح أسواق جديدة للتصدير وزيادة معدلات انتاج سيارات الركوب وتطوير المنتجات لتساير أحدث الموديلات العالمية وكذلك جهودهم في زيادة نسبة التصنيع المحلي وتجاههم — عن طريق زيادة الصادرات — في توفير مستلزمات الانتاج .

هكذا من الأهل

تعادل الأهلى والأمن السورى

أسوأ ختام للأهلى فى نهاية رحلة التعادل !

دمشق من نجيب المستكاوى

تعادل امس فريق النادى الاهلى مع فريق قوى الامن السورى ٢/٢ بعد مباراة ضعيفة وسيئة للغاية انتهى شوطها الاول ١/ صفر للنادى الاهلى وقدم فيها الفريق السورى كرة سيئة انخفض مستواها الفنى الى مستوى الملك الكروى . حتى ان فريق الاهلى جاراه فى هذا السوء ونسى محظورات اللعبة وابتعد عن كل ما هو جميل ورائع فى فن الكرة .

سجل هدف الاهلى الاول عبد العزيز عبد الشافى فى الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول فى هجمة مشتركة مع عبد الحى وصفوت عبد الحليم . اما الهدف الثانى فقد سجله هانى مصطفى من قذوة هندية فردية — من الجول الى الجول — فى الدقيقة ٤ من الشوط الثانى . وسجل هدفى الامن السورى فيصل نمر فى الدقيقة ٢٠، ٣٥ من الشوط الثانى الذى خرج فيه عبد الصمد ونزل رفعت حسن كما خرج صفوت ونزل فتحى مبروك الذى لعب ظهيرا ايسر وتقدم امين سمير فى خط الوسط . وبخروج صفوت لم يجد فريق الاهلى العقل المفكر لالعابه . وللانصاف فقد لعب صفوت المباراة وهو مصاب ثم ضرب اثناء المباراة ما استوجب تغييره .

عبد الصمد — هانى

ومن مباراة الاهلى والنبغ الحلبى نشر فى درجات اللاعبين امام سمير امين صفر وصحة درجته هى ٦ وليست كما نشرت .

هذا ويصل فى الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم الى مطار القاهرة ، بعثة النادى الاهلى بعد ان تقام المباراة الرابعة بين الاهلى ومنتخب جامعة بيروت لصالح منظمة فلسطين .

درجات اللاعبين :

عاطف ٦ والحلو ٤ وسمير حسن ٦ وهانى ٧ وامين سمير ٤ والسبكى ٥ وصفوت ٣ وعبد الصمد ٣ وعبدالعزيز ٧ وعبد الحى ٦ وصلاح حسنى ٥

فوز النصر للاستيراد بكاس الشركات لكرة القدم

احرز امس فريق شركة النصر للاستيراد والتصدير كاس مسابقة المؤسسات والشركات لكرة القدم للدرجة الاولى ، بفوزه امس على «المقاولون العرب» ١/صفر فى المباراة النهائية بعد ان لعب الفريقان مباراة ضعيفة لا تليق بنهائى كأس الشركات انتهى شوطها الاول بالتعادل بدون اهداف .

وفى بداية الشوط الثانى احتسب احمد جمال حكم المباراة ضربة جزاء للمقاولين العرب ، تصدى لها حسنى حسن ولكن محمد السيد حارس مرمى النصر حولها الى الكورنر . بعده بدقائق يسجل زغلط [لاعب طنطا] هدف المباراة الوحيد اثر تمريرة بينية جميلة من البرنس انفرد على اثرها زغلط بالمرمى وارسلها قذيفة زائعة على يسار حارس مرمى المقاولين ولم تشهد المباراة اية اثارة الا فى النصف الثانى من المباراة عندما شدد فريق « المقاولون العرب » هجومهم ، وحتى نهاية المباراة فى محاولة لاحراز هدف التعادل دون جدوى ، رغم ضياع الكثير من فرص التهديف السهلة .

حديث هام لحاكم أبو ظبى

اننا نؤمن بأن قيام الدولة الاتحادية فى الخليج أمر تفرضه مصلحة المنطقة

أبو ظبى – من مندوب الاهرام

بعد متابعة وتأمل للاحداث التى تجرى فى الخليج العربى خرج الشيخ زايد بن سلطان حاكم امارة أبو ظبى عن صمته الذى تمسك به طوال الشهور القليلة الماضية وتناول بالشرح والتوضيح حقيقة الموقف فى الخليج والملابسات التى أحاطت بذلك الموقف الذى ترك قلقا لدى الشعب العربى فى هذه المنطقة الحيوية وذهبت به الظنون والشكوك حتى أصبح يرى المستقبل غامضا ومبهما .

وكانت بداية المناقشة مع حاكم أبو ظبى عن الخطوة الاخيرة التى وافقت عليها ايران من أجل تسوية مشكلة امارة البحرين فقال :

ان هذا المسعى من جانب الحكومة الايرانية كان خطوة طيبة نالت من المسئولين العرب كل تقدير . واننا لنأمل أن تحقق من وراء هذه الخطوة مصلحة الجميع — ذلك أن البحرين بلد شقيق عزيز على كل عربى وله منزلة فى قلوبنا ، وأن فى تسوية مشكلته مع ايران دعم قوى لاتحاد الامارات العربية وقال الشيخ زايد : ان ايران أصبحت مقتنعة بأن شعور الامارات نحو الاتحاد اصبح ضرورة ملحة خاصة وأن حجتها فى دعوى تبعية البحرين لها أوشكت على الانتهاء

دولة الاتحاد وتذليل الصعاب امامها

كان السؤال الثانى الى حاكم أبو ظبى عن العقبات التى ارجأت قيام دولة اتحاد الامارات العربية ، بعد أن أوشكت على الظهور ، وعدم مصارحة الجماهير بما حدث فيها من تطورات فقال : انه قد توجد ظروف لا تسمح للانسان بأن يتعرض الى المسائل بصراحة تلك لان الضرر فيها أكثر من النفع وأن الصراحة لا تفيد الا مع من يؤمن بالصراحة والا فكيف تكون الفائدة مع من لا يتخذون من الصراحة مبدأ لهم فى مواجهتهم للامور ثم قال :

اننا نؤمن بأن قيام الدولة الاتحادية فى الخليج العربى أمر حتمى ، تفرضه مصلحة المنطقة ، وتفرضه ارادة شعب الخليج وذلك لان مسئولية قيام هذا الاتحاد تقع على عاتق حكام الخليج ، وأن الاجيال القادمة تحاسبنا اذا قصرنا فى حقوقها وتركنا الوقت يفوت . ثم قال الشيخ زايد :

ان دول الاتحاد ليست ملكا لنا ، ولكنها ملك للشعب ، هو صاحب الكلمة فى قيامها واذا كنا قد تأخرنا وصادفتنا بعض الصعاب ، فانه لم يعد هناك عذر فى التأخير ، وأعتقد أن النوايا الطيبة متوفرة لدى الحكام لدفع دول الاتحاد الى الظهور .

الشعب صاحب الكلمة ودعوة الفراغ وهم باطل

وكان السؤال الثالث لحاكم أبو ظبى عن المزاعم التى تروج لدعوى الحاجة الى سد الفراغ بعد رحيل القوات البريطانية عن الخليج العربى فى العام القادم فقال :

ثم قال حاكم أبو ظبى : ان المنطقة كلها تنطق بلسان واحد وبطلب واحد بأنها صاحبة الحق وحدها ؛ أما ما يقولونه فى الخارج ويدعون وجود فراغ فى المنطقة فهو وهم باطل لا يلتفت اليه وسيقف حكام الخليج وشعبه وقفة رجل واحد من أجل المحافظة على المصير ولن يكون ذلك الا بالقضاء على الفرقة ودفع دولة الاتحاد لتأخذ مكانتها وتتحمل مسئولياتها تجاه المستقبل وتجاه الاجيال التى ستمشى على نفس الدرب وستصل باذن الله .

تنظيمات جديدة من أجل الشعب

وسئل الشيخ زايد بن سلطان حاكم أبو ظبى عما اذا كان هناك بحث لدى حكومته يهدف الى ايجاد تنظيمات جديدة فى أبو ظبى تتناول اقامة مؤسسات حكومية كخطوة انتقالية لممارسة الشعب مسئولياته عن طريق الاقتراع الشعبى فقال :

لقد بدأنا بدراسة انشاء المؤسسات لنجعل الشعب يمارس حياة الوظيفة والعمل وليتسلم تدريجيا المواطن فى أبو ظبى واجبه ويقوم به خير قيام واننا فى سبيل وضع نظم تشمل نواحى الحياة فى أبو ظبى وبهذه المناسبة فاننا قد دعينا بالتوفيق الى حكومة قطر الشقيقة على خطواتها التى أعلنت بها التنظيمات الجديدة حق الشعب وحق الخليج .

الاوضاع المالية

وأجاب حاكم أبو ظبى على سؤال بشأن ما تردد عن الاوضاع المالية فى البلاد مع أن الارقام تقول أن دخل النفط فى هذا العام تشير الى أنه تجاوز المائة مليون بعد أن كان فى العام الماضى حوالى ٧٥ مليون دينار فقال :

لقد كان علينا واجبات فى العام الماضى والتزامات قمنا بالوفاء بها وهى التى تسبب عنها الوضع المالى للبلاد حاليا وذلك الى جانب بعض الاخطاء وسوء التصرف الذى أدى الى عدم موازنة المصروفات بالايرادات هذا أمر تقع فيه معظم البلاد وخاصة الدول النامية وأؤكد ان المرحلة التى نمر بها مرحلة استثنائية وتعود بعد ذلك الامور الى طبيعتها .

جيش أبو ظبى تحت تصرف الاتحاد

وسئل حاكم أبو ظبى : لقد لوحظ أن ميزانية العام الحالى قد نزلت الى رقم منخفض وهو ٤٣ مليون دينار ، بتخفيض قد وصل الى ما يقرب من نصف الميزانية فى العام الماضى مما أدى الى وجود ركود فى النشاط التجارى وتجميد لبعض المشروعات فهل هذا التخفيض يعود الى تعاقد أبو ظبى على تسليح الجيش الظبيانى قال الشيخ زايد :

ان اى بلد يدرك مسئولية المستقبل لابد من أن يبنى قواته المسلحة ونحن علينا واجب تجاه ابناء جيش حديث وأن العصر الذى نعيش فيه يتطلب منا أن يكون الجيش متطورا وقادرا على تحمل واجباته .

تجربة الحكم والانجازات

ومرة أخرى طرح سؤال على حاكم أبو ظبى عن تجربته فى حكم بلاده بعد أن تولى مقاليد الحكم منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف واذا كان يرى أن الجهاز الحكومى يتطلب تركيزا وتنظيما يقوم على اعطاء ابناء البلاد مسئولياتهم نحو وطنهم وأن يعاد النظر الى المناصب والمؤسسات ليوضع الموظف الصالح فى المكان الصالح فقال :

ان كل عمل يكون معرضا فى بدايته للاخطاء فما بالك اذا كان هذا العمل هو بناء دولة بدأت من الصفر نعم لمست فى تجربة السنوات الثلاثة الماضية أن هناك من قاموا بأعمال كبيرة وجهود مخلصة لتطوير بلادنا لنقلها من حياة البدائية الى عصر الحضارة واذا نظرنا الى الماضى القريب من ثلاثة أعوام فقط لوجدنا انه ما كان عندنا شىء ما كان هناك شارع واحد مرصوف ، ولم يكن عندنا اضاءة بالمعنى المعروف وكنا لا نجد اماكن انيقة لاستقبال ضيوفنا ، كما أنه لم يكن هناك أى بناية تصلح للشركات والمؤسسات وكان مطارنا مغلقا فى أغلب الاوقات ولا يستطيع استقبال الطائرات فى المساء ، كان هناك تخلف فى جميع النواحى .. والان .. لقد تحولت بلادنا الى ما ترون ويراها من عرفوها من قبل ان كل شىء يتغير لها

وتوقف الشيخ زايد قليلا ثم قال : ولكن ليس معنى ذلك أن هذا هو كل ما فى تجربة الاعوام الماضية لكن هناك أخطاء كثيرة قد وقعت وهناك تصرفات وانحرافات حديثة وهناك من انتهزوا الفرص ليحققوا أرباحا دون حق .. وهناك من خانوا ثقتنا فيهم وعاثوا فى الارض فسادا .. ماذا كان يجب علينا أن نفعله .. كان واجبا علينا أن نراجع أعمالنا وان نلتقط أنفاسنا وان نتأمل كل شىء فى بلادنا وذلك لنعد العدة لمرحلة قادمة تكون فيها أعمالنا قائمة على مبادىء سليمة ونظم قوية .

قال الشيخ زايد .. وهنا تاتى الاجابة على سؤالك الخاص بوضع الموظف الصالح فى المكان الصالح يجب أن أوضح أننى أعرف كل ما يشغل بال أبناء الشعب فى أبو ظبى وأعرف مدى قلقهم وأعرف ما يقولون انى أفكر فى كل ذلك ولست غافلا عن بلادى وشعبى ولا يمكن ان نتجاهل دقة الظروف التى تمر بها بلادنا والتى أدت الى كثير من الاقاويل وقد يكون للشعب الحق فيما يوجهه من نقد ولكن هل كل ما يعرف يقال اذا كان القول مسموحا فهل هذا يتفق مع المصلحة العامة .

ثم قال حاكم أبو ظبى .. ان هناك أمورا ضرورية تتطلب التنفيذ ، وهى تقوم على اصلاح الجهاز الحكومى وتنقيته من المعطلين والادعياء الذين يرتكبون تصرفات تسىء الى سمعة بلادنا ، وقد يكون هناك اهمال ولكن لن يكون من جانبنا الاهمال .. والله يوفقنا الى الاصلاح □

علوم

التفجيرات الذرية واستعمالاتها فى المشروعات الهندسية والبترولية

الاستفادة من طاقة التفجير الذرى الكبيرة لحفر القنوات ، واقامة الموانى واستخراج البترول والغاز الطبيعى ، واقامة خزانات هائلة فى باطن الصخور بدأ فعلا فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، لهذا فقد دعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مؤتمر دولى لخبراء ٣٠ دولة لمناقشة هذا الاتجاه ، والبحث فى احسن الطرق واسرعها للاستفادة من طاقاته الهائلة .. واجتمع الستون خبيرا وعالما فى قصر « هوفبورج » فى فيينا ليتبادلوا الخبرات التى اصبحت متوفرة .. على الاقل عن الدولتين الكبيرتين المتنافستين فى هذا المجال [الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة]

□ واذا كانت الولايات المتحدة قد بدأت ترويض الطاقة الذرية لاستخدامها فى مشروعات الحفر منذ ١٢ عاما بمشروع « بلاوشير » ، والاتحاد السوفيتى بدأ منذ ٦ سنوات فقط ، الا انه حقق مجالات سبق كثيرة :

اولها : استخدام التفجير الذرى فى حفر تكوين بترولى لاستخراج الزيت الخام والغازات الطبيعية ، وقام الاتحاد السوفيتى بتفجير ٣ شحنات ذرية ، اثنتين منها قوة ٢ كيلو طن [٢٠٠٠ طن من مادة تى — ان — تى] ، والثالثة قوتها ٨ كيلوطن [٨٠٠٠ طن من مادة تى — ان تى] ، وهذا غير مشروع بتفجير ٣٠ كيلوطن [٣٠ الف طن تى — ان — تى] فى ثلاث مناطق جيولوجية بترولية التركيب ، وليس فى البرنامج الامريكى مثل هذا الاتجاه .

وثانيها : فى احدى مناطق مناجم الملح فجر الاتحاد السوفيتى قنبلة ذرية تعادل ٢٠ كيلوطن [تى - ان - تى] وذلك لعمل خزان جوفى فى قاع الارض ، وهذا غير مشروع عمل خزان ارضى فى شمال الاتحاد السوفيتى عن طريق ٣ تفجيرات ذرية قوة كل منها تعادل ٥٠ كيلوطن [٥٠ الف طن تى. ان. تى] وهى المادة الناسفة التى تعتبر من أقوى المتفجرات .

وثالثها : فى التعدين لاستخراج المعادن التى تحتويها صخور الجرانيت ، وتم تفجير ذرى قوته ١ كيلوطن [١٠٠٠ طن تى. ان. تى] ، وهناك مشروع بتفجير ذرى آخر تعادل قوته ١٫٨ كيلوطن ، ومشروع استعمال التفجير الذرى فى انشاء قناة تصل نهر « بيشورا » فى شمال الاتحاد السوفيتى ونهر « الفولجا » الذى يصب فى بحر قزوين جنوبا ، وقد اصبح مجموع تفجيرات الاتحاد السوفيتى المعلنة ١٣ تفجيرا ، بينما الولايات المتحدة اعلنت عن ١٨ تفجيرا ذريا منها بلاوشيرا وجاسبلجى ، ويلوى ، وروليسون ، وشوتر ، وسيدان ، وجنوم ، وآخرها مشروع فيتون وقدرته ١ ميجاطن [مليون طن من مادة تى. ان. تى] .

□□ ومن تفجيرات الولايات المتحدة الذرية ١٠ منها عملية وثمانية لتحسين طريقة التفجير وتقليل نسبة الاشعاعات

التفجيرات الذرية ارخص واقوى

□□ وقد عرض الدكتور « بيرنارد سبيتارد » مدير قسم الطاقة والمفاعلات الذرية بالوكالة الدولية للطاقة الذرية فى تقريره عن التفجيرات الذرية ، والمقارنة بين التفجير الذرى والتفجير المادى وتبين أن التفجير الذرى الذى قدرته ٢٥ كيلوطن [٢٥ الف طن من مادة تى. ان. تى] لا يحتاج الا لحفرة قطرها متر توضع داخلها معدات التفجير الذرى وخاماته والتفجير الذرى الذى قدرته مليون طن مادة تى. ان. تى. يحتاج لاكثر قليلا من المتر ، اما اذا استعملت مادة تى. ان. تى. نفسها للتفجير فانها تحتاج لفتحة قطرها ٣٠ مترا ، ويتكلف التفجير الذرى الاول ٣٥٠ الف دولار ، والذرى الثانى ٦٠٠ الف دولار ، ولو استعملت المتفجرات العادية فانهما تتكلف ٤ ملايين دولار للاول ، ٨٠٠ مليون دولار للثانى .

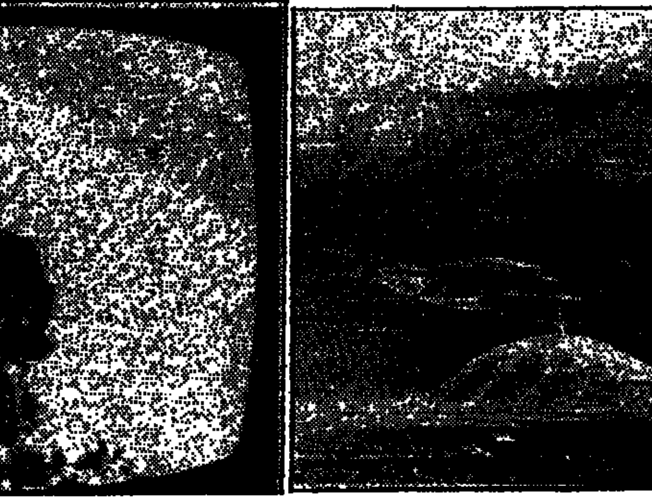
□□ وتأكيدا لقدرات التفجير الذرى فان التفجير الذى يعادل ١٠٠ كيلوطن [١٠٠ الف طن من تى. ان. تى] ينتج عنه خزان ارضى حجمه ٣٥٠ مترا مكعبا يمكن استعماله فى تخزين الغاز أو البترول أو الماء — بعد ضمان عدم التلوث من الاشعاعات — وضمان تماسك الصخور التى تحيط بالخزان .

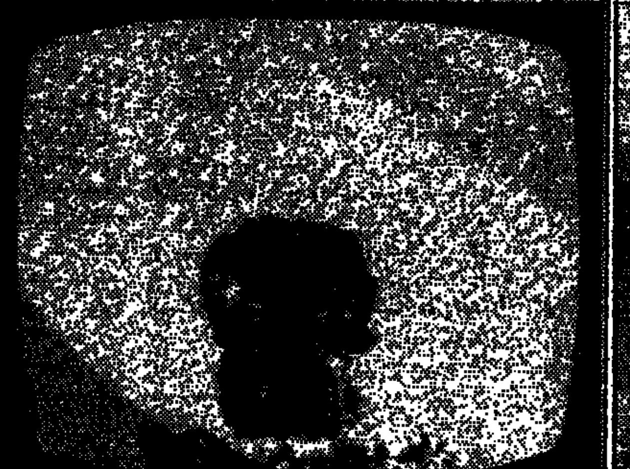
الاشعاع الذرى يختفى بعد شهور

□□ وفى تجربة « سيدان » الامريكية فى صحراء نيفادا كانت قوة التفجير الذرى ١٠٠ كيلو طن والحفرة الناتجة عنه قطرها ٢٥٢ مترا وعرضها ٩٧ مترا ، وبعد ٧ شهور اختفى كل اثر للاشعاع الذرى فيها وكان الناس يتجولون فيها بدون اى ملابس واقية .

□□ وفى تجربة « باجى » تم تفجير ٥ شحنات ذرية [متتابعة] قدرة كل منها كيلوطن واحد على عمق ٤٠ مترا ، وكانت النتيجة حفرات تشبه الاخاديد [طول كل منها ٢٦٠ مترا وعرضها ٧٥ مترا وعمقها ٢٠] فى منطقة صخرية صلبة .

□□ ويقول خبير الطاقة الذرية « سبيتارد » ان هذه التجربة يمكن الاستفادة منها فى مناطق تشبه شمال افريقيا لتوصيل البحر الابيض عن طريق قنوات صناعية بمنخفض القطارة لتوليد الكهرباء ، ويمكن استغلال هذا المشروع فى استراليا والاسكا ايضا .





التفجير الذرى يضاعف الانتاج ٧٠٠ ٪

□□ وفى تجربة « جاسبلجى » التى استعمل فيها التفجير الذرى لزيادة انتاج الغاز الطبيعى من منطقة حوض سان جوان فى « نيومكسيكو » تم تفجير ذرى على عمق ٤٢٤٠ قدما وقوته ٢٦ كيلو طن ، وكانت النتيجة أن الصخور اصبحت اكثر مساميه ، وبدأ الغاز الطبيعى يخرج بمعدل ٣٠٠ مليون قدم مكعب بعد سنتين من التفجير ، واستمر المعدل فى الزيادة حتى وصل الى ٥٨٠ مليون قدم مكعب فى ١٠ سنوات ، بينما خرج من آبار الغاز المجاورة لمنطقة التفجير فى هذه الفترة ٨٠ مليون قدم مكعب فقط ، اى أن الزيادة بسبب التفجير الذرى بلغت ٥٠٠ مليون قدم مكعب بنسبة ٧٠٠٪ ، وصحيح أن الغاز الناتج لم يستعمل خوفا من تلوثه بالاشعاعات الا أن التقدم العلمى والتكنولوجى جعل من الممكن السيطرة الى اقصى حد على التفجيرات الذرية والاشعاعات الناتجة عنها واصبح ممكنا بحق استخدام قنابل ذرية نظيفة .

ان هذا المجال الجديد ولو انه فى طريق البداية ولا يزال يحتاج الى تحسين الا أن الخبرة فيه وبداية دراسته من الان تستحق أن نبدأ حتى لا يسرقنا الزمن . □

لماذا لايشترك علماؤنا فى برامج الطاقة الذرية ؟

■ فى التقرير الاخير لوكالة الطاقة الذرية عن المساعدات الفنية التى تقدمها الهيئة الدولية لدول العالم فى مجال استخدام الذرة وطاقتها ونظائرها المشعة فى الاغراض السلمية . قائمة طويلة باسماء ٧٣ خبيرا وستة اساتذة من ٢٧ دولة فى فروع العلوم المختلفة يقدمون خبراتهم وخدماتهم الى ٤٠ دولة من بينها ٦ دول عربية . ومنها مصر . ولاحظت أن الخبراء ليسوا فقط من الدول الكبرى والنامية . ولكن دول صغيرة ومتوسطة ونامية قدمت خبراء ومنها اسبانيا وبولندا وهولندا والمجر وبنساما ورومانيا وبيرو ونيجيريا ويوجوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا ولم اجد عالما أو خبيرا مصريا واحدا رغم وفرة عدد خبراء وعلماء الذرة فى بلادنا وتقدمنا فى هذا المجال ووجود مؤسسة الطاقة الذرية ومركز النظائر المشعة الاقليمى والبحوث الذرية عندنا .

ولقد رأيت فى المؤتمرات الدولية التى حضرتها نشاطهم وتقدير العالم لهم . وقرأت فى المجلات العلمية والعالمية عن ابحاثهم . ورغم هذا فانهم لا يخرجون للمساهمة مع مجموعة الخبراء الذين تقدمهم الوكالة الدولية لدول العالم وهذه احسن انواع السفارات والدعاية لبلادنا وعلمها وتطورها وخصوصا فى العلوم الذرية من اجل السلام .

وفى موسوعة « البحوث العلمية الجارية فى الجمهورية العربية » التى اصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء تأكيد لمركزنا الكبير فى هذا الميدان الذرى حيث يجرى العمل فى ٢٥٢ بحثا فى العلم الطبيعة النووية والمفاعلات والخامات الذرية والكيمياء والمعجلات والبيولوجيا الاشعاعية ، ويشترك فيها مئات من العلماء والباحثين فى الفروع المتقدمة للعلوم الذرية ، وهذه البحوث غير عشرات غيرها التى تنشر فى المجلات العلمية العالمية بلغات الدنيا المختلفة ، ومع كل هذا الرصيد من الخبرة والعلم والحيوية فان الدول النامية والمتطورة لا تستفيد منها كما يجب ان تكون الاستفادة . صلاح جلال

تكنولوجيا

* جهاز القلب الذرى يعمل بالبلوتونيوم ٢٣٨

أعلن الدكتور « بول لورنس » المهندس وطبيب القلب عن تفصيلات جديدة لجهاز القلب الذرى الذى اكتشفه

وقام الدكتور « ارمان بينيكا » جراح القلب المعروف بمستشفى بروسيه فى باريس بزرع هذا الجهاز فى صدر امرأة عمرها ٥٨ عاما مصابة بقصور فى الاعصاب المتصلة بتنظيم ضربات القلب .

وهذا النوع من الاجهزة المسماة « المنظم المتنقل » تعمل باعطاء صدمة كهربائية صغيرة للعضلات القلبية بمعدل عادى يصل الى ٧٠ صدمة فى الدقيقة . وكانت تستعمل منذ ١٠ سنوات بادخال بطاريات من الكادميوم فى القفص الصدرى وتوصيل أسلاك تصل الى القلب الا ان هذه البطاريات كانت تشغل حيزا كبيرا ولابد من تغييرها كل ٢٢ شهرا .

والجهاز الذى صممه المهندس الطبيب « بول لورنس » بمساعدة الوكالة الذرية الاسبانية وشركة امريكية للالكترونيات عبارة عن جهاز يشبه ساعة قديمة الطراز يصل قطرها الى بوصة ونصف وسمكها بوصة واحدة ، وطاقتها الكهربائية تتولد من مادة البلوتونيوم ٢٣٨ المشع وزنها ١٥٠ ملليجراما وتمتاز هذه المادة بأن اشعاعها متعادل مما يقلل من احتمالات الخطر وتمتاز ايضا بثباتها ولطول نصف عمرها الاشعاعى — وهو الزمن الذى تتحول خلاله نصف ذراتها المشعة الى ذرات عادية — ٨٧٫٤ عام .

* الصيف فى أوروبا سيكون باردا كالشتاء

اعلن العالم السوفيتى « سيرجى تيموفييف » اخصائى الجغرافيا الطبيعية ان أوروبا دخلت فترة سيكون فيها فصلا الصيف والشتاء باردين ، بعد ان لاحظ ان بعد القمر عن الارض يتغير خلال فترات تتراوح بين ٩ — ١٩ سنة ، وانه عندما يزداد القمر اقترابا من الارض ، يحدث مد جوى يثير الاضطراب فى التحرك الطبيعى للهواء الساخن والبارد .

وقد بنى تيموفييف آراءه على دراسة لدرجات الحرارة فى أوروبا خلال ١١ عاما ، وشرحها فى مقال نشرته مجلة [كومسموفولسكوى زنانيا] فى عددها الاخير .

* تصميم أول غرفة عمليات متنقلة كاملة بمصر

قام المهندسون أنور فرحات ومحمد شكرى وفؤاد ميشيل بتصميم وتنفيذ أول غرفة عمليات كاملة ، والغرفة مجهزة بسرير عمليات وأربعة سراير نقالات وكشاف عمليات وجهاز تخدير وأنابيب أوكسجين ومراوح للتهوية وبوتاجاز ودولاب للادوات الجراحية ، وستزود بتليفون لاسلكى للاتصال بها عند الحاجة ، والغرفة مزدوجة الجدار عازلة للحرارة مركبة على عربة جاز ٥٠٠ قديمة تم تعديل وسطها والشاسيه وتزويد خزانات الوقود بها لتستطيع السير ١٥٠٠ كيلو بدون التزود بالوقود ، وستستخدم هذه السيارة فى الدفاع المدنى لمنطقة شبرا الخيمة ، وتم صنعها فى خمسة عشر يوما فقط .

نوادى العلوم

افتتاح معرض نوادى العلوم السنوى بدار معلمات شبرا

افتتح الدكتور عدلى كامل كبير مفتشى العلوم بدور المعلمات ، وكمال شنودة مفتش العلوم ، معرض دار معلمات شبرا السنوى الذى اقامته جماعة نوادى العلوم تحت اشراف مديرة الدار فاطمة عبد العال ، وكانت معظم المعروضات من وسائل الايضاح البديلة التى استخدمتها الطالبات ، ومن بينها عرضت استخدام التيار الكهربائى فى الانارة وادارة المحرك والحرارة وتطبيقاته فى اشارات المرور ، كما عرضت نماذج لذرة الصوديوم والكلور والجهاز الهضمى والتنفسى ووضع الاجهزة فى الجسم بالنسبة لبعضها ، ومن بين الابحاث التى قامت بها الطالبات ، بحوث فى بيولوجيا الفضاء والاقمار الصناعية وبداية الكون والتغذية الصحية والميكروب المعدى ومشاهدات القبة السماوية والانسان الآلى ، ونادى العلوم فى دار معلمات شبرا حديث التكوين ، فلم تبدأ الفكرة الا فى نهاية شهر يناير الماضى ، وبلغ عدد المشتركين ١٤ طالبة تحت اشراف ميمى ابراهيم وعواطف تادرس مدرستا العلوم بالمدرسة .

ندوة الخميس بالاهرام

□ فى ندوة نوادى العلوم بالاهرام ، عرض فيلم طويل ملون عن البترول : تكوينه ، استخراجه ، تقطيره ، استعماله ، المنتجات البتروكيماوية ، واهميتها الاقتصادية .. وذلك بناء على اقتراح من نوادى العلوم فى مدارس ، مصر القديمة الثانوية للبنات ، الاورمان الثانوية للبنين ، الخديوية الثانوية ، محمد على الاعدادية .

الجديد فى الطب

النيكوتين يزيد من افراز المخ لهرمون النورينيفرين المنشط

□□ توصل فريق من علماء جامعة سانت لويس بالولايات المتحدة برياسة الدكتور « ب . بلجات » ، من قسم وظائف الاعضاء ، الى معرفة اسباب ادمان التدخين والعوامل الفسيولوجية التى تحدث فى الجسم من هذه العادة ، ولقد استخدمت فئران التجارب لمدة ثلاثة اعوام ، حقنت خلالها بالنيكوتين بمقدار ١/٢ ملليجرام لكل كيلو من وزنها ، وهو ما يوازى تدخين الانسان لثلاث علب سجائر يوميا ، وتم الحقن ٤ مرات يوميا لخمسة أيام فى الاسبوع طوال ستة اسابيع .

وتبين أن نمو الفئران عادى ، وضغط الدم عادى ايضا ، الا انها كانت عصبية قليلا ، وبعد فحص مخ هذه الفئران تبين أن هرمونات المخ تفرز بطريقة منتظمة ، باستثناء هرمون [النورينيفرين] ، الذى ارتفعت نسبة افرازه من المعدل العادى مما أدى لنشاط مؤقت ، والمعروف أن هذا الهرمون يحدث تغييرا فى تصرفات الثدييات ، ومن بينها الانسان والفئران ، وهو نفس الهرمون الذى تؤثر عليه الادوية المهدئة ، فتقلل من كميته ، والتى تنشطه المنبهات ، فتزيد من افرازه ، وهذا ما يفعله النيكوتين تماما .

وفى تجربة أخرى لبحث علاقة التدخين بادمان الخمر ، تبين عدم وجود علاقة مباشرة بين التدخين والادمان ، حيث أن تناول كميات من الخمر قد يصاحبها التدخين لتنبيه الحالة الذهنية بكمية أكبر وفى معظم الاحيان يكون تدخين السجائر الملازم لادمان الخمر عادة اجتماعية بحتة .

اذاعة وتليفزيون
أحمد بهجت

بحثا عن الانسان في الاذاعة والتليفزيون

أحيانا نستمع الى برنامج اذاعي او تلفزيوني وتحس احساسا غامضا ان مخرج البرنامج مصاب بالصداع ، وان المصور مقطب قليلا ، وان مسجل الصوت يحاول ان يفيق من طبق رهيب من الفول ، وان المونتير لم ينم ليلة أمس من أرق غير مفهوم الاسباب .. وان المذيع نفسه مصدودة قليلا ، وان الالات والملكينات لا تشجع على العمل .. الى آخر هذه الاسباب التي ترجع في اساسها لسبب واحد يكمن في ميكانيكية العمل الداخلية في هذين الجهازين ..

ان المعدة والمخ والعقل والكبد .. الى آخر اعضاء الانسان ، تعمل وفق نظام دقيق ، وهي تعمل — وشكرا لله — بعيدا عن الروتين . لو تصورنا ان العقل ارسل اشارة الى الكبد ان يبدأ افرازه لكي يهضم الطعام، غير ان الكبد قرر ان يضع على هذه الاشارة توقيعات جميع الخلايا الحيةفي جسد الانسان،وبدأ فيارسال المكاتبات وانتظار الردود واستغرق في ذلك اسبوعين او ثلاثة. ماذا كان يحدث ؟

المرض ثم الموت .. النتيجة هنا مريعة ، غير انها فيالاجهزة الادارية يمكن ان تتأخر ، تظل كل مظاهر الحياة بينما هناك شبه موت او نوم عميق :

البيروقراطية والروتين بمعناهما الكلي هما المسئولان عن تكبيل حركة الاذاعة والتلفزيون .. واحيانا لا تكون البيروقراطية هي سلطة موظفي الدواوين ولا يكون الروتين هو سيادة اللوائح ، احيانا يكون هناك نوع من الفكر الخاص الذي يمكن اطلاق هاتين الكلمتين عليه.

ان الاذاعة هيئة ، وليست مؤسسة، والتلفزيون هيئة وليس مؤسسة .. والفرق بين الهيئة والمؤسسة هو الفرق بين اللوائح وسرعة الحركة، بين الروتين وثورة الادارة .. الفرق بين الهيئة والمؤسسةهو الفرق بين رجل لايستطيع ان يحلم ، لانه مكبل بحلم واحد هو الدرجة والعلاوة والترقية والرد على المكاتبات . (وهذه هي الهيئة) ورجل لديه حرية الحركة والاحلام والمقدرة على تنفيذ احلامه (وهذه هي المؤسسة ذات الطابع الخاص..) ، ولسوف تبقىمشكلة الاذاعة والتلفزيون طالما ظلت الاذاعة هيئة وظل التلفزيون هيئة .. وربما كان نظام الهيئة صالحا للاعمال الحكومية،غير أنه قد أثبت على امتداد السنوات العشر الاخيرة انه لايصلح مطلقا للاذاعة والتلفزيون ... والطريق الوحيد للحل يبدأ من أصل المشكلة . وأصل المشكلة اننا امام جهازين تكبل حريتهما آلاف القوانين واللوائح والقرارات والمعوقات،

ان من طباع موظف الحكومة الامضاء والتريث والتحقيق . والرجاء أن تمر غدا . والامر بالذهاب الى محمد افندي في الحجرة المجاورة .والتأكد منامضاء سيادة المدير ، والتثبت منتوقيع سيادة الوكيل .. وانتاج الفن لا علاقة له بهذا كله .. انتاج الفن او الثقافة او الاخبار او التسلية.. هذا كله لاعلاقة له بما سبق الحديث عنه . في الاذاعة لوائح تعطي من يكتب برامج للاطفال ١/٤ اجر من يكتبون للكبار.. لان الاطفال اقصر من الكبار وليسوا مهمين .

في الاذاعة لوائح تعطي المذيع ٤١ قرشا على حديث يجريه مع شخصية ، نفس الحديث لو اجراه معد من الخارج لتقاضى فيه عشرة جنيهات .

في التلفزيون تخرج سيارة التصوير بعد ساعة ونصف من وصول اوراق يستغرق توقيعها يوما ونصف . وكل شيء يمضي بمكاتبات . السيد فلان الفلاني . بالاشارة الى خطابكم المؤرخ في تاريخ كذا .. ونحن في انتظارالرد. ويجيء الرد .. وتمضي الملحقاة برد الرد وهو اثبات للرد ..ويرتد الرد.. وتثبت كل ورقة في التلفزيون والاذاعة ما اثبته طبيب الفكر كولمبس من ان الارض كروية ..

ولقد صدقنا وآمنا انالاذاعة كروية، وان التلفزيون كروي ، غير انه لا بد من العثور على حل .. حل يكمن في اختزال هذه القيود التي تعوق انطلاق الجهازين .. ولقد ثبت في عصرنا ان التقدم يقتضياولاحدوث ثورة فيالادارة. ثم في الانسان .. ثم في الالات .. ويستحق كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة حديثا وحده .. ذلك لانه من المعروف انالعمل .. هو نتيجة منطقية للعلاقات بين دوافع الانسان وادوات الشغل .. وكلما ارتفع او انحط احدهما ارتفع العمل او هبط ☐

الاسبوع الثقافي

■ في مصر ■

● تم الاتفاق على ترميم واجهة معبد نفرتاري ومقابر بني حسن بناء على التقارير التي اعدتها جامعة روما بالاشتراك مع هيئة اليونسكو وخبراء الاثار المصريين وقد قام د . زكي اسكندر بزيارة علمية الى روما لوضع الترتيبات النهائية للبدء في هذا العمل الاثري الكبير .

■ من العالم العربي ■

● افتتح المهرجان الثاني للفنون بدمشق بالمسرحية اللبنانية « سوق النمالة » لجلال خوري .. وعرضت بعد ذلك مسرحيات من ٧ دول عربية من بينها « الجثة المحاصرة » للجزائري كاتب ياسين والثورة الزنج» لمعين بسيسو التي اشتركت بها مصر ..

● تقدم الدكتورة مارلين ميسون استاذة الاورغن بجامعة ميتشجان مختارات من معزوفات الاورغن مع مجموعةمناوركسترا القاهرة السيمفوني في قاعةسيد درويش مساء الاحد .

● « الاميرة تنتظر » هي المسرحية القصيرة الثانية التي صدرت في بيروت للشاعر صلاح عبد الصبور .. صدرت من قبل مسرحية « مسافر » .. كما يصدر ديوانه الرابع في بيروت ايضا بعنوان « فيانتظار الليل والنهار » الدواوين الثلاثة الاولى هي «الناس فيبلادي» «واقولكم»«احلامالفارس القديم» لصلاح عبد الصبور مسرحيتان طويلتان هما « مأساة الحلاج » . و « ليلى والمجنون » ..

● ومن الدواوين الجديدة عن فلسطين : « الكتابة على ضوء البندقية » لمحمود درويش .. و « قرقوش » . لسميح القاسم .. و « لتحترق الحدود » لزياد نجيب نبيان .

■ حول العالم ■

اسبوع النقد التاسع المنبثق من مهرجان كان الدولي للسينما يعرض هذا العام ١١ فيلما من ٩ دول اختيرت من بين ٦٨ فيلما كانت قد اشتركت بها ١٨ دولة .. اشتركت فرنسا مع الجزائر بفيلم لمخرجه جان لوى توشال ومع موريتانيا في فيلم لمخرجه مديد هوندو .

● المهرجان الدولي للمسرح الجامعي الذي يقام كل عام بمدينة نانسي بفرنسا تقرر عدم اقامته هذا العام بعد ان اطلق عليه اسم « بينالي المسرح الجامعي » ليقام كل عامين اسوة بمعارض الفنون التشكيلية ..لم تشترك مصر في هذا المهرجان منذ اقامته .

● « حق الحلم » كتاب للفيلسوف المعروف جاستون باشلار يحلل فيه اشعار ايلوار ولوحات شاجال وتماثيل فاروكييه سلحرات مونييه . . و « حياتي مع مارتن لوثر كنج» مذكرات كتبتها كورتيا سميث كنج التي عاشت الى جوار الزعيم الراحل ١٥ سنة كاملة .



نحت

كاربو : ولد تقالنسيان في فرنسا سنة ١٨٢٧ . توفي سنة ١٨٧٥ فيكوربفوا كانت حياته حياة كفاح ضد الفقر والمرض اللذين لم يمنعاه من العمل المتواصل في النحت والتصوير حتى أصبح من كبار نحاتي تماثيل العائلة الملكية في فترة حكم نابليون الثالث . وعبقريته تتمثل في الحياة والحرارة التيمنحها لتماثيله التي كانت في تلك الوقت اكاديمية للغاية وهذا التمثال لاخيه شارل كاربو الذي كان عازفا للكمان . يعد من اكثر القطع التي تعبر عنقلق كاربو الذي عرف كيف يعكس لنا شجنه واحزانه .

قضية فنية
معين بسيسو

المـوت بالسكتة الأدبية

■ أذكر تماما — خلالزيارتي الاخيرةلموسكو — ولقائيبالشاعر يفجيني يفتوشنكو — قلقه البالغ حينما أرسل برقيته المعروفةالى كوسيجين ، واعلن رفضه لدخول قوات وارسو لبراغ .. وكانت مشكلة الشاعر هي : كيفيواجه أصدقاءه الشعراء في تشيكوسلوفاكيا ... !؟ وحينما سألني رأيي قلت له :

أنالاأمتنع أبدا فيكتابة قصيدة ولو يتضبع الطباشير على جدار الدبابة التي ترفض أنت دخولها لبراغ.. فالثورة المضادة فيبراغ وكل من يقفون وراءها من الكتاب الصهيونيين لحما ودما هم الذين يقفون وراء بندقية الجندي الاسرائيلي الذي يحتل شوارع مدينتي : غزة ..

ولم أكن أريد أن أخرج سكينا من تحت معطفي أواجهه بها يفتوشنكو وأقول له ، أين موقفك من العدوان الاسرائيلي ومن المذابح التي ترتكب ..؟ وكنت أريد أن يتخذ الفرصةكاملة لكي يقرأ ويسمع ويناقش .. حتى جاء الشاعر السوفيتي الكبير اناتولي سوفرونوف رئيس تحرير مجلة اجانيوك السوفيتية الاسبوعية للقاهرة ضيفا على الاهرام ، ليصدر عددا خاصا عن مصر ، كجزء من الحملة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وسألت الصديق أناتولي .

— ألم يسمعيفتوشنكوفيالحملة.؟

وأجاب سوفرونوف :

— لقد طلبت منه شخصيا أن يكتب شيئا ضد العدوان .. وكل الذي قاله ان المسألةشائكة بالنسبة له .. وصمت ..

وأنا الان أذكر يفتوشنكو بقصيدته التي يرفض فيها أن يكون الرجل الواحد بعد المئة ، يضرب رجلا ، يضربه مئة رجل .. وأسأله هل أصبح بموقفه هذا ، الرجل الواحد بعد المئة والذي يضربنا بصمته.. ! ويأخذ موقف المتفرج وهو يرى ويسمع ويقرأ عن عيون الفلسطينيات التي أصبحت ترصع خواتم جنود الاحتلال الاسرائيلي .. !؟

.. لقد كانتمشكلة يفتوشنكو هي كيف يواجه اصدقاءه الشعراء في براغ .. ؟! ولكنني أسأله الآن كيف يواجه أصدقاءه الشعراء العرب هل سيقول لهم انه لا يقرأ البرافدا ، أو الازفستيا أو اجانيوك أو الاداب الاجنبية .. أو لا يرى التليفزيون .. أو يستمع الى الراديو ..؟!

هل سيقول لهم : انه لم يسمع باجتماعات الكتاب السوفيت وبادانتهم فرادى وفي مجموعات للمذابح الاسرائيلية في الارض المحتلة ..؟! ■

بسطاء الناس ياعزيزييفجيني يفتوشنكو يموت بعضهم بالسكتة القلبية .. ويموت بعضالشعراء أيضا بالسكتة القلبية .. ولكن أبشع صور واشكالالموتبالنسبة للشاعر : هو الموت « بالسكتة الادبية ».

سينما
يوسف فرانسيس

التنبؤات السينمائية

قبل ان يدور « يوري جاجارين » حول القمر دورته الشهيرة كانت كاميرات السينما قد دارت عشرات المرات تصور عشرات الرحلات المماثلة !.. بل وسبقت حسناوات الشاشة رائدة الفضاء فالنتينا في رحلات أكثر اثارة .

وكانت أول قدم تهبط على سطح القمر ، قدم ممثل يقف أمام ديكور يتحرك على عجل .. وتتصاعد منه الابخرة ، وتنفجر براكين من الورق المقوى !! وفي النهاية تهجم عليه مجموعة من الكومبارس الجميلات في ملابس قمرية جدا .. وهذا بالطبع ما لم يصادفه أحد من الرواد الثلاث ارمسترنج . اولدرن . أو كولنز فيرحلتهم الشهيرة الى القمر !

واليوم أصبحت هذه الرحلات مادة خصبة للسينما .. تصنع منها الجيد والرديء .. فالباب مفتوح على مصراعيه لكل أنواع الاجتهاد .. من أفلام ممتازة وعلمية خاضعة للحقائق الى أفلام للضحك على العقول والجيوب .. فبينما نعيش لحظات خالدة مع أودية الفضاء تنقلنا « باربارلا » الى الكواكب فيرحلة مجنونة .. حافلة بالازياء والجنس .. هواية المخرج نادجيم « المفضلة » !

آخر فيلم من المجموعة الفضائية تشاهده هو « ضائع في الفضاء » ولا بد أن يكون أحد قراء الطالع قد اشترك في كتابة السيناريو له مع كاتبه مارتن كيون .. لان فيه تصورا يقارب ما أوشك ان يحدث لسفينة الفضاء الامريكية أخيرا في رحلتها رقم ١٣ .!

رغم ان المخرج « جون سترجس » انتهى من اخراجه في علم كامل هو عام ١٩٦٦ قبل أي احتمالات لرحلة الاخطار ، بكل ما احتوته من قلق العالم ..!

والفيلم يحتوي كل التفاصيل التي عاشت في الانباء العملية أخيرا من دراسة كل الاحتمالات .. ومحاولات الانقاذ .. حتى الانهيار العصبي الذي يصيب أحد الرواد فيسب ويلعن .. الى الحقن والموسيقى والاقراص المنومة !

وينفرد الفيلم بمشهد يفوق بلا شك قائمة التضحيات الميلودرامية الغير معقولة التي تزخر بها أفلام السينما .. عندما يبادر أحد الرواد الثلاثة السفينة .. وسط صيحات زميليه — التي تضيع في الفضاء ! — ويقرر الانتحار .. ليترك الاوكسيجين لزميليه .. (قارن الافلام الهندية التي ينتحر فيها البطل ليترك صديقه يتزوج حبيبته !) ☐

موسيقى
سليمان جميل

الأغنية الخفيفة تغرى الأصوات المثقفة !

■■ استمعنا في البرنامج التليفزيوني — عزيزي المشاهد تقديم أماني ناشد — الى صوت مغنية ناشئة — عفاف راضي — في أغنية قصيرة من تلحين ضيف البرنامج الفنان بليغ حمدي . اما المغنية الناشئة فهي طالبة تدرس منهج الغناء الكلاسيكي في كونسرفتوار القاهرة . قال عنها بليغ حمدي انها صوت مثقف ومدرب . وانها الصوت الجديد الذي نحتاج اليه . ولكن مع استمرار الحديث ظهر التناقض في آراء بليغ .

☐ اننا فعلا في حاجة الى أصوات جديدة شابة . ولكن ما معنى كلام بليغ ؟ ما هو الصوت المثقف ؟ واذا كان صوت المغني أو المغنية يبدأ بالموهبة فكيف نصقل هذا الصوت بالتدريب ؟ وما هو منهجهذا التدريب ؟ وهل عندنا منهج علمي متقدم في الغناء العربي ؟ واذا لم يكن هذا المنهج موجودا ، فكيف نستفيد من منهج الغناء الاوروبي — العالمي — والى اي مدى نأخذ من هذا المنهج لتخلق المنهج العلمي المتقدم في الغناء العربي ؟ ان هذه الاسئلة تدور في أذهان المستمعين العرب بصورة واضحة أو غامضة . ولقد طرحت اماني ناشد ملخص هذه الاسئلة بوضوح أمام ضيفها بليغ حمدي ، ولكنه لم يلمس معاني الاسئلة وتركها بدون اجابة ، وراح يلعن اليوم الذي تقرر فيه تدريس منهج الغناء الكلاسيكي في كونسرفتوار القاهرة ، واتهم هذا المنهج بأنه يفسد الاصوات الغنائية العربية بل أكثر من ذلك فقد أعلن بليغ انه لا يشرفه أن يكون في بلدنا فرقة غنائية متخصصة في فن الاوبرا الكلاسيكية . وتمنى أن نتعاقد مع فرق الاوبرا الاجنبية بدلا من تشجيع فرقة الاوبرا المصرية على الاستمرار ، وهنا قالت اماني ناشد لا شك انه يشرفنا أن في بلدنا الان أصوات مصرية تخصصت ونجحت في أداء الاوبرات الكلاسيكية ، ولكن بليغ أصر على أن هذه الاصوات ليست لها أهمية في حياتنا الموسيقية !!

☐ ولقد ظهر التناقض في حديث بليغ عندما قال ان التعليم في كونسرفتوار القاهرة يفسد الاصوات المصرية ، وفي نفس الوقت قدم لنا صوت عفاف راضي على أنه صوت مثقف مدرب . الا يعلم بليغ حمدي أن هذا الصوت مثقف ومدرب لانه درس في كونسرفتوار القاهرة لمدة ٧ سنوات ؟!

☐ ولو فرضنا أن الطالبة عفاف التي ستتخرج قريبا في الكونسرفتوار لا ليس في طموحها أن تكون مغنية في فرقة الاوبرا المصرية، فليس معنى ذلك أن هذا الطموح غير موجود لدى جيل جديد من الفتيات والمغنيين الدارسين فيكونسرفتوار القاهرة، ولا شك ان هذا الجيل لاتغريه الاغنية الخفيفة المشهورة والمربحة بل انه الجيل الذي سيقدم الحلول العلمية والفنية لخلق الدراما الغنائية باللغة العربية .

☐ لماذا نحاول أن نهدم الفرق الغنائية الكبيرة أو مناهج العلم في الكونسرفتوار، ونحن نسعى لنقدم اعمالنا الغنائية القصيرة الخفيفة ؟ يجدر بنا ان نعرف ان حياتنا الموسيقية تحتاج الى كل أنواع الموسيقى — وبدون ضجة — من أول الاوبرا والاوبريت والمؤلفات السيمفونية الى تلك الاغاني الخفيفة التي تلمع بشكل جميل ، وتختفي بدون صوت كفقاقيع المسحوق رابسو !! ☐

٣٠ شمعة وذكريات الصراع ضد الألم

أقدم شركة مصرية للدواء تحتفل بمرور ٣٠ عاما على انشائها هذا الأسبوع

يقول المرء احيانا هذا الدواء يشبه السحر

هذه الكلمة في الواقع هي عودة الى الايام البدائية الاولى حين كان الساحر هو طبيب القبيلة وكان الساحر يدرك ان هناك اعشابا معينة تشفي من الالم ..

وانتقل علم السحر من الغابات الى معامل الكيمياء وعكف الرواد الاوائل على اكتشاف خصائص هذه الاعشاب وتحليلها .. استشهد علماء كثيرون اثناء رحلة المعرفة الطويلة الشاقة.. واخيرا بدات الاعشاب تمنح اسرارها للناس .

نضج علم الكيمياء وتعددت الادوية . وفي كل مرة ينشب الصراع بين الدواء والالم ينهزم الالم ... واليوم ... لا احد ينكر مدى امتنانه للطبيب الذي يعالجه او الممرضة التي ترعاه حتى ليقع في حبها طوال فترة مرضه . غير ان الناس تنسى دائما الدواء وتنسى هذا النسب القديم الساحر والجهد الانساني الذي يقف خلف تحويله الى دواء يقهر الالم .

غير اننا لانريد ان ننساها في عيد ميلادها ... اقدم شركة للدواء تحتفل هذا الاسبوع بعيد ميلادها الثلاثين .

ثلاثون عاما من الكفاح والنضال من اجل دواء افضل وسط تحديات الدواء الاجنبي نستمع الى ذكرياتها ممن عايشوها .

بواب الشركة العجوز يذكر اول باب للشركة وقف على حراسته .

كان الباب يقع في شارع الشرفا بالسكاكيني .. منزل الدكتور شمايدلر كان اول مقر للشركة .. الباب الثاني الذي وقف يحرسه كان يقع في شارع البيسومي بالحسينية .. فيلا صغيرة اخرى كانت مقرا للشركة



احدث آلات تصنيع الدواء تستعملها الان شركة مصر للمستحضرات الطبية

أيام قديمة جميلة ..

سر جمالها مفهوم يا ام سيد .. كنت ايامها شابا لم تزل .. والحياة تمتد امامك مثلما تمتد امام الشركة .. مرت سنواتك الثلاثون خلال عملك فيها وتسلل الشعر الابيض الى رأسك ، وكبر ابناؤك ، وادركك زمان تعلموا فيه في الثانوي والجامعة .. كبرت انت وكبرت الشركة .. ازددت شيخوخة وازدادت الشركة شبابا .. تمضيان في اتجاه معاكس رغم الحب الذي يربط بينكما . تمضي انت نحو الهرم والضعف وتمضي هي نحو الشباب والقوة .

زمان ..

— ايوه .. كان النقل يتم بعربيات الكارو ...

نقل الادوية .. تمنة كام يا سيدي سنة كام .. سنة اربعين .. ادوية ايه .. انا اقول لك ادوية ايه .. ادوية ايه ياسيد .. اسبرين .. كان اسمها الاول شركة الاسبرون .. وكنا بنعمل ششم وشرب . مافيش حد بينقل غير العربجية . دلوقتي حاجتنا بتنقلها الطيارات توديها امريكا ..

كانت ايام ... دلوقتي ابني الكبير اجوز وعنده ولد وبنت .

ذكرى أخرى

نترك البواب لحراسته ، لانريد ان نشغله عن عمله اكثر مما شغلناه .

الحياة تبدأ دائما بولد وبنت ..

كان عدد الاولاد او الشباب في الشركة ١٧ . وكان عدد البنات عشرين . هكذا بدأت القصة ..

بدأت الشركة بسبعة وثلاثين عاملا وعاملة .. اليوم تقفز عدد العاملين الى اكثر من ١٥٠٠ عامل وعاملة . قيمة المبيعات كانت ١٧ الف وخمسمائة جنيه حين بدأت الشركة . في العام الماضي وصلت قيمة المبيعات الى ٣ مليون و ٩١٢ الف جنيه وعدة مئات من الجنيهات .. عددها بالضبط ٦٠٩ .

تسألني كيف حدثت هذه الطفرة .. يسبح ضد تيار الزمن ٣٠ عاما الى الوراء . السباحة ضد التيار صعبة لكنني سوف اتذكر .. يستدعي الدكتور محمد رجائي فكري (رئيس مجلس الادارة) يستعيد لنا ذكرياته ريثما نصب الشاي .

.. الوقت نهاية سنة ١٩٣٩ .

شركات الدواء تسيطر على اسواق افريقيا عامة .. ومصر بصفة خاصة.. والسحب الرصاصية تتجمع في الافق منذرة بحرب عالمية طويلة المدى ..وتفكر الرجال في مصر ، ومصر لا تعدم الفضل والرجال دائما .. فكروا في المشكلة البسيطة التالية :

— ماذا تصنع لو نشبت الحرب وصار البحر الابيض ميدانا للقتال وتعذر وصول الدواء الى مصر .. كان اهم دواء في مصر ايامها هي الاسبرين .

حياة الانسان كانت رخيصة لهذا الحد.. ان الاغلبية العظمى كانت تستخدم الاسبرين كدواء لكل شيء .. اذا اصيب الفلاح بالحمى تناول قرصين من الاسبرين وذبح فرخة سمينة .. واذا به يشفى على الفور . ويصدق الفلاح ان الاسبرين هو المسئول عن شفائه ، علما بان الفرخة — لا الاسبرين — هي صاحبة الفضل .

وامام الفزع من اختفاء الاسبرين اثناء طلقات المدافع والبنادق التي بدأت تمرينها على المجزرة ... امام هذا الفزع بدأ رجال بنك مصر في التفكير في انشاء شركة للادوية .

تسألني كيف كان حال السوق المحلي في صناعة الدواء ..

هل تعرف هذا الرجل الدجال الذي يختار اكثر الموالد ازدحاما ثم يقف على صندوق خشبي ويزعق .. .

* قال لك ايه .. قال لك آه .

وتجذب صرخاته الخالية من المعنى اذهان الفلاحين وابصارهم .. ويتحلقون حوله ويبدأون في محاولة الاستفسار عمن قال ايه .. وآه ..

ويعاود الدجال حديثه .

— قال لك ايه .. قال لك شربة الزيت تنزل دود ..

ويمد الفلاحون اعناقهم اكثر .. فكلهم تقريبا مصاب بهذا الداء ولا يعرف كيف يتخلص منه .. .

ويعاود الدجال زعقه ..

— قال لك لا ..

قال لك ايه .. قال لك شربة الدود تنزل دود .. قال لك لا .. قال لك آه .. شربة للحاج محمود .. تنزل الدود حنشان تمام ..

ثم يمد يده الى شنطة لها غلاف هو عبارة عن بياضه قديمة تمزقت ويبقى منها مايكفي لعمل غلاف للشنطة .. ويخرج من حقيبته عدة زجاجات هي شربة الحاج محمود .. ويبدأ في اعادة ماسبق ان كرره من دعاية ..

تلك كانت حال السوق المحلي في الدواء حين بدأت شركة مصر للمستحضرات الطبية عملها .

كل واحد له ذكرياته في الشركة ..

رئيسة المشرفات بقسم المستحضرات .. بدأت حياتها مع الشركة منذ ٢٧ عاما باجر يومي قدره سبعة قروش ونصف .. اول عمل تسلمته كان مسح سبع بنات في قسم المحاليل بقسم المستحضرات .. كان من منتجات القسم الكلونيا والكوالين والبنزول .. يقدر عدد العاملين بالمحاليل الان باكثر من ٨٥ آنسة وسيدة غير الرجال .. اين ذهبت الزميلات السبع ..

آه ... لم تعد منهن واحدة تعمل في الشركة .. استقلن جميعا بسبب الزواج .. كانت الشركة تحسم على كيوبيد ان يدخلها .. اي آنسة تتزوج كانت تترك الشركة طبقا للقوانين القديمة ..

ذكرياتها عن العمل انه كان يدويا وبدائيا ومرهقا . لم تكن الشركة تعرف نظام المراحل .. اليوم تغير كل شيء .. يدخل كيوبيد من باب الشركة ولا بأس بزواج العاملات مادمن يؤدين مهمتهن بكفاءة امام الالات ..

الانسان اولا وبعد ذلك الالة ..

ذكريات

ننتقل لواحد بدأ عمله سنة ١٩٤٠ .. بدأ العمل وعمره ١٩ سنة اول عمل تسلمه كان مساعدا لامين مخزن البضاعة الجاهزة بمقر الشركة بالحسينية . هو اليوم رئيس مكتب العطاءات بالنيابة .

سئل عن تطور الشركة فاجاب ..

تخيل الفرق بين عشرة آلاف جنيه ومليون جنيه . وهذا هو تطور رأس المال خلال ثلاثين سنة . من ذكرياته ان الشركة كانت تنقل البضاعة على العربات الكارو وكان متعهد النقل يشترك مع باقي الموظفين في صرف المكافآت ويركب حماره خارج الشركة .

ننتقل لامين الوحدة والمدير المالي.. بدأ حياته مع الشركة من يوم ان بدأت .. ذكرياته ثرية وخصبة .. يذكر نمو هذا الغصن الصغير الذي بدأ حياته بمقاومة الارض والجو ثم ارتفعت اغصانه تمنح الظل والشفاء .

زمان .. لم يكن هناك وقت فراغ يمكن استثماره في القراءة او ... الرحلات .. اليوم بلغت ميزانية النشاط الثقافي والرياضي خمسة آلاف جنيه.. وهناك مجلتان للشركة واذاعة محلية ورحلات لقضاء الصيف الى جوار البحر وفي الريف .. وهناك اكثر من فريق رياضي ..

نعم ... لم يزل مجتمعنا الصناعي حديث الولادة . وهذا يضع عينا اخيرة على جهاز الخدمات . رغم كل شيء يلعب جهاز الخدمات في الشركة دورا لايمكن انكاره . ابسط مثال على ذلك دار الحضانة التي هيئت لاستقبال اطفال العاملات . هناك ٥٦ طفلا في دار الحضانة و ١٣٥٠ جنيها للاغذية والملابس ورعاية الاطفال . مثال آخر .. المكتبة الثقافية تضم ٦٦٤ كتابا ..

مثل الام تمضي الشركة .. الام تمنح الابناء الحب والرعاية والتعليم والخبرة وتطلب منهم العمل .. والشركة تعطي هذا كله للابناء .. وثمة هذا الاحساس بان الشركة بيت كبير يهمنا امره قبل بيتنا الصغير ..

كل هذه الرحلات والمكتبات والقراءات والترفيه .. هذا كله يعوض جو الصرامة والتزمت اللذين يتخذهما شكل العمل داخل المصانع وامام الالات هنا اي تهاون أو خطأ او تراخ يمكن ان يؤدي لاقصى العقوبات ..

وربما تكون الاجادة متوافرة بسبب آخر لاعلاقة له بالعقوبة ربما تكون الاجادة متوافرة بسبب الحب وعمق الاحساس بالمسئولية ...

ان الخدمات التي تقدمها الشركة كالعلاج والتثقيف والترفيه تفعل فعلها في النفوس في نهاية الامر ..

محاولات ساذجة

حتى سنة ١٩٣٩ كانت المحاولات المصرية في صناعة الدواء قائمة بدور الوسيط للشركات الاجنبية ، وكانت هناك معامل تصنع شربة الزيت وتنافسها بيوت اخرى بصنع شربة الحاج محمود ، وهناك معامل تصنع الششم ، والششم نوع بدائي من القطرة الذي انتوفى والذي كان بدلا من ان يفتح عين المريض يعميها في كثير من الاحيان .

كانت معامل الدواء على أسوأ حال يمكن ان تكون عليه معامل للدواء .. وقد استغل وكلاء الشركات الاجنبية هذا الحال في الدعاية لمنتجاتهم ثم .. وتأكد لدى الرأي العام المصري ان الدواء هو الذي يرد من الخارج .. اما مايصنع في الداخل فهو تجارب على الدواء .. انت وبختك معها .. تصادف مرة معك فتشفى .. وتصادف مرة اخرى فتنتقل الى رحمة الله ، وبذلك ايضا تستريح .

ولم تحاول المعامل المصرية من جانبها ان تناقش اعتقاد الرأي العام في الدواء .. لعجزها عن اثبات العكس ، وربما لان اصحابها كانوا يستفيدون من قيامهم بدور البائع المتجول على رصيف الميناء .. ان البائع هنا يبيعك اعظم السلع المغشوشة لانه يعلم انك ستسافر بعد ساعتين وتبتعد عنه آلاف الاميال ..

في هذا الجو دخل بنك مصر الميدان.. قرر ان يقتحم صناعة الدواء كما اقتحم من قبل صناعة النسيج .

قال وكلاء الادوية الاجنبية — ادويتنا مضمونة النتائج .. نظيفة .. ليس المهم ان تشفى فقط .. المهم الا يؤذيك الدواء .. دعاية لا تتوقف .. لم تزل نعاني منها الى اليوم .. لم تزل رواسبها الماثلة في موقفنا اليوم من الادوية المصرية ومثيلاتها الاجنبية .. ان احدنا لا يتردد في شراء الدواء الاجنبي لو وجد ، ونصف الطلبات التي يطلبها القاعدون من المسافرين طلبات ادوية وفيتامينات يصنعها اصدقاؤنا لنا .

قاومت الشركة للحرب ضدها في البداية .. وكانت ادواتها في خوض المعركة ان تكسب الثقة فيما تصنعه . ولقد بدأت الشركة بعمل بعض المستحضرات مثل المطهرات وقاتل الذباب وبعض الاقراص البسيطة مثل الاسبرين . دفع المؤسسون ١٠ آلاف جنيه قيمة ٢٥٠٠ سهم . كان الصيدلي المسئول للشركة هو الدكتور رياض زين الدين . انتخب صادق وهبة باشا رئيسا لمجلس الادارة . ود. على الكرداني مديرا عاما ، ود. رياض زين الدين مديرا فنيا .. نعم .. اول مدير فني للشركة هو نفسه رئيس مجلس الادارة اليوم .

استمرت الحرب العالمية واستمرت الشركة في العمل . لم يكن في السوق شركة غيرها لتعويض الادوية الاجنبية التي توقف استيرادها . وهكذا عبرت الشركة ازمة الحرب سالمة ، ثم واجهت اصعب موقف لها بعد الحرب مباشرة .

الموقف صعب

بعد الحرب .. انفتحت ابواب السوق على مصراعيها لشركات الدواء الاجنبية الشركة كسبت الجولة الاولى في معركتها ضد مشكلة الثقة .. بعد ذلك بدأ نوع آخر من الحرب المستترة بين الشركه وشركات الدواء الاجنبي .. ومرة اخرى تلجأ الشركة لذكائها وحذرها .. لم تعلن الحرب السافرة ضد شركات الدواء . وانما تعاونت معها .. تعلمت منها .. افادت من خبرات دول سبقتها في هذا المجال مئات السنين .. يوما بعد يوم كانت الشركة تنمو .. الاتها القديمة كانت تتطور ، نوع البشر الذي يقف امام الالات كان يتغير .. المواد الاولية التي تستخدمها في التصنيع كانت تتبدل ..كلما سمعت الشركة عن نوع جديد ممتاز له فاعلية اكبر عمدت الى سوقه واشترته ..

كلمة التكنولوجيا كانت معروفة في الشركة .. التكنولوجيا هي فن اصول الصنعة .. هذا تعريفها في الوسط الصناعي .. قالت الشركة لنفسها .. ان اصول الصنعة ان ننتج ادوية اكثر وافضل .. ولتكن ادويتنا افضل في البداية . ليس المهم هو الكثرة والمهم هو النوعية الممتازة . .

ونجحت الشركة وكسبت معاركها ضد شركات الدواء الاجنبي .

سنة ١٩٥٤ قفز رأسمالها الى ١٥٠ الف جنيه ، وقفزت مبيعاتها في نفس العام من ١٧ الف جنيه الى ١٥٨ الف جنيه ..

سنة ١٩٥٦ انتقلت الشركة من معاملها القديمة في الحسينية الى مصانع جديدة وحديثة في المطرية .. كانت اليقظة التي صاحبت الثورة قد نبهت الى اهمية الدواء وضرورة تحريره من سيطرة اليد الاجنبية.

وتحت تأثير هذا الوعي الجميل كانت شركة مصر للمستحضرات الطبية اول من انتج المضادات الحيوية في مصر .. حدث هذا سنة ١٩٥٧ ، وعلى نطاق ضيق جدا باستخدام خط انتاجي واحد يعتمد على ماكينات نصف اليد ..

وفي بداية الستينات صدرت القرارات الاشتراكية ؛ وكانت هذه القرارات نقطة تحول خطيرة في حياة الشركة وفي صناعة الدواء المصري بوجه عام .

تحت ظل هذه القرارات تقفز رأسمال الشركة من ١٥ الف جنيه الى ٤٠٠ الف جنيه سنة ١٩٦١ ، ثم الى مليون جنيه بعد ست سنوات .

الواقع الجديد

اي ذكريات تمضي في عقول العاملين في الشركة ...

هي ذكريات كفاح طويل وشاق .. قال عنه وكلاء بعض الشركات الاجنبية .. انه الحظ والشطارة .. وذلك يذكرنا بما قيل يوما امام برنارد شو قالوا له — انظر .. لقد استيقظ الشاعر الفلاني فوجد نفسه مشهورا .. قال برنارد شو — لقد استيقظ هذا الشاعر بعد ١٥ سنة من السهر والعرق والمجهود والعمل فوجد نفسه مشهورا .

ليس الحظ وحده هو المسئول .. الحظ كلمة ترد في قاموس الذين لايحققون النجاح . كل احالة على الحظ هي تبرير امام انفسنا .. انما مرت الشركة بطريق آخر غير طريق الحظ .

نستمع لذكريات واحد من الذين عاصروا نمو الماكينات ،

الحمير تنتظر

كانت صورة الانتاج قديما تشبه صورة الطباعة ايام العبقري الراحل جوتنبرج . الصفحة الواحدة تحتاج لطباعتها الى يوم كامل من العرق والسهر ..

كل قسم يضم خطا انتاجيا واحدا . ومعظم المراحل تعتمد على العمل اليدوي .. والاقراص تعبأ يدويا ، واعظم رقم وصلت اليه التعبئة الف زجاجة في اليوم والزجاجات تغسل باليد قبل تعبئتها .. واي يد ترتعش تكسر الزجاجة ، واي كسر للزجاجة فيه تعطيل للعمل .. وينتظر العاملون حتى تكنس شظايا الزجاجة المكسورة .. وينتظر اصحاب الكارو امام مدخل الفيلا لحين الفراغ من هذه العطلة .. وربما صرخ احد العربجية :

— خلصونا .. الحمير بقى لها يومين واقفة على رجليها .. عليقه تروح وتكلل ... [وكانت الحمير اذا طال الانتظار تصرفت مثلما تصرفت في زرائبها .. تأكلت وهضمت ووقفت تنتظر ..

كان هذا في الايام القديمة الطيبة .. ماكينة يدوية واحدة للاقراص .. وماكينة نصف آلية للامبول .. واعظم انتاج لا يزيد على ٣٠ الف قرص في اليوم ، و ١٠ آلاف امبولة .. وكانت الامبولات تعبأ واحدة بعد واحدة .

— تاتا تاتا .. خطى العتبة ..

تماما مثل الطفل حين يبدأ تعلم المشي ..

غير ان الطفل يكبر .ويعرف السير والعدو ويتغير كل شيء في حياته ..

العقول الالكترونية

اليوم ، تجرى اغلب المراحل على ماكينات واجهزة الكترونية وآلية . حتى غسيل الزجاجات يتم بالالات كما يتم تعقيمها بالالات كما يتم تجفيفها بالالات .. الاقراص تصنع ماكيناتها واستبدلت بماكينات ذات كفاءة عالية وطاقات كبيرة مثل الدراي كوتا والباي كوتا .. احضرت آلات لتكسية الاقراص بقصد المحافظة على المواد الفعالة فيها .. احضرت آلات بقصد فصل المواد العلاجية عن بعضها البعض في القرص الواحد حتى تطيل من عمر صلاحية الدواء .. الافران القديمة . استبدلت هي الاخرى بافران حديثة تعمل عن طريق خلخلة الهواء ، مما قلل وقت التجفيف الى عشر وقته القديم . ادخلت وحدة جديدة شد... الانفجارات تستعمل في ترسيب بعض المواد الطبية في الاقراص بواسطة المذيبات العضوية .. اما تعبئة الاقراص فتتم بالات الكترونية بعد ان كانت تعبأ يدويا ..

* نستوقف المتحدث قليلا .. الكلام صعب .. ملمعناه ياسيدي بشكل اوضح واكثر بساطة .

— الدواء اسرار .. هناك فارق بين ان تصب الحامض الاول على الحامض الثاني او الثاني على الاول ... هناك فرق بين مزج الادوية .. بأي سائل تبدأ .. تمزج اي شيء في اي شيء .. اي كميات تضع .. كيف تجفف السوائل .. الدواء الكيمياء .. وقديما قالوا ان الشحاتة كيمياء.. وهذا صحيح في جانب منه .. الشحاتة اسرار .. والكيميا اسرار .. ونحن نعرف هذه الاسرار يوما بعد يوم .. ونستخدم الالات بعد ان نعرف .. ويمضي العمل دائما من اجل انتاج افضل . اضرب لك مثالا ...

كيف احتفظ قدماء المصريين بجثث زراعتهم محنطة طوال اربعة آلاف وخمسمائة سنة . .

كيف استطاع المصري القديم ان يلون شفاه الصور في المعابد باللون الاحمر فيظل هذا اللون احمر طوال خمسة آلاف سنة .. الجواب هو الكيمياء . الكيمياء هي المسئولة عن هذا .. الدواء الان هو الكيمياء ومهارة المصريين في الكيمياء قديمة ، غير ان المهارة القديمة او الاستعداد القديم ينبغي ان تسنده افضل الاختراعات واشدها اثرا .. مثلا .. تنتج الشركة الان ريفوسين الذي لا يمكن تعقيمه بالطرق العادية . يحتاج هذا العقار الى تحضير وتعبئة في قسم خاص معقم الهواء .. لا يدخل المنطقة احد الا بعد ان يستحم ويعقم ويرتدي ملابس معقمة .. تستبدل الملابس كل يوم .. وصلت كفاءة الامبولات الان الى ربع مليون امبولة تحضر وتعبأ وتلحم وتعد آليا ... هذا مثال من الاستعداد القديم والتكنولوجيا الجديدة ..

اسرار تحضير الدواء داخل الزجاجة نعرفه .. لكن كيف نغلق عليه الزجاجة بحيث يعيش اطول مدة ممكنة ولا يتلوث او يفسد .. هنا تفيد التكنولوجيا .

خطأ رائع

شيء آخر حققته الشركة كجزء هام من نموها الكبير ...

طريقة التجفيف بالتبريد .. تسألني ما هي هذه الطريقة . وما اهميتها .. هذه الطريقة هي احدث صيحة في صناعة الدواء ، وهي تقوم على فكرة بسيطة جدا لكنها في غاية الاهمية ..

نفترض اننا امام مادة طبية .. نريد ان نجففها من الماء .

زمان .. كان المدرس يسألنا في المدرسة — كيف تحول الجسم الصلب الى جسم غازي .. كنا نقول له .. نحوله الى الحالة السائلة .. ثم الى الحالة الغازية .. لو نسينا الحالة السائلة لقد رسبنا في الامتحان هذا الخطأ الذي يخطئه التلاميذ في المدارس الثانوية صار اليوم اكتشافا رائعا من اكتشافات عصرنا في الدواء .. ان تحويل الجسم الصلب الى الحالة الغازية دون مروره على الحالة السائلة هو ما تعرفه صناعة الدواء باسم طريقة « التجفيد » .. بهذه الطريقة الغريبة تجفف المواد الطبية من نسب الرطوبة المرتفعة العالقة بها والتي تؤدي الى افسادها وعدم فاعليتها ...

وبهذه الطريقة تقف شركة مصر في مصاف الشركات الكبرى المنتجة للدواء .... وبهذه الطريقة تقفز صناعة الدواء المصري الى نفس مستوى صناعة الدواء الاجنبي .

ليس هذا وحده ما يميز شركة مصر للمستحضرات الطبية ..

صحيح انها لا تكاد تسمع عن آلة جديدة او اختراع جديد او اسلوب جديد في صناعة الدواء الا وتسرع اليه وتبدأ تطبيقه في مصانعها .. انما هناك شيء آخر يميز الشركة .

نحن نتساءل عمن يدرس وينجح ويتخرج من الجامعة ، نتساءل عنه قائلين :

هل تشرق روحه على رحاب العالم ام ترزح تحت وطأة المعلومات الثقيلة التي عرفها .. بالنسبة لشركة مصر لا ترزح تحت وطأة المعلومات التي تعرفها ، انما تشرق روحها على رحاب العالم .. وذلك اول شيء يميزها . ايضا يميزها شيء آخر .. وذلك الشيء اخطر ما يكون في شركة دواء مصري ..

قصص اكتشاف

هذا يعيدنا لقصة اكتشاف البنسلين .

كان فلمنج رجلا يقظ العقل فيما يتصل بعمله .. غائب الحواس فيما يتصل بحياته الخاصة وطعامه وشرابه . وكان يبحث عن دواء مضاد للالتهاب .. وكان يسهر حتى الصباح كل يوم وينسى خبزه كما تركه على مائدة الطعام . ثم نسي مرة احضار الخبز .. قال لنفسه كانت هنا قطعة خبز تركتها من ايام .. بحث عن قطعة الخبز ووجد بدلا منها لوحة زيتية غريبة .. تعفنت قطعة الخبز ونسج العفن عليها ظلالا بيضاء وخضراء ... وجذبه شيء في الخبز فحمله الى المعمل .. نسي تماما موضوع طعامه وشرابه .. وهناك .. امام اجهزته العلمية استسلم له احد اسرار الشفاء العظيمة .. وكشف البنسلين عن سره .. من هذا العفن ذي الالوان الرمادية الخضراء يصنع البنسلين نفسه .

نفس القصة حدثت في مصر مع اختلاف بسيط في نوع المادة وطبيعة الحياة ..

كانوا يبحثون هنا عن فيتامين ب ١ .. وعن ميكروب لعمل اللاكتوزان ..

والحرب العالمية محتدمة .. والمدافع تفرش مساحة هائلة امامها بالنيران . ومعظم الطرق لا تسمح بمرور الدواء .. هل تقول الشركة للناس — نرجوكم الانتظار عدة سنوات حتى تنتهي الحرب العالمية ..؟

ان اكثر من صدفة واكثر من جهد تعاونا معا لحل المشكلة ..

ترك احد الباحثين كوبا من الثوم عدة ايام .. نسيه او تعمد تركه ثم حمله الى المعمل .. وهناك توصل الى الميكروب الذي كان يبحث عنه لصنع اللاكتوزان ..

باحث آخر كان يفكر طوال الوقت في فيتامين ب ١ ..

ان الطريق عليه قد سد تماما اثناء الحرب .. ومثلما يفعل كل الباحثين ترك الباحث عمله مؤقتا وقرر ان يزور اهله في الريف ... وهناك جلس في شرفة صغيرة داخل البيت .. كان عقله يعمل رغما عنه في مشكلة الفيتامين المطلوب. لاحظ الباحث الدجاج وهو يأكل الحب من الارض .. تأمل الارض جيدا .. ليس هذا الذي يأكله الدجاج ارزا .. كيف يأكل الدجاج قشر الارز ... نحن نرمي قشر الارز فلماذا ...

ويعود الى معمله .. ويبدأ بحثه عن السر الذي ينطوي عليه قشر الارز .. ويعثر على فيتامين ب ١ ... لم يكن هذا سرا ولكنه اهتدى اليه .

اكثر من بحث علمي كان يجري .. كانت الشركة تعمل بعين تفتحها على الدواء .. وعين ثانية تفتحها على الابحاث .. كلما اهتدى احد الباحثين لاكتشاف جديد هرعت اليه الشركة وبدأت دراستها في معاملها واستخلصت الدواء وبدأت تصنعه ..

الالة والانسان .. ليسا خصمين .. لا تستعمر الالة الانسان ولا يستعمر الانسان الالة ..

نشأت بينهما صداقة عميقة هي السر في تقدم الشركة .. داخل المصنع يعترف الانسان باهمية الالة ، لكن ترقيته يجيء في نهاية الامر قبلها .. خلقت الالات من اجل الانسان . الانسان سيدها وهي تدين له بالولاء .. انها سيادة الحب وليست سيادة القهر.

يبدو جو المصانع للزائر كانه مكان عبادة .. الصلوات هنا اصوات الالة .. والتسابيح تمتمات الاقراص وهي تأخذ مكانها في الشريط المعتم .. وكل انسان يتكيء على عمله ويصلي ..

هذا المجتمع كله .. ينتج الان بفضل الصداقة القائمة بين الالة والانسان .. بفضل هذا الزواج الجميل التام بين الخبرة والتفاني .. ينتج ٢٢ مجموعة دوائية .. كلها على المستوى الذي تشترطه دساتير الدواء العالمية ، اكثر من ١٥٠ دواء مختلفا تحمل كلها اسم مصر .. وهو اسم يثير في النفس الثقة والامل ..

ولا شيء يضاعف من الثقة والامل اكثر من ان يهزم الانسان الالم حوله وداخله ...

بقيت ساعات ويحتفلون باشعال الشموع ...

٣٠ شمعة □

هكذا من الأصل

علوم

ندوة علمية عن الاشعاعات ودورها في دراسة الاثار المصرية

تبدأ صباح اليوم في دار الحكمة بالقاهرة الندوة العلمية التي دعت اليها « جمعية اطباء الاشعة والراديوم والنظائر المشعة » لمناقشة دور الاشعة في دراسة الاثار والكشف عنها من واقع تجارب وابحاث عدد من اطبائنا وعلمائنا - ويعرض الدكتور « جمال مختار » وكيل وزارة الثقافة لشئون الاثار الدراسة التي تمت بالاشعة على مومياء توت عنخ آمون ، ويعرض فيلما سينمائيا يوضح بالتفصيل خطوات الدراسة ونتائجها ، ويقدم الدكتور « قاسم عبد الخالق » استاذ التشخيص بالاشعة بطب قصر العيني بحثا عن دور الاشعة التشخيصية في دراسة الاثار المصرية ، ومجالات التقدم في هذا المجال - وسيتقدم الدكتور « فتحي البديوي » – رئيس قسم الطبيعة بعلوم عين شمس وممثل مصر في مشروع تصوير الهرم الثاني بالاشعة الكونية الذي استكمل الثلث الاعلى منه – تلخيصا للبحث الذي نشرته مجلة « ساينس » في عدد فبراير الماضي عن المشروع في ٩ صفحات ، وهي من اكبر المجلات العلمية في العالم - وسيعرض الخطوات الجديدة التي تتبع لاستكمال تصوير باقي الهرم بنفس الاشعة الكونية المتساقطة من الفضاء على الارض باستمرار وقد اثبتت الابحاث والدراسات نجاح هذه الطريقة التي استعملت لاول مرة في العالم امكانية التوسع في تطبيقاتها للكشف عن غوامض المباني الاثرية والقديمة في العالم ،

د. محمود محفوظ

ويشترك الدكتور « زكي اسكندر » رئيس قسم الكيمياء بمصلحة الاثار واحد المراجع العلمية النادرة في حفظ الاثار وترميمها ببحث عن النواحي الكيميائية لاستعمالات الاشعة بانواعها في عمليات الكشف وتقدير عمر الاثار

ويقدم الدكتور « محمود محفوظ » استاذ العلاج بالاشعاع والطب النووي بطب قصر العيني ، وامين عام الجمعية دراسة هامة عن استخدام النظائر المشعة في تحديد عمر الاثار والتقدم التكنولوجي في استعمالات هذه الطريقة

واذا كانت علوم الاشعة قد بدات تلتحم في علوم الاثار في محاولة جادة لحماية تراثنا القومي من الاثار والكشف عن مزيد من اسرره وحراقته ، فان علوما اخرى لاتزال مطالبة في ان تلتحم اكثر مع آثارنا المصرية وفي اولها علوم الكيمياء ، وكما حدث بالنسبة للدراسات الطبية والهندسية فان الكيمياء وعالمها الجليل الدكتور « احمد رياض تركي » وزير البحث العلمي السابق وابو الكيمياء في مصر جدير باسم يسهم في هذا النشاط بتسهيلات من القائمين على الاثار وبدعوة منهم ■

صلاح جلال

من ٧٥ سنة في مصر

محمد افندي عثمان في الملعب العباسي

* مساء اليوم موعد الليلة الخيرية التي ينشد فيها حضرة المطرب البارع محمد افندي عثمان في الملعب العباسي في الثغر وقد زين الملعب زينة جميلة ونفذ الى الان اكثر اللوحات والكراسي فنحن نحث ذوي اليسار على الاقبال لحضور هذه الليلة اغتناما لفرصة الطرب واكتسابا للاجر والثواب .

* بالنظر الى حزن حضرة مكاتبنا الفاضل في العاصمة على ابن عمه المرحوم يوسف افندي مطران لم يكتب لنا اليوم على جاري عادته فنعزيه على مصابه الاليم ونكرر عبارات الاسف والحزن على فقيد الوطن ونسأل حضرات القراء عذرا .

[الاهرام في ١ مايو سنة ١٨٩٥]

حظك اليوم

الحمل	(٣/٢١ — ٤/٢٠)	تعب او انشغال او اضطراب صباحا وهدوء مساء
الثور	(٤/٢١ — ٥/٢٠)	مسائل عائلية تشغلك او قلق نفسي يعتريك
الجوزاء	(٥/٢١ — ٦/٢٠)	يسر في المال وهدوء عائلي وانسجام مع من تحب
السرطان	(٦/٢١ — ٧/٢٠)	يصعب تنفيذ رغبة معينة فلا تتعجل الامور
الاسد	(٧/٢١ — ٨/٢١)	رحلة او زيارة موفقة او حادث اجتماعي سعيد
العذراء	(٨/٢٢ — ٩/٢٢)	التزامات او مطالب ملحة او اعمال هامة تؤديها
الميزان	(٩/٢٣ — ١٠/٢٢)	حيرة او شك او تردد او ضيق فقاومه وتفاءل
العقرب	(١٠/٢٣ — ١١/٢٢)	تطمئن وتهدأ وتستريح وتكسب ماديا وادبيا
القوس	(١١/٢٣ — ١٢/٢٠)	تستقر عائليا وتنشط اجتماعيا وتوفق في محاولاتك
الجدي	(١٢/٢١ — ١/١٩)	مشاكل طارئة تعالجها برفق دون تسرع
الدلو	(١/٢٠ — ٢/١٨)	عقبات او صعاب في محيط البيت او العمل او المشروعات
الحوت	(٢/١٩ — ٣/٢٠)	تفاهم وانسجام في حياتك العائلية والعاطفية والاجتماعية

التونسي الفلكي

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزني

ضيوف غير مرغوبين

صدق أو لا تصدق

REPORT

اعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

وظائف خالية

شركة قطاع خاص

تطلب خريجي المدارس الصناعية الاعدادية والثانوية اقسام نسيج وميكانيكا نسيج أرسل بطلبك مبينا به البيانات كامله ومعاملتك من التجنيد خابر ٤١٠٠٢ الاهرام مظلوم

★ مطلوب صيدلي مدير للزقازيق كتابيا ص.ب ٦٨ الزقازيق وتليفونيا ٢٣٤٤ ميت غمر ، ت ٦٤٠٣٢ اسكندرية

★ مطلوب آنسة مؤهل متوسط تجيد الالة الكاتبة عربي وافرنجي خبرة خمس سنوات المخابرة تليفون ٤٧٧٠١

★ مطلوب حكيمة للعمل رئيسة مستشفى السن فوق الاربعين . المقابلة شخصيا من ٦ – ٩ بمستشفى الاورمان ٥ ش الجرجاوي بالدقي محطة المساحة

للايجار

للايجار بروكسي شقة مفروشة كبيرة لوكس بالتليفون والكماليات

للبيع

صالون حلاقة رجالي بالعجوزة ت ٩١٦٨٠٥

★ للبيع ١٤ عامود حديد مسلح ارتفاع خمسة متر تليفون ٨٦٦٢٠٨

★ للبيع غسالة بالصندوق (سيمي) اتوماتيك امريكاني تليفون ٩١٧٢٥

★ للبيع شقة بالعفش والتليفون بمنشية البكري ثلاثة وصالة والمخابرة ت ٨٢٤٨٤٥

★ حجرة نوم موجني جديدة انتريه غسالة سابرينا ت ٨٦٧٥٢٧ طول اليوم

★ للبيع فرن امريكاني وماكينة سنجر وسجاده واشياء اخرى ت ٥٦١١٦

مصعدان مركبان بعمارة كبيرة بالزمالك اثنى عشر طابقا بحالة جيدة صناعة ايطالية كاملين بالاعمدة والابواب الاتصال ت ٥٤١٢٨ صباحا عدا الاحد

★ للبيع مصنع حلويات ميكانيكي

للبيع

★ محل ثلاث ابواب ناصية رمسيس وعبد الخالق ثروت يصلح معرض سيارات وادواتها وسياحة وصيدلية وخلافه ت ٥٣٣٤٠

للبيع شقة فرنتان وصالة بالاثاث وجميع الكماليات تصلح لعروسين مع التنازل عن عقد الايجار بميدان الاوبرا رقم ٣ شارع الضبطية شقة ١٩

★ للبيع أرض فضاء ١٤٠ ونصف متر بشارع الصوابي ٧ خلف مدرسة خليل اغا بشارع الجيش ت ٩٢٢١٢٢

★ اوبيسون اشخاص فرنساوي مشغول . فوريه جريارجنتيه – سجاده - سخان يونكرز ١٢ بوتاجاز بالفرن خلاط غسالة تجفه ، ساعة مكتب ، براقي صيني وخلافه ٦٠٤ عبد الله ابو السعود « المستشفى » هليوبوليس

★ فيلا سكنيه موقع ممتاز امام كازينو كازينور ثلاثة ادوار وجراجين وملحق بها أرض فضاء مساحة

خدمات فنية

★ رمسيس للتليفزيون ٩١٠٦١٢ اصلاح التليفزيون بالمنزل الكشف مجانا . ضمان الاصلاح

★ هليوبوليس الكترونيك لاصلاح التليفزيون والراديو والريكوردر ٨ ش التبة روكسي ت ٨٦٢٨١٩

اصلاح وصيانة

اصلاح الثلاجات ت ٣١٤٩٩ مؤسسة حمدي ٦٢ ميدان الجمهورية

عزيز بولس ٩٠٤٩٥٥ ، ٩١٢١١٦ لاصلاح التليفزيون ، الراديو البيانو

★ اتصل ت ٥٤٨٨٥ لاصلاح الثلاجة التكييف ، الغسالة ، السخان ، البوتاجاز بالضمان سنة

اجهزة الكترونية وكهربائية

عالم التليفزيون

لاصلاح التليفزيون بالمنزل فورا للاستعلام تليفون ٩٤٥٧٩٢ ، ٩٤٥٠٦٤

★ اتصل ت ٥٤٢٥٨ يصلك مهندس مختص فورا لاصلاح التليفزيون ، الثلاجة ، الغسالة -

قمصان

١٦٥ ق قميص ليفوه اسبور لوكس عبد العزيز ١١٧ ش النيل ت ٨٤٦٦٩٢

استيراد وتصدير

★ لشراء السيارات وقطع الغيار والمعدات الفنية والالات وكافة الخدمات الهندسية والتجارية وتسويق منتجاتكم في اوروبا خابروا باللغة العربية والانجليزية شركة :

IETCO Import Export
KOELN West Germany
Haendel Strasse 12
Post Fach 270375

وللاستعلام شركة لايت ص.ب ١٧٦٠ بالقاهرة تليفون ٤٥٩٩٨

التمليك

للتمليك باجمل موقع على النيل شقة ٤ غرف وصالة تشطيب لوكس فاخر – المخابرة تليفون ٨٤٥٧٢٠

دليل السيارات

★ بيجو ٤٠٤ مو ٦٥ مجددة بالكامل

سيارة بويك موديل ١٩٥٥

مدارس ومدرسون

★ انجليزية تعطي دروسا بالانجليزي للجميع ما عدا المبتدئين الساعة بجنيه المخابرة دافني روبر ٢٩ شارع محمد محمود شقة ٢٤ باب اللوق

مطلوب استئجار

★ مطلوب شقه ٤ غرف ايجار قديم بالدقي مستعدون لدفع الديكور الاتصال ٨١٧٩٨٧ من ٤ – ٦ مساء ممنوع الوسطاء

مطلوب استئجار ورشه للنجارة بالقاهرة مرخصة تتسع لثلاثين بنكا على الاقل الاتصال ٤٨٢٨٨

★ نطلب شقه اربعة او خمسة غرف بمنطقة الزمالك جاردن سيتي شارع العروبة مستعدون لشراء الديكور يشترط الهدوء والرقي ت ٩٤٢٥١٧

للتنازل

★ للتنازل شقة مفروشة بالعجوزة المخابرة تليفون ٩١٥٧٥٩

★ لعدم التفرغ عيادة مجهزة بميدان سفير ٢٥٠ قرش ت ٨٦٩٢٨٤

★ غرفتان وفرندة كبيرة بعماد الدين ٥٧٨ ق سكن ومكتب يوميا ت ٩١١٥٠٩

مزايدات

بيع عقار في موقع ممتاز

يعلن عبد الحكيم تلمسك المحامي ٣٦ شارع شريف بالقاهرة عن بيع العقار رقم ٤٩ بشارع قصر الضيافه (سليم الاول) بالزيتون بالمزاد في الساعة الثانية عشرة يوم الخميس ٧ مايو ١٩٧٠ – موقع ممتاز ، مساحة ١٦٣١ متر ، يصلح لانشاء عمارتين ، شروط المزاد بالمكتب – تليفون ٥٤١٥١ – ٤٧٤٥٠ .

شركة مصر لتجارة السيارات

بيع بالمزاد العلني

جلسة الثلاثاء ١٩٧٠/٥/٥ – ١٢ ظهرا بصالة الشركة – بسليمان باشا ١٨ شارع طلعت حرب بالقاهرة

٢ سيارة فلرتبورج ٥٩ جيدة
١ سيارة بك آب ٥٩ جيدة
١ سيارة ورشة متنقلة ٥٩
١ سيارة كاديلاك ٦٠
١ سيارة برجوارد ٥٩
١ سيارة انترناش ٢/١ كامبيون
١ سيارة دودج ٥٨ ملاكي

وماركات ملاكي اخرى مختلفة المعاينة يوميا بالمواعيد الرسمية

للاستعلامات المكلف بالبيع

شركة جنرال بيك

٨٧ ش رمسيس ت ٤٣٥٢٢

الخبير انطون قطاس

عطاءات ومناقصات

شركة فايزر مصر ش.م.ع.

٤٧ شارع رمسيس القاهرة

تعلن عن بيع اجهزة تكييف ماركات جنرال اليكتريك – ايديال – كولدير وخلافه بحالتها الراهنة لوط واحد ، المعاينة يوميا في المواعيد الرسمية وتتقدم العطاءات الى ادارة الحسابات داخل مظاريف مغلقة ، مصحوبة بتأمين قدره مائة جنيه في ميعاد اقصاه ظهر يوم ٤ مايو ١٩٧٠ والشركة لها الحق في قبول او رفض اي عطاء دون ابداء الاسباب .

شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبي والراتنجات بالمصورة

تعلن الشركة عن حاجتها الى مقاولين لتعبئة وتحميل نقل ساس الكتان لعام ٧١/٧٠ من مراكز انتاجه بمنطقة شيرالمس واجوارها وبنها والقيراطين حسب الشروط الموجودة بالشركة وتحددت الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٠/٥/٥ موعدا للممارسة – يقدم تأمين ابتدائي قدره (١٠٠) مائة جنيه لدخول الممارسة وللشركة الحق في قبول أو رفض اي عطاء بدون ابداء الاسباب

شركة النصر لصناعة الزجاج والبلور

قيد موردين

موبيل اويل بمصر

تعلن عن فتح باب القيد في سجل المقاولين لاعمال بناء وتعديل محطات تموين وخدمة السيارات ومخازن البترول والاعمال الاخرى بانحاء الجمهورية فعلى السادة المقاولين الذين يرغبون في قيد اسمائهم التقدم بطلباتهم بخطاب موصى عليه باسم مدير ادارة الهندسة والعمليات موبيل اويل بمصر ١٠٩٧ كورنيش النيل جاردن سيتي القاهرة مبينا به رقم السجل التجاري وسابقة الاعمال والمناطق التي يرغب العمل بها وذلك في موعد اقصاه ١٥ مايو ١٩٧٠ .

اعلانات مختارة

أدوات طبية للسيدات

للسيدات وأطباء أمراض النساء ظهر أخيرا – دش للغسيل النسائي

احدث واضمن طريقة لعلاج امراض النساء

توزيع الشركة الافريقية

٣٧ شارع خيرت بلاظوغلي ت

ذكرى الاربعين

لعميد عائلة العطار بايتاى البارود

أحمد أحمد العطار

ستحييها الاسرة بالسرادق المقام بجوار منزله بشارع الثالوجا يوم الاحد الموافق ٥/٣ بتلاوة آيات الذكر الحكيم

ذكرى الاربعين للمرحوم

المستشار طه عبد الوهاب

يحييها اخوته وحرمه مساء السبت ٢ مايو بمنزله ٢ شارع عقبة بالدقى

تحيى اليوم اسرة المرحوم

عبد العزيز اسماعيل الصريف

ليلة الاربعين ٥ شارع القصر العينى

فى ذكرى الاربعين للمرحوم

الخواجة غبرس بقطر بسوهاج

حبيبنا الغالى بقلوبنا الجريحة نناديك ويدمع عيوننا نبكيك فلا الايام ولا السنون تنسينا ذكراك حتى نلقاك — عزيز ابراهيم وحرمه وانجاله

بقلوب حزينة تقيم اسرة فقيد الشباب

نعيم صادق فريد

جناز وقداس الاربعين على روحه الطاهرة الساعة ٥٫٣٠ مساء اليوم اول مايو بالكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية

تقيم اسرة طيب الذكر المرحوم

عبد الله سعيد

جناز الاربعين على روحه الطاهرة غدا السبت الخامسة مساء بكنيسة مارمينا باول الترعة البولاقية بشبرا

زوجى الحبيب عشت قديسا وانتقلت بارا استودعك السماء — زوجتك الحزينة

بابا حبيبى — لا أصدق رحيلك المفاجىء كنت لنا أبا صالحا خسارتنا كبيرة ولك السماء — جرجس وهلدا

بابا الحبيب — صورتك لاتفارقنا وصوتك يرن بآذاننا اردنا بقاءك ولكنك اخترت النصيب الصالح — تادرس وتيام

حبيبنا بابا — كنت لنا ابا حنونا كرست حياتك لاسعادنا فانعم بالسماء ولنا العزاء — سليمان وحرمه

بابا الحنون — اردت ان تسعد بنجاحى بالبكالوريوس فسعدت بيسوع — سعيد

حبيبى بابا — اختطفك الموت قبل ان اودعك خسارتى فيك لا تعوض اهنأ بالحياة الابدية — ابنتك مارى

بابا الحبيب — آلمنا فراقك المفاجىء ناحنا بيسوع والقديسين — ليلى وفؤاد

حبيبنا بابا — احببتنا فى حياتك ومزقت قلوبنا بانتقالك عزاؤنا انك فى اورشليم السماوية — وديعة وشوقى

اختطافك المفاجىء ادمى قلوبنا نهنئك بالسماء ولنا العزاء — ايفون ونبيل

تركت ارض الشقاء لتنعم بالسماء فهنيئا بالمجد باحضان القديسين — يمنى

انتقالك المفاجىء صدمة لنا لك السماء ولنا العزاء — توفيق نخلة

ولدنا الغالى نشأت اسعد موريال — يا اعز نداء حرمنا منه فراقك مزق احشاءنا وادمى قلوبنا كنت تملأ حياتنا بهجة وسعادة واصبحت بكاء ودموعا سلام لك يوم ذكرى الاربعين يوما لفراقك المرير هنيئا لك بالفردوس — والدك ووالدتك

تقيم اسرة طيب الذكر المرحوم

برسوم يوسف شحاتة

جناز الاربعين غدا السبت الخامسة مساء بكنيسة ابو سيفين بشبرا

تدعو اسرة المرحوم الطيب الذكر

المهندس كامل صالح شنودة

الاهل والاصدقاء لحضور جناز مرور العام الاول لانتقال روحه الطاهرة السادسة الاحد القادم بكنيسة العذراء بالمطرية

والدى ونلذة كبدى وشقيقى الغالى كلما مرت الايام ازداد الجرح عمقا والقلب حزنا فالهمهم صبرا وتقوى حتى اللقاء — والدتك وعفيفة

كامل شاركت القديسين امجاد قيامة المسيح يوم انتقالك ويوم ذكراك الاولى فطوباك عشت اقدس حياة وتركت ذكرى عطرة — ثابت ومبروزة

شقيقى — فارقتنا قبل الاوان فاحتجب عنا قلبك الحنان وثغرك البسام تركتنا بوادى الدموع لتنعم بعشرة يسوع فهنيئا والى اللقاء — عشم وعواطف

كامل — رحيلك المبكر ادمى قلوبنا وصورتك لم تفارق خيالنا ذكراك الطيبة ستظل بقلوبنا سلاما لروحك الطاهرة يوم ذكراك ووداعا باحضان القديسين حتى اللقاء — نصيف وفايزة

عمنا كامل — عطفك وحنانك ومحبتك وذكراك العطرة باقية بقلوبنا مدى الحياة — صالح وصفوت وليلى ووالدتهم

الذكرى السنوية الاولى

للمغفور لها السيدة البارة

زينب محمد بدوى غنيم

حبيبها زوجها الاستاذ عبد الرحيم غنيم وانجاله والاسرة يوم السبت ٢ مايو ١٩٧٠ بالمنزل ٤ شارع تلا بمصر الجديدة صباحا للسيدات ومساء للرجال

ذكرى غالية

المقدم مصطفى يسرى الزرقانى واخوته واقاربهم واصهارهم يحيون الذكرى السنوية الاولى لوالدتهم

المرحومة حرم المرحوم محمد أمين الزرقانى

صباح اليوم بمقابر الاسرة ومساء بالمنزل ٢٩ شارع العباسية

الذكرى السنوية للزوجة الوفية المرحومة

السيدة انشراح صفوت

يحييها الدكتور حسين خليفة بالمدفن غدا

الذكرى السنوية الاولى للمغفور لها

المرحومة فريدة عطية خليل

فارقتنا ولكن ذكراك فى اعماق قلوبنا على مدى الايام — زوجك بشاى سوريال واولادك

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

شحاتة بولس شويطر

تحييها الاسرة غدا السبت السادسة مساء بكنيسة مصرة بشبرا

كنت لنا الاب الحنون والاخ الودود فقدنا عطفك برحيلك مسرعا — لاخوتك فلكم الرحمة ولنا العزاء

اسرة المرحوم فتحى يونس

تحيى الذكرى السنوية الاولى لوفاته مساء غد السبت شارع العتبة رقم ١٢ كليوباترة رمل الاسكندرية

الذكرى السنوية الاولى للاستاذة

بمبه حافظ ابراهيم

تحييها الاسرة مساء غد السبت ٢ مايو بمنزل الفقيده ٢٢٩ شارع شبرا

اسره فقيد الشباب والعلم الاستاذ

حلمى ثابت خير

تدعو الاهل والاصدقاء لحضور الذكرى السنويه الاولى الاحد ٣ مايو السادسه مساء بكنيسه العذراء بمسره

ابننا حلمى — اختطفك الموت وانت زهرة يانعة ذكراك العطرة لن ننساها ابدا عزاؤنا انك فى فردوس النعيم — بابا وماما ومجدى

شقيقى حلمى — سنة مضت وانت امامنا فى كل حين بهدوئك وبسمتك ومحبتك للجميع ستبقى صورتك امامنا حتى يوم اللقاء — سمير

شقيقى حلمى حياتك القصيرة مثال نادر للرجولة والمحبة والشهامة سلام لروحك فى يوم ذكراك — ممدوح

حبيبنا الغالى حلمى — عشت طاهرا ورحلت غاليا مهما مرت السنون سنذكرك للابد — سميرة وسمير التانوفى

حبيبنا حلمى رحيلك فى ربيع العمر ادمى قلوبنا عزاؤنا انك مع القديسين — فريال وسمير ونيفين

حبيبنا حلمى — كنت مثالا فريدا للمحبة والحنان والتضحية خسارتنا فيك لا تعوض عزاؤنا انك بين احضان القديسين — خالك شاكر ونورا

خالنا حلمى — كنت مثالا للحب لن ننسى ذكراك — حنان وايمن

بدموعنا نبكيك وبارواحنا نفديك يا اعز صديق — وديع رزق وحرمه وانجاله

الذكرى السنوية الثالثة

لفقيـدة الوطن والمحاماة

المرحومة فريدة حسان المحامية

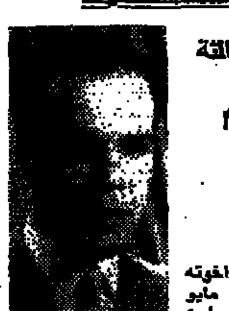
احياها امس قرينها المستشار ابراهيم حسن رئيس محكمتى المنصورة وبورسعيد والاسرة رحم الله الفقيدة الكريمة جزاء ما قدمت لوطنها ومواطنيها

شقيقتى فريدة حسان ثلاث سنوات مضت وكأنها الدهر كله فلقد كنت لنا القلب الكبير ملأت حياتنا حبا وحنانا ومودة سأظل اذكرك حتى نلقاك — فاطمة حسان

الذكرى السنوية الثانية لفقيد الاسلام المغفور له فضيلة الاستاذ

الشيخ محمد محمد المدنى






بمزيد من الصبر والامتثال لحكم الله تحيى الاسرة ذكراه مساء اليوم بمنزله ٧ شارع الاساطين الزيتون

ذكرى السنة الاولى

للمرحوم ابراهيم نجيب عطية

تقيم ارملته وانجاله جناز السنة الاولى بكنيسة مار جرجس بالفيوم الساعة ٢ مساء يوم ٢ مايو

الذكرى الثالثة

للمرحوم احمد خليل

تحييها والدته واخوته مساء الاثنين ٤ مايو بمنزله ٢٧ شارع مراد بالجيزة

مرت ثلاث سنوات قضيتها فى صمت وحزن عميق على فراقك يا احمد يا ابن عمرى يارب الصبر

والدتك

الذكرى السنوية الثالثة للمرحوم

الشماس محفوظ عبد الملاك

تقيم الاسرة قداسا الهيا غدا السبت الموافق ٢ مايو الساعة التاسعة بكنيسة مار مينا بفلمنج

الذكرى السادسة

للمرحوم صالح ابو ذكرى

فى ذكراك العطرة يارمز الوفاء يفيض بنا الشوق وتشتد لوعة الفراق ولكن عزاؤنا انك بجوار ربك فى احضان الرحمة ونعيم الجنان أسبغ الله فى قبرك وجعله روضة من رياض الجنة

حامد الاتربى

ذكرى الدكتور عزيز فهمى

ووالديه المرحومين عبد السلام جمعة رئيس مجلس النواب الاسبق والسيدة حرمه — يحتفل بذكراهم اليوم الجمعة بشارع الديوان جاردن سيتى.

الذكرى السنوية الثانية لفقيد الشباب المرحوم الاستاذ

عادل محمد عبد الدايم

امين شباب المطارين تحييها الاسرة مساء السبت ٢مايو بالمنزل ٥٩ شارع هليوبوليس الابراهيمية

تقيم حرم وكريمات المرحوم المحامى

الاستاذ كامل عبد الملك باسيوط

قداس الذكرى الرابعة الساعة الثامنة صباح السبت بكنيسة الملاك ميخائيل باسيوط

كتيبة مشاة مصرية تقوم باكبر عملية عسكرية

بقية المنشور فى صفحة ١

القوة المهاجمة حوالى ٣٠ فردا ، ثم عاد وقال ان عدد المهاجمين «يقدر بالعشرات» وان القوة المهاجمة قد عبرت القناة وقامت بعملياتها تحت غطاء كثيف من النيران من الضفة الغربية للقناة .

وقالت وكالة « اليونايتد بريس » [فى برقية لها فى الساعة ٨٫٢٧ صباحا] ، ان المتحدث العسكرى الاسرائيلى لم يقل أى شىء عن خسائر القوات الاسرائيلية فى هذه العملية .

وعادت « اليونايتد بريس » [فى برقية لها فى الساعة ١٢٫٤٠ بعد الظهر] تقول ان المتحدث الاسرائيلى لم يستطع ان يحدد حتى ذلك الوقت الخسائر التى اصابت المواقع الاسرائيلية من الهجوم المصرى .

غير ان وكالة « رويتر » قالت ان المتحدث العسكرى الاسرائيلى أعلن ان اسرائيل خسرت ٤ قتلى وعددا من الجرحى ، ولكنه حرص على ان يقول « انهم سقطوا فى عمليات تبادل النيران التى سبقت وتلت عملية العبور المصرية »

دقيقة بدقيقة مع القوة المهاجمة :

وكتب عبده مباشر المندوب العسكرى « للاهرام » :

سبقت هذه العملية استعدادات واسعة النطاق ، فكل دوريات العبور السابقة لم يزد حجمها على سرية ، مدعمة بعناصر مهندسين ، وأسلوب التنسيق والسيطرة على القوة العابرة لا يمثل بالنسبة لسرية ، نفس المشكلة بالنسبة لكتيبة مشاة بكامل اسلحتها .

ولما تمت كل عمليات التحضير ، بدأت عملية التحرك نحو المناطق المختارة للعبور ، وروعى خلالها تنفيذ خطة التمويه ، حتى لا يكتشف العدو ان هناك استعدادا لتنفيذ عملية ما ، ووصل الرجال الى منطقة التجمع .

● تحرك الرجال الى المناطق المحددة للعبور ، وتمت مراجعة اخيرة للمعدات والسلاح والذخيرة .

● اعطى القائد امره ببدء التنفيذ ، وبدأت المجموعات تأخذ طريقها نحو الضفة الاخرى للقناة .

● وصلت المجموعات كلها الى الارض المحتلة ، وشقت طريقها الى مواقع العدو ووصلت الى المواقع التى يضعها العدو حول هذه المواقع .

قادة المجموعات مع رجالهم فى المراكز المحددة لهم بالضبط ، بعضهم فى مناطق قطع الطرق وبعضهم فى مناطق تقديم المعونة المباشرة لقوات الاقتحام ، والمجموعات الاخرى لاقتحام مواقع العدو .

واقتربت لحظة تتحول فيها العملية من الصمت الى الانفجار ، فخلال مرحلة العبور والاقتراب من الاهداف كان كل شىء يتم فى صمت تام . العدو لم يكتشف الرجال ، وبالتالى واصلوا طريقهم فى صمت .

● عناصر الاقتحام الاولى تخترق مواقع العدو وتفسح طريقا لقوة الاقتحام الرئيسية التى انطلقت عبر الثغرات المفتوحة الى قلب مواقع العدو .

التى تتعرض للهجوم .

المفاجأة اصابت جنود العدو فاتجه بعضهم شرقا للهرب واصطادت بعضهم نيران المجموعات التى تعزل المنطقة .

الرجال فى قلب مواقع العدو ، ونيرانهم تملأ المنطقة نيرانا وانفجارات .

وبدأت مدفعية العدو فى العمق فى قصف مواقعنا قرب القناة وفى قصف المنطقة المحصورة بين القناة وبين المواقع

● بعض مدرعات العدو تتقدم لنجدة مواقعهم وهى تطلق قذائفها . مجموعات قطع الطريق تتصدى للدبابات ، وفى نفس الوقت تتقدم مدفعيتنا على الضفة الغربية . العون للرجال فى مهمتهم .

● دبابات العدو تحترق وتتوقف . وقد لاحظت مجموعات القطع ان العدو لم يدفع سوى اعداد قليلة من الدبابات لنجدة الموقع .

● مازال الرجال يواصلون تنفيذ مهمتهم داخل مواقع العدو وتطهيرها من الجنود الذين لم تتح لهم فرص الفرار وتدمير الدشم الموجودة داخل كل موقع .

● طائرات العدو تحلق فوق المنطقة لنجدة المواقع وتلقى بعض قذائفها . وتتدخل وسائل الدفاع الجوى المصرية لتحول بين طائرات العدو وتنفيذ مهمتها ، وفى نفس الوقت يواصل رجال الكتيبة العمل داخل مواقع العدو .

● انتهى الرجال من تنفيذ مهمتهم ووضعوا الالغام داخل الدشم وشهدوا عملية تفجيرها وبدأت عملية الاستعداد للعودة .

مازالت مدفعيتنا تقصف مواقع مدفعية العدو وباقى المواقع فى القطاع الشمالى

● رحلت قواتنا الى الضفة الغربية للقناة بعد تنفيذ مهمتها بنجاح ، وكل خسائرها ثلاثة شهداء وتسعة افراد جرحى .

وتعتبر هذه العملية تطورا جديدا فى العمليات الحربية المصرية . فمنذ يونيو ٦٧ حتى الان تطورت دوريات العبور من ناحية الحجم بالنسبة لدوريات القتال ، ودوريات الاستطلاع .

بدأت الدوريات بأفراد ثم جماعات ، ووصل حجم دورية استطلاع فى اكتوبر ١٩٦٩ الى ٢٥٠ فردا . وكانت هذه اول مرة يعبر لنا فيها مثل هذا العدد . وارتفع حجم دوريات القتال الى سرية . وكان آخر عبور تقوم به سرية خلال الاسبوع الحالى وكانت مهمتها تدمير مواقع العدو بالشط بالقطاع الجنوبى .

ونتيجة للتصاعد التدريجى والتطور المستمر وعمليات التدريب والتخطيط والخبرات المكتسبة من العمليات طوال الفترة من يونيه ٦٧ حتى الان ، كان من المحتم ان يرتفع حجم قوات العبور الى كتيبة مشاة بكامل اسلحتها ..

ضبط كميات ضخمة من العملات الاثرية لدى تاجر ايطالى

ضبط رجال مباحث السياحة والاثار امس كميات ضخمة من العملات الاثرية الذهبية والفضية لدى جواهرجى ايطالى فى القاهرة . وكانت تحريات رجال المباحث قد اكدت ان الايطالى راءول بلكوس يتجر فى العملات الاثرية . وعندما قامت مجموعة من رجال الشرطة يصحبهم احد خبراء الاثار بالمتحف الاسلامى بتفتيش المحل عثرت على هذه العملات التى تنتمى الى فترة تمتد من الفتح الاسلامى الى العصر التركى .

وفى الوقت نفسه عثر رجال الاثار على كميات كبيرة من القطع الاثرية الاسلامية والفرعونية والعملات القديمة لدى الايطالية كارلاماريا بورى الملحقة بالمركز الثقافى الايطالى ، وشخص آخر اسمه هنرى شبيحه . وكانت التحريات قد دلت على انهما يعتزمان تهريبهما للخارج .

يسرق ٢٢ سيارة ليتنزه بها مع صديقاته



الاسكندرية — مكتب الاهرام — سقط فى يد الشرطة اللص الذى تخصص فى سرقة سيارات نصر موديل ١١٠٠ بالذات بعد ان سرق منها فى خلال شهر واحد ٢٢ سيارة ، تبين انه كان يسرقها ليتنزه بها مع صديقاته حتى ينفد بنزينها ثم يتركها فى احد الشوارع الجانبية .

وكانت مديرية الامن قد تلقت خلال شهر واحد ٢١ بلاغا بسرقة سيارات اصحابها وهى موديل نصر ١١٠٠ .. وكلف اللواء شريف العبد مدير الامن نائبه اللواء يوسف فوزى بوضع خطة وضبط اللص . وامس تلقت المديرية البلاغ رقم ٢٢ من المقاول محمد سيف النصر بسرقة سيارته نصر ١١٠٠ فأسرع المقدم اسماعيل نجيب رئيس المباحث والمقدم سعيد الالفى مدير المباحث بوضع عدة كمائن فى الطرق الرئيسية والفرعية حتى شوهد اللص يقود السيارة فى منطقة العطارين ، وعلى الفور بدأت مطاردة عنيفة بينه وبين رجال المباحث استمرت ٢٠ دقيقة وتمكنت القوة من اللحاق به بعد ان اصطدمت سيارته بعمود نور فى شارع القائد جوهر

وقد تبين ان اللص يدعى السيد على محمود [٢٣ سنة] وكان يعمل سائقا خصوصيا وفصل لسوء سلوكه . واحيل الى النيابة بعد ان اعترف بالسرقة .

مؤامرة لاغتيال قاضى أمريكى اصدر حكما ضد التفرقة العنصرية

لوس انجيلوس (ولاية كاليفورنيا الامريكية) فى ٣٠ — ر — دبر اعضاء جماعة يمينية مؤامرة لاغتيال الفريد جيتلسون ، القاضى بالمحكمة العليا ، الذى كان قد اصدر فى شهر فبراير الماضى حكما يقضى بازالة التفرقة العنصرية فى مدارس لوس انجيلوس .

دبلوماسى بريطانى يتوقع انهيار التحالف البريطانى الامريكى

موسكو فى ٣٠ — ر — طلب الدبلوماسى البريطانى السابق دونالد ماكلين ، الذى فر الى الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٥١ ، ان يخصص الربح الذى سيدره كتابه الجديد « سياسة بريطانيا الخارجية منذ السويس » لمساعدة ضحايا الحرب فى فيتنام .

وسيصدر هذا الكتاب الذى يقع فى ٣٤٣ صفحة فى لندن يوم الاثنين القادم

ويتوقع ماكلين فى كتابه الذى ينطوى على مقتطفات من عدة وثائق بريطانية ، ان ينهار التحالف البريطانى الامريكى قبل انقضاء وقت طويل .

ردود الفعل

بقية المنشور فى صفحة ١

ذكرت فى حملتها على الاتحاد السوفيتى ان هناك طيارين سوفيت فى مصر . ووصف المتحدث الرسمى السوفيتى هذا الادعاء بأنه « زعم أبله » ، وأضاف « ان الاتحاد السوفيتى لا يهتم بنفى مثل هذه البلاهات » .

وأذيع من لندن ان هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا اجتمع الليلة مع ميخائيل سميرنوفسكى سفير الاتحاد السوفيتى . وقد تم هذا الاجتماع بناء على طلب السفير ، وسط تكهنات كثيرة بأنه خاص بالضجة التى اثارتها اسرائيل حول الدعم السوفيتى لمصر .

وقد جرت أمس فى مجلس العموم مناقشة حول هذا الموضوع ، صرح فيها مايكل ستيوارت وزير الخارجية ، بأن الحكومة البريطانية تدرس ما ورد فى البيان الاسرائيلى . وان كان لا يوجد لدى الحكومة اى دليل على صحة هذه البيانات . وتدخل جورج براون فى المناقشة ، فقال « يجب الا ننسى ان حرب الدعاية فى الشرق الاوسط على أشدها ، وقبل ان تصل الى اى استنتاجات معينة ، ينبغى ان نتأكد أولا من حقيقة ما نسمعه ، وهل هو مجرد دعاية أم لا » .

هل هو مقدمة لمغامرة عسكرية؟

وقالت بعض المصادر البريطانية ان الضجة التى اثارتها اسرائيل بشكل مفاجىء ، ربما تكون مناورة تهدف الى اعداد الراى العام العالمى لمغامرة عسكرية واسعة النطاق ضد الجمهورية العربية . وقد قويت هذه المخاوف بعد الاستجابة السريعة للبيت الامريكى الابيض ، بالبيان الذى اصدره مساء الاربعاء ، بمجرد وصول رسالة مائير يعد فيها نيكسون باعادة النظر فى طلب اسرائيل الحصول على شحنات جديدة من طائرات الفانتوم .

وفى باريس اعلنت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان الدول الاربع الكبرى يجب ان تستأنف اجتماعاتها على الفور ، للبحث عن فرص السلام اذا اريد تجنب تصعيد الموقف فى المنطقة □

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

نائب رئيس جمهورية العراق في زيارة شركة النصر لصناعة السيارات


■ السيد صالح مهدي عماش نائب رئيس جمهورية العراق والوفد المرافق له بعد ان تفقدوا الاتوبيس نصر ١٢٥ طراز بغداد من الداخل ■



« لقد سعدت وسررت جدا بزيارتى لهذا المصنع الممتاز الذى يشكل اساسا لنهضة امتنا العربية ، والذى سيكون بداية واسعة من المصانع التى تصنع كافة ما يحتاجه الوطن العربى انشاء الله .

ان الهمة والنشاط والمثابرة والروح الايجابية التى قوبلت انا واخوانى بها من المسئولين والعمال جعلتنى على ثقة بالمستقبل المشرق لامتنا العربية . فاقدم شكرى الجزيل لمن اتاح لى هذه الزيارة مع تحياتى للجميع وبالغ التقدير والمحبة والاحترام » .

الفريق الاول الركن صالح مهدى عماش

كلمات خرجت من القلب صادقة تعبر عن الانطباع الذى خرج به السيد الفريق الاول الركن صالح مهدى عماش نائب رئيس جمهورية العراق بعد ان زار مصانع شركة النصر لصناعة السيارات يرافقه وفد عراقى على مستوى عال .

ولقد اهتم الوفد اهتماما خاصا بالاوتوبيس نصر ١٢٥ طراز « بغداد » الذى تعاقدت الشركة اخيرا على تصديره الى العراق الشقيق لخدمة قطاع النقل هناك □

■ فى مناقشة مع احد العاملين بمصانع الشركة واعجابا بالمستوى العالى والكفاءة فى التدريب ■

■ كان مصنع النقل والجرارات حيث ينتج الاتوبيس نصر ١٢٥ طراز بغداد الذى سيصدر الى العراق من اهم المصانع التى قضى بها نائب رئيس جمهورية العراق وقتا طويلا ■


■ نائب رئيس جمهورية العراق يستمع الى شرح المهندس مدير البيع والتصدير بالشركة حول تصنيع المحرك نصر محليا ■

مع المرأة

اخبارها :

✱ روز كيندى والدة الرئيس الراحل جون كيندى ، ستحتفل بعيد مولدها الـ ٨٠ فى يولية القادم ، وهى مازالت شعلة من النشاط والحماسة والرغبة فى الحياة ، على الرغم من الصدمات القاسية التى واجهتها بموت اثنين من ابنائها فى حوادث اغتيال ، واثنين فى حوادث طيران .

روز تلعب ١٥ دورة جولف يوميا فى النادى ، وتتولى تربية احفادها .

✱ ادخلت كلية البنات الامريكية بجامعة بنسلفانيا ضمن برامجها التخصصية الدراسات الروسية لاول مرة . اقبلت الطالبات على دراسة التاريخ السوفيتى ، والعلوم السياسية ، واللغة ، والادب والفن الروسى .

✱ ارسل اتحاد المرأة الفلسطينية برقيات الى الهيئات النسائية الدولية يطالبها فيها بالوقوف مع المقاومة الشعبية فى رفضها لمؤامرة الاستيطان الصهيونى فى المدن العربية والوقوف بجانب ١٠ آلاف سجين فى معتقلات المحتلين وذلك لتحقيق المبادىء الدولية لحقوق الانسان .

من غير عنوان

كوبرى يرفعه ٣٢٠٠ عمود من الاسمنت فى القاهرة .

★ ٣٢٠٠ عمود من الاسمنت المسلح تم دقها فى مساحة تمتد كيلو مترا واحدا فقط ، ليرتفع فوقها كوبرى غمرة الملوى ، الذى يبدأ من حلقة السمك فى الزاوية الحمراء عابرا فوق شارع رمسيس عند تقاطعه مع شارع بورسعيد بارتفاع ٨ امتار .

من المنتظر ان يتم بناء الكوبرى فى خلال ١٠ شهور ليسير فوقه الترام السريع القادم من السيدة زينب الى الاميرية وليتصل من ناحية اخرى بالمترو الجديد الذى يبدأ من حلمية الزيتون الى الدراسة عبر مصر الجديدة .

وفاة أشهر خبير للعسل الأبيض فى مصر

★ استاذ النحل وخبير العسل الابيض الاول فى ج.ع.م . د. عبد الخالق وفا (٥٨ سنة) ، الاستاذ بكلية زراعة القاهرة توفى امس بالعاصمة .



اليوم عيد العمال

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » . صدق الله العظيم
الخطاط : عبد الرحمن عيوش

أخبار الصباح

● احتفل أمس بعقد قران وزفاف « مهرى » الابنة الثانية للسيد عبد اللطيف البغدادى الطالبة بكلية الاداب الى د. مهندس نقيب عادل زكى فودة المدرس بالكلية الفنية العسكرية .

● ٤٠ ببغاء زنجبارية : صادرها جمرك مطار القاهرة أمس بعد ان احضرها احد الركاب بدون تصريح .

الببغاوات من اللون الرمادى ذى الذيل الاحمر . ويقدر ثمنها بـ ٨٠٠ جنيه . وهى من اكثر الببغاوات مقدرة على النطق وتعلم الكلام .

● اليوم يزاح الستار فى الميدان الرئيسى بمدينة شربين عن تمثال الشهيد الطبيب عبد الرحمن عودة اول مواطن مصرى يستشهد بين فدائيى منظمة فتح . سيقام احتفال شعبى بهذه المناسبة سيحضره ممثلون عن منظمة فتح . التمثال قدمته فتح هدية الى محافظة الدقهلية وقام بنحته الفنان حسن العجاتى الاستاذ بكلية الفنون التطبيقية .

● عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة السينما ونجوى ابراهيم وزوجها الرياضى مروان كنفانى : سيطيرون بعد غد الى باريس ثم الى الريفيرا الفرنسية ليحضروا مع يوسف شاهين مخرج فيلم (الارض) مهرجان « كان » حيث سيعرض فيلمنا الملون يوم الاثنين القادم . وفيه مثلت نجوى ابراهيم مع محمود المليجى وعزت العلايلى . عن قصة عبد الرحمن الشرقاوى اعدها حسن فؤاد : سينمائيا مهرجان « كان » يبدأ مساء غد .

يقدمه ... كان

● اكتشف معهد علوم الصحراء وقسم الانتاج الحيوانى بكلية زراعة عين شمس بعد دراسته على ½ مليون رأس من الغنم فى الصحراء الغربية لمعرفة اسباب انتشار العقم بها ، ان السبب يرجع الى نقص فيتامين « ج » نتيجة عدم توافر المراعى الخضراء من اواخر ابريل حتى اول يناير لانعدام مياه المطر !

يجرى بحث اعطاء جرعات من فيتامين « أ » للاغنام خلال انعدام المراعى .

● تسلمت قرينتا المرحومين : د. احمد المحروقى ، ود. محمد نجيب حشاد : وزيرى الزراعة السابقين شهادتى تقدير وميداليتين بمناسبة احتفال وزير الزراعة سيد مرعى بتكريم قدامى الزراعيين الذين قدموا خدمات للوطن .

● ستبيع كل من سوريا والاردن ما قيمته ٢٠ الف جنيه من منتجاتهما ، فى سوق القاهرة الصناعية الدولية التى ستفتتح فى ١٦ الحالى .

السوق ستبيع فيه اثيوبيا : البن والسجاير ، وكوريا : اسطوانات موسيقية ولعب اطفال ، وتركيا : صناعات دقيقة وفرنسا ادوات والات رفيعة .

● حسين عزت : وكيل وزارة الشباب سلم أمس ٤٠٠ طالب اشتركوا فى فصائل خدمة الجبهة شهادات تقديرية فى حفل اقامه معهد الخدمة الاجتماعية فى القاهرة لتكريمهم .

● اليوم : تمر ٧ سنوات على وفاة الفنان عادل خيرى .

● سيقدم مسرح العرائس عروضه فى الحدائق العامة بالقاهرة ابتداء من اول يوليو القادم لمدة شهرين .. صلاح السقا يقوم الآن باختيار العروض والحدائق .

● ظهرت نتيجة مسابقة الشركات والمؤسسات للتمثيل فازت ٨ فرق من بين ١٤ فرقة فى تصفيات المنطق لتدخل فى مسابقات كأس الجمهورية للتمثيل التى ستبدأ بالاسكندرية يوم ٢ يونية القادم .

الفرق الفائزة حسب الترتيب : فرقة الاهرام المسرحية . غزل المحلة . النصر للتصدير بالقاهرة . مياه القاهرة . الحديد والصلب . النصر للتصدير بالاسكندرية المتحدة للغزل بالاسكندرية . البلاستيك والكهرباء بالاسكندرية .

النتيجة اعلنتها امس اللجنة المكونة من : عبد الرحيم الزرقانى وسعيد ابوبكر

اذاعة وتليفزيون

اليوم : تسمع وترى :

□ فترة العصر ، تقضيها مع كارم محمود ومحمود شكوكو وشريفة ماهر ... من ١١ر٢ على القناة ٥ ، تراهم يتقاسمون بطولة فيلم « تحيا الرجالة » ، ... السهرة ، مع محمد عوض ونبيلة عبيد .